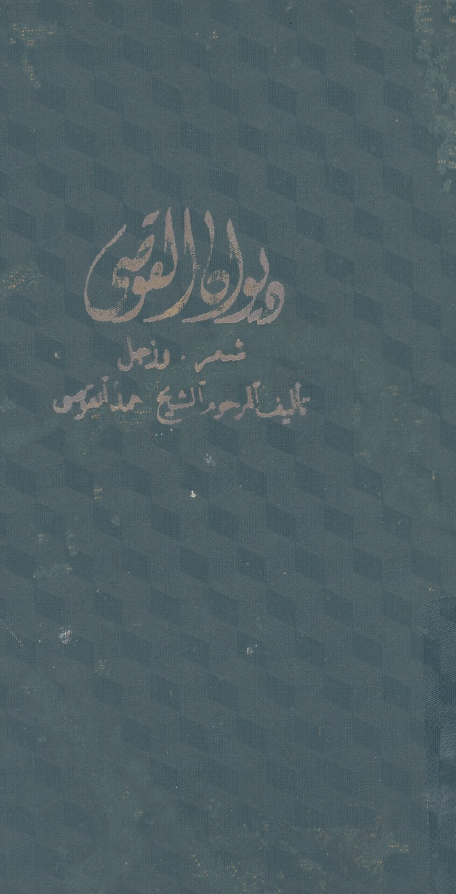


ديوان القوصي

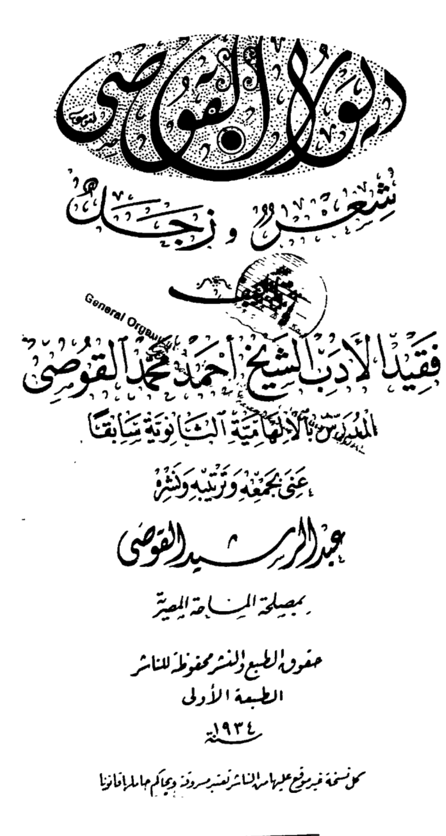
شعر . وزجل

تأليف المرحوم الشيخ محمد القوصي

اهداءات ١٩٩٧

ا.د/ محمد عبد المعطي الجلالي

استاذ العمارة الهندسية



ديوان القوصي

شعر وزجل

تأليف

فقيد الأدب الشيخ أحمد محمد القوصي

المدرس بالإلهامية الثانوية سابقا

عني بجمعه وترتيبه ونشره

عبد الرشيد القوصي

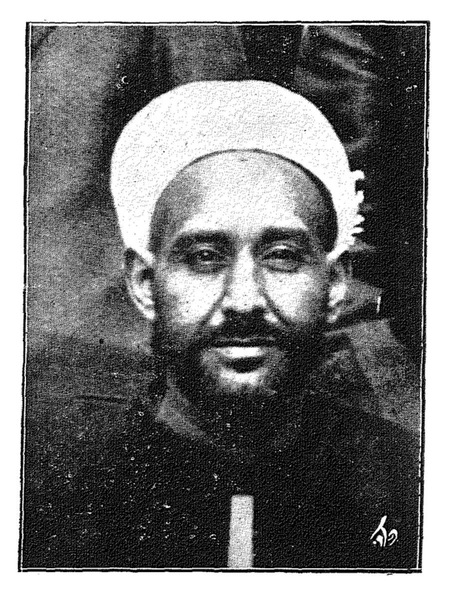
بمصلحة المساحة المصرية

الطبعة الأولى

سنة ١٩٣٤

مطبعة الجلالي بشارع محمد علي بمصر

المؤلف



المرحوم الشيخ

أحمد محمد القوصي

الناشر



عبد الرشيد القوصى

بسم الله الرحمن الرحيم

(أحمد) الله على نعمائه . وأشكره على آلائه . وأصلى وأسلم على سيدنا محمد خير أنبيائه. وعلى آله وصحبه وأصفيائه

وبعد فقد استبان لى أن الكثير من الادباء والشعراء يتمنون من صميم أفئدتهم أن يروا تلك المجموعة القيمة من شعر المرحوم الشيخ أحمد محمد القوصي وزجله مطبوعة منشورة لينتفع بها الناشئون والمتأدبون وطالما أحببت أن احقق هذه الامنية الطيبة غير أنني كنت أرى المهمة عسيرة شاقة لان الاستاذ رحمه الله لم يعن فى حياته بجمع قصائده وأزجاله فى كراسات خاصة بل كان يقرض قصيدته أو يضع زجله فى ورقة أو ورقات ثم يدعها للزمن . فلما فاجأه الموت وكرت السنون من بعده أضاعت الايام كثيراً من آثاره شعرت بصعوبة المهمة فسكت وسكت. حتى شاء القدر أن يصدمنى فكانت الصدمة محفزة لى على التفكير فى عمل ينسينى ما أنا فيه ويحمل بين طياته خدمة الادب والادباء

إخترت الله . واعتزمت أن أصل ليلى بنهارى فى جمع آثار

المرحوم والتنقيب عليها فى ثنايا أوراقه وبين كتبه ولدى أصدقائه وفى المجلات والجرائد التى كانت لعهده وهى عملية شاقة حقا ولكنى مغتبط بها لاننى وفقت والحمد لله إلى مجموعة قيمة مما ترك الاستاذ وأنا إذ أقدمها للناس أشعر بالسرور يغمرنى لاننى واثق أن للاستاذ أصدقاء وله تلاميذ يتبوءون اليوم مراكز القضاء والتدريس وجلائل الاعمال وله عشاق يقدرون أدبه حق قدره ولاشك أنهم سيحمدون هذا العمل الذى قصدت به وجه الله ووجه الادب

وأني لاتوجه إلى الله بعظيم الشكران على هذا التوفيق الذى وفقنيه

وليس يفوتنى أن أتوجه بعاطر الثناء لحضرات الشعراء والادباء والعلماء الذين عاونوني فى مهمتي وذللوا صعبها . والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن يهدينا سواء السبيل

الناشر

عبد الرشيد القوصى

القاهره فى محرم سنة ١٣٥٣ ﻫ
أبريل سنة ١٩٣٤م

كلمة

الشاعر الكبير الاستاذ الحاج محمد الهراوى

بدار الكتب الملكية المصرية

إلى القوصى فى قبره	أديب الوقت فى عصره
تحيات مبـــاركة	بقدر الحسن فى شعره
فقد كانت له طرف	على القرطاس من دره
وقد كانت له ملح	تهز النفس من سحره
وفى شعر وفى زجل	يفيض الدر من بحره
وفي ديوانه أدب	يمد العمر فى ذكره

تاريخ حياة المؤلف

بقلم حضرة صاحب العزة الاستاذ الجليل الشيخ محمد نصار بك

مفتش اللغة العربية بوزارة المعارف العمومية

وعضو مجلس النواب سابقا

هو المرحوم الشيخ أحمد محمد القوصى ووالده المرحوم الشيخ محمد أحمد عبد الحق القوصى من كبار علماء الصعيد فى عهده ومن سلالة الاشراف ومن بيت المجد القديم . وجده ولى الله السيد أبو الحجاج الاقصرى الشهير الذى ينتهي نسبه إلي سيدنا الحسين رضى الله عنه

ولد المؤلف رحمه الله فى مدينة قوص بمديرية قنا سنة ١٢٨١ هجرية ونظم له والده قصيدة بمناسبة مولده نذكر منها بيت التاريخ

وبه صفا وقتي فقلت مؤرخاً بشرى المنا أنست بمولد أحمدا

سنة ١٢٨١ ٥١٢ ١٢٢ ٥١١ ٨٢ ٥٤

ولما ترعرع حفظ القرآن الشريف بمكتب البلدة على الاستاذ الشيخ مسعود ثم انتقل بهوالده إلى مدينة أسيوط حيث أتم القرآن وجوده على الاستاذ الشيخ رضوان ثم حفظ متون الاجرومية والالفية ودرس الكفراوى بمسجد الكاشف على العلامة والده ثم التحق بالمدرسة الابتدائية ثم بالازهر الشريف حوالي سنة ١٢٩٥ هجرية فى عهدى المغفور لهما الشيخ العباسي والشيخ الامبابى ثم التحق بمدرسة دار العلوم ودرس فيها على مشاهير الاساتذة فى عهد حضرتى أحمد بك نظيم وابراهيم بك مصطفى

وكان معروفاً بين إخوانه الطلبة بالنباهة الفائقة والذكاء المفرط إلى ذلك أنه كان وديعاً بشيش الوجه . كريم الاخلاق . جليل الصفات . حسن المعاشرة . وكان ينشىء كثيراً من القصائد فى كثير من المناسبات ومما قاله على أثر اضطهاد حصل له في المدرسة

دار العلوم لاهل النقص طيبة والافاضل دار الضنك والضيق

أصبحت فيها مضاعاً ليس لى شرف

كانني مصحف فى بيت زنديق

وله فى دار العلوم مواقف تشهد له بالشجاعة وحفظ الكرامة

يذكرها له كثير من إخوانه بمزيد الاعجاب والتقدير وقد تقلد وظيفة التدريس بمدرسة قنا الاميريه ثم انتقل إلى الجمالية الاميريه إلا أنه أنس فى نفسه الميل للاشتغال بالصحافة فاعتزل مهنة التعليم واشترك فى كبري الجرائد والمجلات بتحرير المقالات والازجال التي دلت على فرط ذكائه وعلو مكانته فى صناعة الانشاء ونبوغه فى الادب الشعبي ولما قام المرحوم على باشا أبو الفتوح وهو طالب حقوق بفرنسا بتأسيس جمعية التقدم المصرى اختارت الجمعية صاحب الترجمة سنة ١٨٩٣ مديراً لمجلتها التى كان من محرريها أحمد افندى شوقي المصرى الموظف بالمعية (أمير الشعراء المرحوم أحمد بك شوقى) وكان يكتب كثيراً فى مجلة الاستاذ للسيد عبد الله النديم

وفى سنة ١٨٩٧ أنشأ جريدة « النجاة » الاسبوعية السياسيه فأخذت شوطا كبيرا فى الذيوع والانتشار . وفى سنة ١٩٠٠ اختارته جمعية المساعى المشكورة بالمنوفية للتدريس بمدارسها فأظهر نتيجة حسنة ومجهوداً كبيراً

وفى سنه ١٩٠٤ انتقل إلى الاوقاف الخديويه مدرساً بمدرسة خليل أغا وكانت عودته إلى القاهرة سبباً لعودته إلى ميدان الصحافة

ثم أنشأ مجلته المشهورة « السبعه وذمتها » في سنة ١٩٠٧ وجعل مطلعها

يابن اللطافه والذمه السبعه حافظه دمتها
وتقول كلام كله حكمه تبقى لطيف لو ذمتها

وكتب فيها رحمه الله كثيراً من الازجال الوطنية الرائعة في مناسبات شتي تدل على مبلغ وطنيته وحبه لبلاده . وقد أخذت هذه المجلة دورا كبيرا في الذيوع بين الاوساط الادبية الراقية ولما أظهر رحمه الله أثناء قيامه بالتدريس بمدرسة خليل أغا نبوغا ومقدرة فائقة إختارته الاوقاف الخديويه للتدريس بالمدرسة الالهامية الثانوية وظل عاكفا على التدريس بها حتى فاجأته المنية في ٦ مارس سنة ١٩١٥ وكان رحمه الله أول من دفن ببستان العلماء في قرافة المجاورين بمصر رحمه الله رحمة واسعة وسقي ضريحه بغيث مدرار من رضوانه ؟

نبذة عن

تاريخ الادب الشعبي

بقلم الزجال الكبير الاستاذ حسين مظلوم رياض
رئيس نادي حماة فن الزجل وترقية الاغاني

لقد كان للشعر قبيل الاسلام رواء ليس أبدع منه وللشعراء والخطباء جلال حقيق بالذكر والخلود وكانت للشعراء مكانة لا تداني ولهم أسواق يتبارون فيها وهي ميدان فسيح للتنافس والتفاخر بالاحساب والانساب والدعاية للاخذ بالثار والاغارة حتى لقد قام الشعر مقام التاريخ لاثبات الوقائع والمواقف الدقيقة المليئة بالعبر والحقائق الناطقة وقد جمع ذلك الشعر الرصين أو التاريخ المنظوم من الخيالات والمجازات والاستعارات الرائعة ماأدهش الناس على توالى العصور والازمنة على أنهم لم يجدوا من أسباب المدنية والتقدم مايقوى الخيال ويهذب ملكة التصور وليس أمامهم سوى السماء والوهاد والابل والوعول والجبال والغبراء والخيام والخيول والنخيل والهواء . وإذا نحن أوردنا ماينبغي أن يستضاء به لم نزيدا من الاقرار بفضل ذلك العصر الذهبي الزاخر بجذالة

المعنى وقوة الاسلوب وانسجام العبارات فى محض العظمة وقداسة النشأة وسمو العبقرية . والشعراء فى ذلك العصر كثروا وأوقلوا علاء حكمهم النفوس عظة ونورا واعتبارا وكتب الادب حافلة بشعرهم ونثرهم حتى جاء الاسلام ببعثة سيد الخلائق وخاتم المرسلين وكانت الحزازات فاشية فى أوساط القبائل وسواد قريش وقد جاء بالفرقان ومحكم التنزيل فهذب الاسلام نفوسهم ورقق حواشيهم فاكتسبت تعابيرهم من تعاليم الاسلام ببلاغة القرآن وكانت أكثر انسجاما وقبولا في كافة العصور وفاق فيه من المخضرمين أفذاذ سمت شاعريتهم ورقت أخيلتهم وظهر غير واحد من كل قبيلة ثم بعد انتشار الدين الاسلامى الحنيف كان لا بد أن يدخل على الشعر العربى بعض التحريف لتعدد اللغات مع انتشار الامية وأعقب عهد الخلفاء الراشدين عهد الامويين وكانت للشعر نهضة معروفة وكانت حاجة الولاة شديدة لتأييد الشعراء والخطباء لهم وحاجتهم للتشجيع دفعتهم لاسباغ العطايا والمنح على أدباء وشعراء ذلك العهد ولذا اتسعت دائرة التفكير والاجادة في كافة نواحى الادب العربي وظلت النهضة زاهرة حتي بزغت

شمس العباسيين وقد اكتمل الادب بفروعه وظهر الادب الشعبي في حلة الابداع والجلال فنظموا الموشحات وكانت أقرب لاذهان السواد من الشعب لانها شعر أدخلت عليه العامية لضرورة فهمه وقد بلغ الشعر عندهم أسمى درجات الخيال من حيث التهذيب والتنميق وكثر نظام الزجل كما ازدادت أوزانه المختلفة بحسب الاغراض والمذاهب وكان له أثر معروف بين كافة الطبقات لسهولة تناوله وقرب طريقه وكانت أوزانه لا تدخل تحت حصر حتى لقد زعم بعض شعراء الاندلسيين أن صاحب الالف وزن من الزجال يعد (قشلانا).

وكان المخترع للزجل رجل بجزيرة الاندلس إسمه مقدم بن معافر الفريري من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني وأخذ ذلك عنه بن عبد ربه صاحب كتاب العقد الفريد ثم بعد فترة من الزمن ظهر نابغ في هذا الفن هو عبادة القزار شاعر المعتصم فاشتهر بالاجادة فيه والتفوق على زملائه وخلفه غير واحد من المحسنين المجيدين واهم نهضة عرفها التاريخ في دولة الملثمين وأزجالهم غاية في الابداع ومن مشاهير الزجالين بعد هؤلاء ابن قزمان والاعمى

الطليطلي · ويحي بن بقاء وأبو بكر الابيض والحكيم بن باجه صاحب التلاحين المعروفه فى تاريخ الادب الشعبى واشتهر بعدهم في صدر دولة الموحدين محمد بن أبى الفضل وابن بهردوس وابن موهل وأبو اسحاق الرويني وابو الحسن بن سهل ثم جاء من بعدهم بن حيون وابن جرمون وابن الراسين ويحي الخزرجى وابو الحسن بن مالك بغرناطه وابو الحسن بن الفضل وابو بكر الصابونى وغيرهم ومنهم من وفق للشهرة وذيوع الصيت ومنهم من قضت عليه ظروفه أن يعد فى جملة النكرات

على أن كتب الادب والتاريخ لم توفهم حقهم كما يجب فقد يلقى الباحث فى تواريخهم من الجهد والنصب مايوهن العزائم القوية إلى عهد الغباري المصرى الذى كان قيما فى دولة الملك الناصر وهذا أيضا فقدت أزجاله فلم نعثر له على شىء منها سوي زجل فى ملزمة واحدة عنوانه (الدر فى المدح) واعقبه الفحام فكان لازجاله الخالدة روعة الشعر وجلاله وهو الذي يقول

في بحر حسنك والغرام والجمال كم فى محاسن منهلك من هلك
وان كان عذولى شبهك بالهلال يا بدر من لا يعرفك يجهلك

وقد كان مركز الزجل قويا فى قوص إذ كانت هي مركز السلطان والنفوذ فى القرن الثامن الهجرى وذكر كتاب الطالع السعيد فى علماء الصعيد أن العالم الكبير محمد القشيرى المتوفى سنة ٧٠٢هـ كان خفيف الروح لطيفاً على نسك وورع وكان ينشد الشعر والموشح والزجل والبليق والمواليا وكذا الشيخ فضل الله القوصى المتوفى سنة ٧٥٠هـ والذي كان وكيلا لبيت المال في قوص وتقلب في المناصب الكبرى بدار السلطان ومن قوله

زينى فى عشقك رجع شين ومن جفاك حالى قد حال
وعينى قد اصبحت غين وألف قوامى رجع دال
يامن هواه ساق لى الحين ومن على قتلى احتال

وكذا هارون موسى الرشيد المتوفى سنة ٧٣٠هـ ومن قوله

بدوية فى بيوبه ساكنا صرت عندى المحبه كامنا
اسمها مت العرب هيجت عندى طرب

إلي أن قال ثم قلوا كاميه ـ ياغريبه وارحميه ـ داغريب لاتهجريه الخ

ونبغ أيضا فى الزجل ابن عروس الغداوى رجال الصعيد وكان شقيا مرهوبا ختم حياته بانصرافه للحكمه ينظمها أزجالا ويدعو للخير والاستقامة وهو الذى يقول

لابد من يوم معلوم   تنفض فيه المظالم
أبيض على كل مظلوم   وأسود على كل ظالم

وازدهرت دولة الزجال منذ بزوغ صبح الثورة العرابية وكان الفضل في تهذيبه وتنميقه للمرحوم السيد عبد الله النديم الادريسى صاحب مجلة الاستاذ وزعيم النهضة الاولى للزجال في التاريخ الحديث فقد عرف كيف يخاطب الجماهير الغفيرة من كافة طبقات الشعب يستوى في ذلك العظيم والحقير وهو الذى أدخل الزجل في الشؤون السياسية وعرج به على الشؤون الاجتماعية وكان له شأن خطير في الثورة العرابية ما لم يكن لغيره من فحول الشعراء والادباء ولم يوفق الشاعر المفلق محمود سامى باشا البارودى بشعره الضخم الفصيح توفيق النديم في أزجاله فقد كان هذا شاعر الشعب المهيمن على القلوب والآمر الذى لا يرد له أمر . وله في الوعظ والارشاد طريقة خاصة وهذا نوع من أزجاله في شهر رمضان والحض على الصوم

الدين يبكى في الطرقات   على اللى باعه بالخمره
والتقوى تندب بالطارات   على اللي فاتها بالمره

أقدر أقول الك دالفاطر   ألعن من ابليس الشيطان

إبليس يوسوس بالخاطر   وده يجاهر بالعصيان

شوف الملايكه تلعن مين   تلعن مفرط فى دينه

واللى ترك لشعار الدين   فسدت عقيدته ويقينه

ومن المعاصرين له المرحوم حسين الحلبي وقد تفرد هذا للشئون الاجتماعية وعاش طويلا ومات في منتصف العام الماضي وكان مثالا للجد والنشاط طوال حياته وعزيمته لا تعرف الكلل ولا السأمه فهو خطيب جمعية الهداية الاسلامية وجمعية نشر الفضيلة و جمعية مكارم الاخلاق ينظم فى كل أسبوع ثلاثة أزجال مطوله وكان وحيدا فى خلاعته وخفة روحه ينظم ويلحن ويغنى بابدع صوت وكانت له النكتة الرائعة يرسلها خفيفة رشيقة ولهذا كان أحب خطيب للجمهور وإليك نموذج من نظمه وألحانه التى كان يتغني بها فى داره بصوته الشجى الاخاذ بالالباب

أهوى الغفير ثمرة ستة   لكن ما اقوالشى علي الاسباب

ومن مشاهير نهضته المرحوم محمد توفيق صاحب مجلة حمارة منيتى وكانت صحيفته اكثر انتشارا من كافه الصحف الاسبوعية في عهدها وكان نهاية عهد صحيفته فاتحة عهد النهضة الثانية للادب الشعبي وعلى رأسها المرحوم العالم الشيخ محمد النجار صاحب صحيفة الارغول الذى هذب الزجل وسما به إلي أرقي درجات الكمال وكانت نهضته اجتماعية انتقاديه ومن أروع أزجاله

ياللى انت فى حسنك عديم المثل	وانا بحبى فيك ضرب بي المثل
وفى غرامى شرح حالى طويل	لو كنت أحكي لك على ما حصل

ياللى الغزاله وهى شمس الضحى	من نور ضيا خدك بقت فى خجل
ياللى الغزال من لفتتك فى التفات	ومن سواد عينيك اعاره الكحل
ياللى الغزل في وصف حسنك غلا	سعره وشعره فيك مذاق العسل
أصبحت من وجدى عليك ياجميل	أهوي الغزاله والغزال والغزل

وقد اشترك فى هاتين النهضتين الاولى والثانية المرحوم الشيخ محمد القوصى مؤلف هذا الديوان وكان من أركان النهضة الثانية المرحومين عزت صقر وإمام العبد واحمد عاشور وعبد الرحمن الهندى وغيرهم ممن لا نذكرهم الان ومن الموجودين عيسى صبرى ورفعت المازني.

ويونس القاضى وفتحى محمد ثم بعد وفاة النجار بدأت النهضة الثالثة للمرحوم عزت صقر ومن أركانها المرحوم خليل نظير وشعبان عونى ومن الموجودين الان الاساتذه محمد غالب المهندس وبديع خيرى وبيرم التونسى وباقى الادباء الشعبيين الذين حضروا النهضة الثانية وفي جماتهم الاديب وهبه زكريا ثم بعد وفاة المرحوم خليل نظير فى سنة ١٩٢٠ خلفه الاستاذ رمزى نظيم فى جريدة السيف فالاديب محمد افندى عبد المنعم .

وإلى هنا نكتفى بهذا التاريخ الموجز للادب الشعبي مقدمة لديوان المرحوم الشيخ أحمد القوصى إلى ختام نهضة المرحوم صقر وقد كتبتها قياما بالواجب لعالم كبير من أعلام الادب الشعبى وتشجيعا لابن اخيه البار به الاديب عبد الرشيد افندى القوصي الذى جمع ازجاله وشعره وتعهد بالوقوف منه موقف الناقل الامين وتصحيحه كما ينبغي ونشره وهي مبرة نحمدها له . ولاشك أن هذه المجموعة ستكون فريدة في بابها نظرا لمكانة المرحوم الشيخ أحمد القوصى فى الادب ووثوقنا من حسن بصر الشاب المهذب ابن اخيه القائم بالطبع والمراجعه ؟

نبذ من شعره

قال فى مولد النبي عليه الصلاة والسلام

جزى الله الحاكم كل خير ... لما أبدت من الصنع الجميل

لقد أحييت لمولد خير خلق ... أبي الافضال ذى القدر الجليل

هو الراقي ذرى شرف ومجد ... وفى العلياء منقطع المثيل

عليه جلالة المولى تجلت ... فنال من العلا أبهى سبيل

وهذى ليلة جمعت سروراً ... لما فيها من المجد الاثيل

فمولده السعيد لكم تبدى ... وهذا النور من أقوى دليل

فلا زالت بكم تزهو ليال ... مدى الايام والعمر الطويل

ورب الخلق يحفظكم جميعا ... لنيل الفضل والاجر الجزيل

وتلك قصيدة القوصي تبدت ... وإن كانت من الكلم القليل

وقال مشطراً

نبي الهدى أرجو شفاعتك التي ... لك الله بعد الرسل أجلى نوالها

وفي الهول جاءتك الخلائق كلها ... إذا ماتوالى الخطب قلت أنالها

وقد جدبي وجدى فجئتك قاصداً ... لتشكو نفسى مادهاها وهالها

وها أنا راج منك حسن هداية ... وأشفقت من ذنبي عسي أن أنالها

ثم قال مخمسا

لقد هال نفسى حال ضيقي وشدتى فكيف خلاصى أو اقالة عثرتى

فلم أر إلا أن أقول وسيلتى نبى الهدى أرجو شفاعتك التى

إذا ماتوالى الخطب قلت أنالها

فكن لى نبى الله بالله منجداً فمن أنت منجاه فقد نال سؤددا

فكيف أرى ضيما وجاهك لى هدى وقد جدبي وجدى بجنتك قاصدا

وأشفقت من ذنبي عسي ان انالها

وقال مستجيراً بجده السيد ابى الحجاج الاقصرى الشهير وهى ظاهرة على ضريحه

أبا الحجاج إنى مستجير بسرك فى الشدائد يا إمام

بحق المصطفى كن لى مغيثا ومن قصد الكرام فلا يضام

وقال مشطراً ما نظمه المغفور لهسيدى احمد بن شرقاوى

(أتانى وارد يدعو حثيثا) ففضلت الرحيل على البقاء

وها أنا سابح فى بحر فيض (ولا أدري الي أين انتهائى)

(أعزائى أودعكم بروحى) وأدعوكم إلي صدق الإخاء

وأرجو منكم الاخلاص دوماً (وأوصيكم بتقوي ذى العطاء)

فقال حضرة الشيخ صالح القاضي مشطراً

أتاني وارد يدعو حثيثاً　　وحسن الظن حسن لى لقائى
وهبت لخالقى روحى وجسمى　　ولا أدرى إلى أين انتهائي
أعـزائى أودعـكم بروحى　　فقد حان الرحيل بلا خفاء
رحلت أمامـكم فرطاً وحزناً　　وأوصيكم بتقوى ذي العطاء

وقال مشطراً

رأيت مليحة كالغصن ماست　　متى غنى الحمام لها وغرد
وحين رأت حواسدها تبدت　　بثوب أسود والطرف اسود
فقلت لها اراهبة فقالت　　نعم من سيف أعدائي المجرد
فقلت الحفظ راغبة فقالت　　نعم قلت ادخلى فالقلب معبد

وقال الشيخ حسن عبد الرحيم القفطى مشطراً

رأيت مليحة كالغصن ماست　　بقد صيغ من ظرف وعسجد
أتت تختال فى الملبوس تيهـا　　بثوب أسود والطرف أسود
فقلت لها أراهبة فقالت　　أهل من معبد فى الحى يوجد
فقلت أتعبدين به فقالت　　نعم قلت ادخلى فالقلب معبد

وقال الشيخ عبد الوارث الحجاجى مشطراً

رأيت مليحة كالغصن ماست　　بقد فى سماء الحسـن أوحـد

فيا عجبا لها شمس توارت ... بثوب أسود والطرف أسود
فقلت لها أراهبة فقالت ... نعم لكن لحبك قلت أشهد
فقلت الآن عابدة فقالت ... نعم قلت ادخلى فالقلب معبد

وقال الشيخ محمد موسى الاقصرى مشطرا

رأيت مليحة كالغصن ماست ... لها قد بديع الحسن أوحد
فأسقمني هواها قد تبدت ... بثوب أسود والطرف أسود
فقلت لها أراهبة فقالت ... موحدة لرب الخلق أشهد
فقلت أمعبدا تبغين قالت ... نعم قلت ادخلى فالقلب معبد

وقال السيد يوسف الحجاجى مشطراً

رأيت مليحة كالغصن ماست ... لها قد كبدر التم مفرد
شغفت بحبها أن قد تبدت ... بثوب أسود والطرف أسود
فقلت لها أراهبة فقالت ... معاذالله أن أطغي وأجحد
فقلت لها أخافتة أجابت ... نعم قلت ادخلي فالقلب معبد

وقال مهنئاً سمو الخديوى عباس الثاني بالفرمان العثماني

لعباسنا الثانى علا الفرمان ... وللملك أفراح بنيل أمان

٢١٤ ٥٩٢ ١٠١ ٤٠٢ ... ١٣٠٩

وللقطر إيناس وعز وبهجة ... لما ناله الوالى برفعة شان

له فرمان النصر جاء مؤيداً ... لدولة إعزاز وحسن تدانى

أتاه من السلطان والملك الذى ... توسم فيه ما بدا لعيان

وما هو إلا الحزم والعزم والنهى ... وعدل تسامى فى بديع زمان

تخيره من صفوة المجد والعلا ... لتحصين ملك من طرو تفاني

و ما اختاره إلا لتأييد ملكه ... وان البرايا دونه برهان

لقد وضع الاشياء فى خير موضع ... ليحفظ ملكا من هجوم هوان

ولا غرو فى تلك الارادة مطلقاً ... فما صادفت إلا أعز مكان

فان خديوى مصر أول ماجد ... يشار إليه في العلا ببنان

وأول من فى مهده نال سؤددا ... ومال إلى العليا بكل جنان

لقد جرب الايام وهي له صفت ... بآرائه الغرا وحسن بيان

وجاري الليالي حزمه بتدبر ... به النصر والتأييد يجتمعان

وشب خبيراً بالسياسة عالماً ... فكل بعيد بالتدبر دان

ونال من العلياء أعلى مكانة ... وفاز بما أزرى بعقد جمان

غدا ثانياً لكنه هو أول ... وليس له بين البرية ثاني
وفى فكره السامي خفي كظاهر ... فان كلا الامرين يستويان
لديه ترى الامرين لاشك واحداً ... ففكر علاه والسنا إخوان
ولكن فيه الفكر أكبر من سنا ... وفى الحكم أمضى من مضاء يمانى
وما ذم حمل السيف إلا لحلية ... فأغناه فكر عن سيوف طعان
ففي كل علم عقله يدرك العلا ... وفى الحب أبدى غاية الحيوان
فكم حدث العلم الشريف بفضله ... وكم فاز من أسراره بمعانى
وكل ملوك الارض تشهد أنه ... جدير وليس إثنان مختلفان
ومن مجده نال العلا فرمانه ... فجاء بعيد اليمن فى رمضان
لذا زينت مصر وأشرق نورها ... لاتمام أنس فى رسوم تهانى
وقد بدت الرايات من كل دولة ... لتظهر إجلالا بغير توانى
وقد سكنت جواً لتؤذن بالعلا ... فكانت كطير محسن الطيران
يروح ويغدو فى الممالك كلها ... ولكن له مصر أجل معاني
فمصر لها البشرى برفعة شأنها ... وفيها السنا والانس يقترنان
وزينتها لا شك أعظم زينة ... وفيها تبدى كوكب اللمعان
وفيها المثاني رتلت لجنابكم ... وتطرب من آلائكم بمثاني
وفي رفع رايات إليك إشارة ... بأنك ترقي فى غنى وأمان

ودمت خديوى مصر بالملك فى هنا   ولا زلت مشكورا بكل لسان

ودام لك الانصاف والعدل خادما   ومدحك يا عباس ليس بفانى

وعاش الرعايا خاضعين لبابكم   وداعين مهما قد بدا الملوان

وكلهم يوم التشرف أرخوا   لعباس عاش النصر بالفرمان

سنة ١٣٠٩   ١٦٣ ٣٧١ ٣٧١ ٤٠٤

وقال مؤرخا ومهنئا بعودة سموه

جناب الخديو عاد فى مصر فازدهى

سرورا بأهل السعد فابتهجت مصر

٥٦ ٦٥١ ٧٥ ١٠٨٣٣٠٩٠   ٤٦٧ ٣٨ ١٦٥ ٨٩١ ٣٣٠

وقد أشرقت مصر وراقت بمجدها   بعود الخديو من مراد به البشر

١١٠ ١٠٠١ ٣٣٠ ٧٠٧ ٥٥   ٨٢ ٦٥١ ٩٠ ٢٤٥ ٧ ٢٣٥

وثغر اغتنام الغوث يدنو مؤرخا   قدوم الخديو سادسه دابه اليسر

١٧٠١ ١٤٩٢ ١٥٣٧ ٧٠ ٨٤٧   ١٥٠ ٦٥١ ٦٥ ١٧٣٥ ٣٠

وقال مهنئا سموه بعودته من الصعيد يوم ١٠ فبراير سنة ١٨٩٣

ركاب العلى فى مصر باليمن شرفا   فأشرقت الانوار والحظ أسعفا

وعادت بها الافراح فى يوم عوده   وقد حازت الاعلام فيها تشرفا

وفيها تبدى طالع اليمن مشرقا   ووافى التهانى بالخديوى لناوفى

ومذ هل عيد العود قلت مؤرخا بعود خديوينا بمصر زها الصفا
سنة ١٣١٠ ٨٢ ٦٨١ ٣٣٢ ١٣ ٢٠٢

وقال مؤرخاً ومهنئاً بعودة سموه من الاستانه سنة ١٨٩٣

بحسن ابتسام الثغر تزهو تهانينا ومقصدنا الاسمى قدوم أفندينا
فهذا قدوم صير الثغر باسماً ونال برايات السعادة تزيينا
وكل أهالى القطر نالوا مسرة كما نالت العليا برأيك تمكينا
وكلهم جاءوا لتشريفة زهت بعود ركاب منه عيد تصافينا
وعودك مصحوب بخير سلامة وفى بهجة الاقبال هلت أمانينا
وقد حزت نيشان المليك مرصعاً سرر نافلا زالت مزاياك تنبينا
ونال بك النيشان شأناً ورفعة ففاق كما فقت الانام نياشينا
ومنك رأي السلطان خير شهامة فأيقن أن النصر قد عانق الدينا
ومد أياديه بأيد كريمة اليك كما منك الايادى توافينا
فنحن نهنى بالذى نلت نفسنا لان الذى يرضيك لاشك يرضينا
وألسنة العليا لعمرك أرخت بعيد الهنا للقطر عود خديوينا

وقال أيضا مؤرخاً ومهنئاً سموه بالعودة

وافى ركاب الخديوى فازدهت مصر واستأنست بسناه الانجم الزهر
وقد تسامت بعيد العود زينتها كأن بعض سناها الشمس والبدر

وليس هذا عجيبا حيث شرفها	من صار مبتهجاً من نوره الدهر
وطالما مصر كانت تشتكي ونها	من نار شوق له في جوها حر
لكن تشريفه أهدى لها فرحاً	أزال شوقاً شكا من وقعه الثغر
ومصر كل بلاد القطر تغبطها	على الاقامة لكن شأنها الشكر
لانه الشمس إذ عمت فضائله	فليس يحرم من أنواره القطر
أنعم وأكرم به يرعى رعيته	بكل أمر به التأييد والنصر
جلت فضائله في الكون عن مثل	فليس يحصرها نظم ولا نثر
وكيف يحرز هذا الفضل مادحه	وهل لماء بحار يمكن الحصر
كل الاماني لقد ذلت لهيبته	وظل مبتهجاً في ظله العصر
فالله يحفظه طول الزمان لنا	وترتقي شرفاً أيامه الغر
ولتهن مصر بما نالته من فرح	ودام فيها السنا واليمن والبشر
وليسم عزاً بتشريف العزيز لها	ودام بالعود في أيامه الفخر
والعود أحمد والبشرى مؤرخة	عاد الخديوي فطاب الانس يا مصر
سنة ١٣١١	٧٥ ٦٦١ ٩٢ ١٤٢ ٣٤١

وقال مادحاً حضرة بسيوني بك قاضي محكمة أسيوط الاهلية سنة ١٩٠٨

بحكمك ياخير القضاة سما العدل ... وأحييت فينا روحه فلك الفضل

ونفذت للقانون تنفيذ عادل ... وأدبت بالانصاف من غره الجهل

وأعطيت حقـــا للمكارم حقهـــا ... ولولاك إذا العدل لاستفحل البطل

فيابيك بسيوني دمت معززاً ... ودمت كما نبغي لك العقد والحل

ودامت لك العلياء توليك مجدها ... وتعطيك في ظل العدالة ما يحلو

ولا زلت للمعروف والفضل حامداً ... وما انا وحدى بل يشاركني الكل

خدم ساميا والناس تلهج بالثنا ... والسنة الايام آياتكم تتلو

وقال مادحاً دولة رياض باشا في قصيدة طويلة منها :

فالله يعلى قدره ... ويدوم للعليا امارة

والقطر قال مؤرخا ... رياض اولى بالوزاره

سنة ١٣١٠ ... ١١٠١ ... ٤٧ ... ٢٥٢

وقال مهنئاً (حضرة ابو بكر افندي يحيي) بتعيينه وكيلا لمحكمة طنطا (سعادة ابو بكر يحيي باشا الآن)

أيا رب عدل والشهود عدول ... ترق بها للفضل عنك عدول
ترق كما تبغى فعالى مقامكم ... يعز على من رامه ويطول
فانت بأحكام العدالة سيد ... قؤول كما قال الكرام فعول
وأعمالكم مشهورة فى محاكم ... لها غرر معلومة وحجول
وانك أهل الناس بالمجد والعلا ... فليس سواء عالم وجهول
وأنت اصولي اصيل منسب ... وكيل وهذا ما إليه مثيل
فنحن نهنىء اليوم منصبكم بكم ... وان كان ما فيه عليك قليل
فذا منصب يحى بساحة عدلكم ... سيرقي مقاما والمقام جليل
لذلك لم يختر سواك ويرتجى ... رضاك به فالقول فيك جميل

وقال مهنئاً صديقاً إسمه كامل بك بنوال رتبة البكوية

كملت صفاتك فارتقت بك رتبة ... ياخير بيك دمت أعظم فاضل
كل المعانى أنت ساحة غيرها ... لتنال منك منال خير مناهل
انت الذى فقت الاماجد سيرة ... وحفظت بالاداب مجد أوائل
مادمت دام علاك فاطلب ماتشا ... ولكل مايرضيك أول نائل
لله در فضائل لك ارخت ... سعد الهناء بدا برتبة كامل
سنة ١٣٢٣ ... ٩١ ١٠٠٤ ٧ ٨٧ ١٣٤

وقال مهنئاً بزفاف حضرة محمود افندى حلمى

على شمس افراح بها السعد مشهود	لواء البها بالمجد والانس معقود
اليك ايا محمود حلمي اخا العلا	زف باسعاد ووقتك مسعود
فدم في هنا فالسعد قال مؤرخاً	بخير الصفا ابهي زفافك محمود
سنة ١٣١٨	٩٨ ١٨٨ ١٨ ٢٠٢ ٨١٢

وقال مهنئاً بزفاف حضرة حسن افندى جنينه

ايا حسنا ابشر فسعدك قد وفا	بخير زفاف بالصفا حسن الوفا
ففز بزفاف انت شمس سعوده	وبدر علاه بالتهانى لقد صفا
زفاف به الايام تزهو محاسنا	وصارت به الافراح ابهى واشرفا
واضحى له المجد الرفيع مؤرخاً	بخير زفاف جاء باحسن الصفا
سنة ١٣١٦	٢٠٢ ١٢٩ ٥ ١٦٨ ٨١٢

وقال مهنئاً بزفاف

رقى أكمل الافراح بشر السيد	قرانك مسعود ووقتك اسعد
ففز بقران أنت بدر سعوده	وشمس تهانيه بسعدك تسعد
له تحفظ الايام تاريخ مطلع	فتزهو به بين الانام وتحمد
وقد ختمته بالنظير فأرخت	قران مسرات صفا بك سيد
سنة ١٣١٩	٧٤ ٢٢ ١٧١ ٧٠١ ٣٥١

وقال مهنئاً سعادة حسن بك واصف مدير الفيوم بمولد نجله نجاه

ابشر بنجل قد زها ... في يوم مولده سناه
وبدا بطالع سعده ... في مجده أعلى علاه
هو ماجد من ماجد ... من نسل آباء سراه
فاهنأ به حسنا ودم ... في خير إسعاد وجاه
فبشر مولده اتى ... تاريخه الزاهي تراه
لكريم جاه واصفاً ... قد نلت في الدنيا نجاه

٣٠٠ ٩ ١٧٨ ١٠٤ ٤٨٠ ٩٠ ٩٦ ٥٩

سنة ١٣١٦

وقال مهنئاً سعادة السيد محمد محمود بك بمولد كريمته منيرة هانم المولودة في ١٥ محرم سنة ١٢٩٧ هجريه

بشرى الهنا بمنيرة ... لك يا محمد قد توالت
انعم بخير كريمة ... في مجدها السامي تسامت
وبنورها الدنيا زهت ... وبحسن طلعتها تباهت
وبهجة ميلادها ... فيه تهاني الانس لاحت
واولو الهنا قد ارخو ... ه منيرة بالعز وافت

١٢٩٧ ٧٠٠ ١١٠ ٤٨٧

وقال مهنئاً سعادته ايضاً بمولد كريمته بهيه هانم المولودة فى ١٥ ذى الحجة سنة ١٣٠٠ بتاريخين

التاريخ الاول

لك يامحمد قد بدا محمود تهنئة سنيه
بكريمة ميلادها وافى بنفحته الزكيه
فالله يحفظها لكم فى عز ايام هنيه
ولها السعادة ارخت تاريخ طلعتها البهيه
ابها هاء محمد بكريمة ولدت بهيه
١٨ ٥٦ ٩٢ ٦٧٣ ٤٤٠ ٢٢

سنة ١٣٠٠

التاريخ الثانى

إليكم خير عائله أضاءت بعز شمس تهنئة سنيه
ومن هى في محاسنها كمال واوقات السرور بها هنيه
ومولدها السعيد يقول ارخ سمت مجداً كريمتكم بهيه
سنة ١٣٠٠ ٥٠٠ ٤٨ ٣٧٠ ٢٢

وقال مهنئاً بمولودة

بشرى الهناء الحنيفة شمس الضحى قد اشرقت وكمال طالعها صفا

وزهت ببهجتها مسرة أهلها ويبوم مولدها الزمان تشرفا
فالله يحفظها ويحفظ أهلها ويزيد في الاصل الاصيل تشرفا
مذ تم مولدها السعادة أرخت بحنيفة لم نزد لاح الصفا
سنة ١٣١٥ ٥٥٠ ٥٣٤ ٣٩ ٢٠٢

وقال في ميلاد الست نعمت هانم كريمة حضرة حسني أفندي مصطفى المهندس المولودة في ٧ يناير سنة ١٨٩٧ الموافق شعبان سنة ١٣١٤ هجرية

التاريخ الاول الافرنجي

لخير البنا أبهي تفوز بواسم بميلاد من قد زهو بحسن المكارم
فانعم وأكرم نعمة فتى نعمة إلى حسن العلياء خير الاعاظم
فدم حسنا فالمجد قال مؤرخا لانسي غداً ميلاد نعمة هانم
سنة ١٨٩٧ ١٥١ ١٠٥ ٨٥ ٥٦٠ ٩٦

التاريخ الثاني العربي

بنعمة اشرقت شمس التهاني سعادتها البهية في وجودك
وطالع سعدها حسنا يؤرخ بمولد نعمة بشري سعودك
سنة ١٣١٤ ٨٢ ٥٦٠ ٥١٢ ١٦٠

وقال مهنئا في ميلاد زينب هانم شقيقة السابقة المولودة في

٢٣ مارس سنة ١٩٠٠ افرنجى الموافق ٢٢ ذى القعدة سنة ١٣١٧

التاريخ الاول الافرنجى

رياض البها رقت بمولد زينب كريمة من يروى المكارم عن اب

١١ ١٠ ٣٨ ٧٠٠ ٨٢ ٦٩ سنة ١٩٠٠

التاريخ الثاني العربي

وذا حسن فى فعله وخصاله له كرم الاخلاق اكرم منصب

لمولدها لاحت سعود فأرخت كمال الهنا تشريف مولد زينب

سنة ١٣٨١ ٩١ ٨٧ ٩٩٠ ٨٠ ٦٩

وقال مهنئا شقيقه المرحوم الشيخ حامد القوصى بمولد نجله عبد العزيز (عضو البعثة بجامعة لندن الآن)

ايا حامداً فى العلا بلغت الصفا الا كملا

بنجل سعيد بكم يهني جميع الملا

فأنعم واكرم به فسعد علاه اعتلى

وطالعه قد زها ونور الهنا اقبلا

فدم فى سرور به وللعز مستقبلا

فتاريخه قد اتى بأجمل بيت علا

بمولد عبد العزيز تجلى سرور العلى

٨٢ ٧٦ ١٢٥ ٤٤٣ ٤٦٦ ١٣٢

سنة ١٣٢٤

وقال مهنئاً بمولودة اسمها إحسان

بسعود عزك قد أتت إحسان ، لكمال أنسك دائما إحسان

فهى التى لعلا الكمال جنينة ولها فروع محاسن أغصان

فالله يحفظها ويثمر مجدها ولعين عائلة لكم إنسان

فلك الهنا حسن لمولدها الذى سعدت بخير سعوده الازمان

ولحسن مولدها السعادة أرخت ولدت بيوم مسرة إحسان

سنة ١٣١٨ ٤٤٠ ٥٨ ٧٠٠ ١٢٠

وقال مهنئاً حضرة متولى افندى غنيم بمولود اسمه أحمد

لك البشر متولى بنجلك أحمد به نالت العلياء أعظم سؤدد

فدم فى هنا فالمجد قال مؤرخاً بخير الصفا والسعد مولد أحمد

سنة ١٣١٨ ٨١٢ ٢٠٢ ١٧١ ٨٠ ٥٣

وقال مهنئاً حضرة سيد افندى أحمد عاصم معاون هندسة

رى المنوفيه بمولودة سعيده

جميلا غدا إشراق مولد إصلاح كريمة مجد سوف ترجى لاصلاح

فيا عاصما فأنس بها وبنعمة ... منها ترى الايام أعظم أفراح

وقال مهنئاً حضرة حسين افندى زايد بمولود اسمه محمود كامل

أرى البدر فى أفق المسرة قد بدا ... وكم بالتهانى حاز اكبر تمجيد

فأنعم به مولود شهم معلم ... بمجد أثيل فى الخلائق مشهود

بطلعة هذا النجل يحظى له المنى ... وبشراه من ذا الدهر انجز موعود

وفى العز قد أنشأ لهناء مؤرخاً ... وفى خير صفو يوم مولد محمود

سنة ١٣١٦ ... ٩٦ ١٧٦ ٨١٠ ٥٦ ٨٠ ٩٨

وقال مهنئاً بمولود اسمه محمد مصطفى

أيا مصطفى جادت سعودك بالوفا ... لمولد نجل بالمسرة قد وفى

فعش فى سرور دائم بسعوده ... فطالعه الميمون أشرق بالصفا

فلما توالى البشر قلت مؤرخاً ... سما خير مولود محمد مصطفى

سنة ١٣١٨ ... ١٠١ ٠١٨ ٨٦ ٩٢ ٢٢٩

وقال مهنئاً السيد محمد الزهرى بمولد نجله أحمد سعيد

أهل محمد أبشروا ... بعلا مجد جديد

جاءكم ميلاده ... فى صفا الوقت السعيد

دام محفوظاً لكم ... وله العمر المديد

فاجعلوا تاريخه ... دائما بيت القصيد

أحمد نجل العلا خير مولود سعيد

سنة ١٣١٧

وقال مهنئاً بمولود اسمه على

بشرى فقد أنجز الاقبال ماوعدا	وكوكب المجد فى أفق العلا صعدا
ولد لعلى نجل من شرفت	به المعالى فهيم بالكمال بدا
والفرع كالاصل فى مجد فلا عجب	إن أصبح الغصن منه مورقا رشدا
فيا زمان العلا أبشر بمولده	ودم له مخلصاً مجداً ومستندا
فشهر ميلاده بالفضل مشتهر	لانه رمضان للانام هدى
ويوم الاثنين بدء الشهر مولده	وذاك فال سعيد قط ماعهدا
فليهنأ الشرف الاعلى بطلعته	والله يعطي كل الوالد الولدا
(ولا رعى الله نفسا لاتسر به	ولا وقاها وغشاها رداء ردى)
ويا فهيم لك العليا مهنئة	بخير نجل سيحيا فى العلا أبدا
يحيا كيحى وللدنيا مكافأة	ودمت فيهم كما نرضي لهم عضدا
وأنس بنجل له العليا مؤرخة	لله در على خير من ولدا
سنة ١٣٢٠	٦٥ ٢٠٤ ١١٠ ٨١٠ ٩٠ ٤١

وقال مهنئاً حضرة علوى بك بمولد نجله

سعد السعود لقد وافى بمولدا	وكوكب البشر فى أفق الهنا صعدا

وأصبح الكون مسروراً بمولد من سرت بطلعته الايام إذ وجدا
قد كان مولده لمجد خير سنا ومن سعود علاه الكون قد سعدا
يادهره حق أن تزهى بمولده فمثله منذ كان الدهر ماولدا
لان لك نجل فى الانام له مجد يناسب فيه الوالد الولدا
وهو بن بيك العلاعلوى أجل اب حاز المعالى وقد دامت به أبدا
أنعم وأكرم بمولود وخير أب فى الفضل والمجد والعلياقد اتحدا
وليس ذا بعجيب فيها أبدا فالشبل تبع فى آدابه الاسدا
فالله يحفظ للمولود طلعته لكي يدوم بعالى القدر منفردا
وليهنأ الوالد الاعلى بنجل علا في يوم مولده الاقبال قد وفدا
وقد سما فى سماء العز مبتهلا وطالع السعد فى عرش الكمال بدا
خيرات مجد سما قالت مؤرخة عن صفا بعزيز خير من ولدا

١٢١١ ١٠١٤٧ ٥٣١ ٩٦١٧١١٠٠ ٨١٠ ٩٠ ٤١

١٨٩٠ ١٣٠٨

وقال مهنئاً الشيخ سعيد صالح بمولد نجله سيد

سعود الهنا لاحت بأعظم مولد لنجل كريم الاصل خير مبجل
لوالده البشرى بعز وجوده ونيل التهاني يوم وافى وفي غد

ولما بدا بالبشر قلت مؤرخاً　　سعيداً بصفو الخير مولد سيد

سنة ١٣١٨　　١٤٥ ١٧٨ ٨٤١ ٨٠ ٧٤

وقال مهنئاً بمولود اسمه محمد

وافى الهنا وأتى البشير يبشر　　وسمير أنس بالسرور يسامر

مذ قد أتى نجل الكرام محمد　　فلوالديه تلوح منه بشائر

هو خير من حاز الفضائل أهله　　وشموس مولده السعيد سوامر

والسعد قد أضحى يقول مؤرخاً　　ولد العزيز محمد فاستبشروا

سنة ١٣٠٧　　٤٠ ١٢٥ ٩٢ ٩٩٠

وقال مهنئاً بمولود اسمه صالح

السعد أقبل بالمسرة والهنا　　والدهر لاح بإبريق محاسنا

والانس وافى بالاماني مشرقا　　إذ هل مولد صالح نجل الهنا

هو ماجد عن ماجد عن ماجد　　الله يبقيه ويحفظه لنا

ويدوم والده العزيز ممتعا　　بسعوده ويعيش في أبهى سنا

أكرم به من والد مولوده　　ورث العلا عنه فدام له السنا

وله الصفا أضحى يقول مؤرخاً　　تبنى بمولد صالح بشرى المنا

سنة ١٣٠٧　　٤١ ٨٢ ١٢٩ ٥١٢ ١٢٢

وقال مهنئاً بمولود إسمه عبد اللطيف

بشرى التهاني بنجل راق مولده وزال أبهى الهنا والعز والده
أنعم وأكرم به من والد شرفت به المعالي وقد راقت محامده
لنجله بهجة العليا مؤرخة عبد اللطيف بفضل عاد والده
سنة ١٣٠٨ ٧٦ ١٦٠ ٩٢٢ ٥٠ ٨٥

وقال مهنئاً بمولود إسمه محمود

سعود الهنا وافت بأكرم مولود فنال الهنا والصفا كل موجود
وتمت بهذا النجل كل مسرة لوالده ذي الفضل والعز والجود
فلما بدا الميلاد قلت مؤرخا بخير الصفا قد طاب مولد محمود
سنة ١٣٠٨ ٨١٢ ٢٠٢ ١٠٤ ١٢ ٨٠ ٩

وقال مهنئاً بمولود اسمه محمود لبيب

بشير الهنا والانس أقبل رافعا لواء الصفا مذ هل أكرم مولود
هو النجل من أضحى لبيبا مجداً بأفق العلا والعز أول مسعود
بمولده نال الزمان مسرة وفاز بأنس كامل كل مولود
وبدر سعود الانس قال مؤرخا بخير الصفا والعز مولد محمود
سنة ١٣٠٦ ٨١٢ ٢٠٢ ١١٤ ٨٠ ٩٨

وقال مهنئاً بمولود اسمه أحمد زكى

بدر الهنا المراء أنسك ينشر والسعد بالنجل السعيد يبشر

نجل زكي نال خير مكارم وبطيب مولده الزمان يعطر
وسعوده لذوى المعالى قدزهت بصفاء مولد أحمد فاستبشروا

وقال مؤرخاً مولد أحد إخوانه فى سنة ١٢٧٣

علي أفقها الميمون شمس سرورنا تبدت لتهدى كل سار وسائر
وقد خطرت تتلو علينا مثانيا تهنى بميلاد لنجل الاكابر
سلالة من دانت له رتب العلا وطاول بالافضال جود بن طاهر
فلا زالت الايام هاتفة به تشيد بذكراه قصور المفاخر
وسعد سعود البشر يتله مؤرخاً بمولد توفيق دوام البشائر
سنة ١٢٧٣ ٨٢ ٥٩٦ ٥١ ٥٤٤

وقال مهنئاً بمولود اسمه محمد فريد

بأفق الامانى تجلى التهانى بمولد نجل تبدي سعيدا
وأضحى الزمان به فى سرور ونال ابتهاجا طريفاً تليدا
فانعم وأكرم به خير نجل بافق المعالى ترقي وليدا
لوالده خير أنس وبشر ومن عادة الشبل يحكي الاسودا
لمولده قلت يادار أرخ محمد أضحي بيمن فريدا
سنة ١٣٠٨ ٩٢ ٨١٩ ١٠٢ ٢٩٥

وقال متهكما ومهنئاً بمولد أخ له من أبيه رزق به رحمه الله في أيام شيخوخته واسمه صالح

بغايات الصفا والانس غني ... مغني عيده للحظ صالح
لمولد من له رقصت حظوظ ... لها شيخ التصابي اليوم رابح
وقام له الزمان وقال أرخ ... لقد جاء الهنا في وضع صالح

سنة ١٣٢١ ... ١٣٤ ٥ ٨٧ ٩٠ ٨٧٦ ١٢٩

وقال مهنئاً بمولودة

يشرى التهاني صفا بالعز موردها ... بسعد مولد من قد طاب محتدها
رشيدة في سماء المجد طلعتها ... قد أشرقت وبدا باليمن سؤددها
الله يحفظها في عز أسرتها ... ودام سيد أهل الفضل والدها

وقال مهنئاً بمولد فاطمة هانم كريمة على أفندى حبيب بتاريخين

التاريخ الاول

لك يا على بكريمة وافى المنى ... ولدت بشهر محرم فيه السنه
فافرح بها فالسعد قال مؤرخا ... أبشر بفاطمة فقد زاد الهنا

سنة ١٣١٨ ... ٥٠٣ ٥٣٢ ١٨٤ ١٢ ٨٧

التاريخ الثاني

بشهر محرم أتت المسره ... بخير كريمة للدهر غره

زها بالانس مولدها اليكم ولاحت فى نظام المجد دره
وطالع سعدها قد قال أرخ بفاطمة زهت أزكى المسره

سنة ١٣١٨ ٣٣٦ ٣٨ ٤١٢ ٥٣٢

وقال مهنئا حضرة ابراهيم بك توفيق القاضى بالمحاكم الاهلية بمولد نجله اسماعيل

بشري التهانى لابراهيم توفيق بخير نجل أتى فى خير توفيق
نادت بمولده العليا مؤرخه أتى الهناء باسماعيل توفيق

سنة ١٣٠٩ ٥٩٦ ٢١٤ ٨٨ ٤١١

وقال مهنئا حضرة مصطفى أفندى عابد مأمور مركز قويسنا بمولد كريمته ملك

لكمال عزك مصطفي ولدت ملك وعلا الزمان لمجد رفعتها ملك
فلك الهناء بحسن مولدها زها وبسعدها سعد السعود يدوم لك
فانس بها فالسعد قال مؤرخا شرف لاعلى بهجة الدنيا ملك

سنة ١٣١٧ ٩٠ ٩٦ ٤١٠ ١٤١ ٥٨٠

وقال مهنئا حضرة حسن افندي توفيق معاون مركز قويسنا بمولد كريمته عديله

بشرى بخير كريمة لك ياحسن ولدت وطالع يوم مولدها حسن

الله يحفظها ويحفظكم لها ... بسعادة جاد الكريم بها ومن

خافرح ودم فالسعد قال مؤرخاً ... بعديلة بشرى عودك ياحسن

سنة ١٣١٧ ... ٥١٦ ٥١٢ ١٦٠ ١٢٩

وقال مهنئا فضيلة الشيخ مصطفى الدسوقي قاضي محكمة قويسنا الشرعية بمولد نجله أحمد

الدهر في فرح بمولد أحمد ... هو ماجد متناسل عن أمجد

أنعم واكرم فالنجابة مهده ... وغذاء نشأته لبان السؤدد

فلمجد والده الهنا بسعوده ... وبه ينال الفضل أشرف مقصد

وبه الصفا نادى وقال مؤرخا ... بشرى سمت بصفاء مولد أحمد

سنة ١٣١٨ ... ٥١٢ ٥٠٠ ١٧٣ ٨٠ ٥٣

وقال مهنئا بمولود اسمه محمود

أيا طلعة العليا لنا بالصفا جودي ... فقد هل مولود المكارم والجود

هو النجل محمود له الاصل أحمد ... له منشأ الجدين من طيب العود

فحق لاهل المجد أن يفرحوا به ... فهذا لاحياء المجد أول مقصود

حماه إله العرش من شر حاسد ... وأعطاه من نعماه أعذب مورود

ولما استهل المجد قال مؤرخا ... إلي الهنا محمود أعظم مولود

سنة ١٣٢٣ ... ٤١ ٨٧ ٩٨ ١٠١١ ١٦

وقال مهنئاً حضرة أحمد افندي عسكر بمولد نجله محمد بتاريخين

التاريخ الاول العربى

الك احمد كمال الهنا في مولد لمحمد
قالت طوالع سعده في بهجة المولد
ارخ لمجد محمد جاءت مسرة أحمد
سنة ١٣٢٦ ٧٧ ٩٢ ٤٠٤ ٧٠٠ ٥٣

التاريخ الثانى الافرنكى

ياأحمداً وافت إليك مسرة بكمال مولود وفى اسعاده
فاهنأ به فلقد زها تاريخه فى بيت شعر قد حلا إيراده
لله در محمد بيانه وافى بخير بشائر ميلاده
٦٥ ٢٠٤ ٩٢ ٧٥ ٩٧ ٨١٢ ٥١٣ ٩٠

سنة ١٩٠٨

وقال مهنئاً حضرة يوسف بك نجل سعادة على باشا مبارك ومهنئاً سعادة الباشا بالشفاء

الدهر أشرق بالسرور هلاله والسعد وافى بالصفا إقباله
وغدت ليالى الانس تزهو بهجة بشفا على من سمت افضاله
هو بهجة الدنيا على مبارك من ساد فى الدنيا وعم نواله

فرحت بصحته المعالي والعلا | إذ روحها بين الانام خصاله
فهو الذي بشفائه تحيي العلا | وتدوم مادامت تمد ظلاله
والناس قد نالوا الشفا بشفائه | وزفاف نجل قد سمت أفعاله
هو يوسف بدر السعود بافقه | لكنه مافي الورى أمثاله
ورث المعالى عن أب ونجده | بين الوري خضعت له آماله
لاغرو فى هذا فكم أم العلا | فى نجده تحكي له أشباله
وبنور فكرته الحاكم قد زهت | وغدت تقدم حكمها أقواله
أكرم به من ماجد أفراحه | لاحت وناء الانس طاب مناله
والناس تسعى حوله بشموعها | ويمينه مسرورة وشماله
فكأنها من حوله نجم سما | وجبين طلعته الكريم هلاله
سرت بطلعته الانام فصفقوا | فرحا به إذ قد بدا إجلاله
فلحضرة الباشا الهنا بشفائه | وبه تنال مسرة أنجاله
ولنجله نجل السعادة يوسف | أنس بافراح حلا سلساله
ولعزه أضحى الزمان مؤرخاً | فرح بخير العز جاء كماله
سنة ١٣٠٨ | ٩٦ ٥ ١٠٧ ٨١٢ ٢٨٨

وقال مهنئا بزفاف

إليك الزمان زها بالتصافى | فنلت سروراً بغير خلاف

وأضحى ينادى لسان التهانى بخير عروس وخل موافى
لكيما تنال جميل ابتهاج بعز وأنس ونيل أئتلاف
وتبقي وترقى أجل المعالى وتحظى دواما بحسن انعطاف
فدم في سعود بمجد أثيل بأصل رفيع لكم غير خاف
وكل لسان إليكم مقر بفضل اعتراف وشكر اعتراف
وتلك الليالى لقد أرخت لعثمان أفراح سعد الزفاف

سنة ١٣١٤ . ٦٩١ ٢٩٠ ١٣٤ ١٩٩

وقال مهنئاً سعادة العلامة الكبير على باشا مبارك باستهلال العام المبارك وكان صديقا حميما لوالده

ياعلياً لازلت خير مبارك كل عام ولا عدمنا اعتبارك
كل عام نراك فيه سعيداً وبعز تنال فيه فخارك
ذلك العام في سرور جديد فجدير بأن يصون اشتهارك
فهو في بهجة على كل عام قد تقضى ولم يلازم مزارك
فلك الصفو والتهاني بعام من معاليك سوف يعلي انتصارك
دمت فيه على باشا سعيداً وجليلا وفي العلا لا تبارك
ولسان السعود قد قال أرخ زاد أنسا بخير عام مبارك

سنة ١٣١٠ ١٢ ١١٢ ٨١٢ ١١١ ٢٦٣

وقال مهنئاً بحلول عام

إليك بهذا العام خير صفاء ... ولازلت مسروراً بكل بهاء
ودمت رفيع القدر فى كل ساعة ... ونلت من العليا جميل ثناء

وقال مهنئا سعادة محمود باشا فهمى رئيس الخاصة بعيد الفطر

محمود باشا بعيد الفطر بشراكا ... وكل عام وعين الانس ترعاكا
ودام عيدك فى أنس وفى فرح ... ودمت مبتهجا فى ظل علياكا
بك الزمان سعيد ليس يأنسه ... إلا وجودك مسروراً بمرآكا
وللمعالى العلا فى ظل ساحتكم ... وكم أحاط جميل الفضل معناكا
وعم خاصة العلياء فضلكم ... وخص عامة الاسعاد محياكا
دامت سعادتكم والدهر مفتخر ... على الدوام بما قد نال مسماكا
مسعاك ما مال إلا للعلا ابدا ... فللمعالى أدام الله مرقاكا
وما لفهمي مثيل يوم أمدحكم ... وللثناء الشذا من طيب مثواكا
قد هل عيد الهنا يبغي السرور بكم ... كأن تهنى به من يوم وافاكا
فدم بعيدك مسروراً ودم فرحا ... بدوام نجل سما فى عز مرعاكا
ادامه الله مسروراً بعزكم ... ونال مكرمة طابت بنعماكا
مادمت قال لسان السعد فى فرح ... محمود باشا بعيد الفطر بشراكا

وقال مهنئاً سعادة محمود باشا صبرى مدير المنوفيه بعيد النحر سنة ١٣١٧

سيدى محمود صبرى　　قد أتى عيد بنحر
ولسان الانس نادى　　حين وافى كل بشر
قائلاً أرخت يزهو　　عيدنا الاضحي بصبري
سنة ١٣١٧　٢٧　١٤٥　٨٥٠　٣٠٤

وقال مهنئاً بالعيد

العيد أضحى معلناً　　وأتى يبشر بالصفا
لازال عيدك باسما　　فاهنأ به يامصطفى

وقال أيضاً

العيد أضحي معلناً　　وأتى زمانك أسعد
لازلت ترقى للعلا　　فاهنأ بعيدك (أحمد)

وقال أيضاً

أتاك عيدك يزهو　　فى صفاء وسرور
فاهنأ بعيدك سيدى　　بالهنا أوفي السرور

وقال أيضاً

عيد عليك مبارك　　ياخير حب فى الورى

دهراً تعيش لمثله   في حسن أيام ترى

وقال أيضا

بهذا العيد آيات التهانى   لسان سعودكم لكم تلاها
قدمتم كل عيد في سرور   وعنكم كل مكروه تلاها

وقال أيضاً

زها عيد بطلعتكم سعيد   يوافي بالمسرة خير أمجد
قدمتم فى هنا وكمال أنس   يهنئكم بهذا العيد أحمد

وقال أيضا

وافاك هذا العيد يرجو منكم   نحر العدا كيما تكون لك الفدا
وأنا أهنيء إن سمحت مؤرخا   بك عيدك الاضحى المبارك مجدا

سنة ١٣١٨

وقال مؤرخا ومهنئا سعادة أحمد باشا خيرى بالحج الشريف في سنة ١٣٢٧

قضى احمد خيرى فريضة حجه   وأدى الى مولاه ابهى المناسك
وزار نبيا اكرم الخلق في الورى   فنال بمسعاه جميل المسالك
هنيئا له فالمجد قال مؤرخا   زها الصفو ياخيرى بحج مبارك

سنة ١٣٢٧

وقال أيضاً مهنئاً سعادته بالحج الشريف

نال البشرى خيري باشا · بالحج وبالسعي الخيرى

وله العليا قالت أرخ · حج البيت أحمد خيرى

سنة ١٣٢٧ · ١١ ٤:٣ ٥٣ ٨٢٠

وقال أيضاً مهنئاً سعادته بالحج الشريف والعود والعام الجديد

سنة ١٣٢٨ هـ

لأحمد خيرى تجلت سعود · تهني علاه بخير مزيد

وأضحى ينادى لسان المعالى · بتاريخه وهو بيت القصيد

أهنيك خيري بامجاد حج · وإسعاد عود وعام جديد

٨٦ ٨٢٠ ٥١ ١١ ١٤٢ ٨٠ ١١٧ ٢١

سنة ١٣٢٨

وقال فى استقبال حضرة صاحب السمو الخديوي السابق عباس الثاني عند تشريفه مدينة بنى سويف

علياك لليمن دامت ياخديوينا · ومنبع الخير من جدواك يولينا

وفى يمينك يمن فى الوجود سري · وفى يسارك يسر الخير يهدينا

وأينما سرت صار العدل ممتثلا · يحدى الركاب وللانصاف يثنينا

فكلنا فى سرور أنت موجده · إذ لا نرى منك إلا مايرقينا

جددت للفضل أياماً نؤملها ... ولاح عزك والعليا بواديها

وكم بدت نعم عمت فضائلها ... فى الكون طراً ولازالت تصافينا

وبحر جودك فى الدنيا له منن ... فى كل وقت تروينا وترويها

وكم بك الدولة العليا رقت شرفا ... وكم بتشريفك الاعلى تهانينا

وكم مآثر لاتحصى لها عدداً ... بالعز والمجد والعليا توافينا

وكل أيامك الغرا مواسمنا ... ونور طلعتكم أبهي أمانينا

وكم إليك بعز فى حماك دعت ... كل الانام وقال السعد آمينا

لازلت خير مليك عزدولته ... على الدوام تحيينا وتحيينا

وبهجة الملك قد قالت مؤرخة ... بصفو فضل أدام الله واليها

سنة ١٣٠٨ ... ١٧٨ ٩٢٠ ٤٦ ٦٦ ٠٩٨

وقال أيضاً

يدوم خديوينا العزيز مكرما ... ويضحى به القطر العظيم ممجدا

ويحفظ انجال الخديوى جميعهم ... ويعليهم اعلى المقام إلى المدى

ولازالت الايام تزهي رياضها ... بطلعة ملك لايزال مؤيداً

ويحفظ فى طول الزمان مباركا ... علياً رفيع القدر فى الكون مسعدا

سعوا لرس قد راقت معاليك بهجة ... ونالت بك الانجال عزا وسؤددا

بكل لسان نبذل الشكر والثنا ... كما بذلت ايدي مكارمك الندى

فأنت الذى أوليتنا فضل نعمة ... وأكرمتنا والحر يولى المحامدا
جعلت لنا فى بيت عزك أنعما ... ودمت وبيت المجد دام مشيدا

وقال مهنئاً سموه بالعيد

اليوم وافى لهذا العيد إيناس ... فى ظل عباس من تزهو به الناس
وأقبل العيد مسروراً بطلعته ... وكم سعت لعلى التشريف أجناس
عيد على سائر الاعياد مفتخر ... لان طلعته للنصر نبراس
عيد له بخديوى مصر تهنئة ... ويوم تشريفه للانس مقياس
وبهجة الانس قد قالت مؤرخة ... للعيد عز خديوى مصر عباس
سنة ١٣١٤ ... ١٣٣ ٣٣٠ ٦٣٠ ٧٧ ١٤٤

وقال مهنئا بزفاف صديق له فى ليلة القدر

تجلت بهجة الدهر ... بأبهى الانس والبشر
وزهر العز مبتهج ... بروض طيب النشر
ولاح النور مبتسماً ... بنور الانجم الزهر
ووافى السعد فى فرح ... لنجل السيد الدرى
هو الراقى ذرى شرف ... وأضحى عالى القدر
به الايام قد سعدت ... ونالت أكمل الفخر
به عبد المجيد زها ... وحاكى ليلة القدر

وقد تم القران له قران الشمس بالبدر
قران لاح منتظماً كنظم العقد بالدر
له العليا تؤرخه ببيت نظمه درى
بأعلى طلعة يزهو قران الكوكب الدرى
١١٣ ٥٠٩ ٢٨ ٣٥١ ٧٩ ٢٤٥

سنة ١٣٢٥

وقال مهنئاً بزفافه أيضا

أيانخبة المجد دم فى أمان ونل دائماماترى من أماني
فأبهى قران اليك تجلى بشمس عفاف بهذا الزمان
وأنت تحلى كبدر كمال وأنست يرقى بأعلى التهاني
لقد حزت عبد المجيد المني وفقت سواك برفعة شان
وبدر المسرة قد قال أرخ إليك علاء بخير قران
سنة ١٣٢٥ ٦٠ ١٠٢ ٨١٢ ٣٥١

وقال مؤرخا ومهنئا حضرة العلامة على افندى حشمت بترقيته وكيلا لمدرسة دار العلوم

ياعليا الى المعالى ترقى لك بشر بما بلغت جميل
دمت فى رفعة وحسن ابتهاج طول عمر لك المقام الجليل

بك دار العلوم أضحت تهني   بعلاها وأنت فيها وكيل
وغدت أهلها بك الدهر تحظى   واليك التاريخ فيها دليل
منذ زدت قالت بجد علياً   أنت بشرى لنا ونعم الوكيل
٧٩٠ ٤١١ ٥٣١ ٤٩ ١١٠(١)   ٤٥١ ٥١٢ ٨١ ١٦٦ ٩٧
سنة ١٨٩١هـ   سنة ١٣٠٨م

وقال مهنئاً حضرة مصطفى ناجي بك لنيله وظيفة في مجلس الاستئناف

مني إليك أؤدي بعض ماوجبا   وأنظم الدر من مدح ولا عجبا
سارت إليك المعالي تكتسي حللا   من عز مجدك يامن قدرقى حسبا
طابت نفوس الورى لما بلغت علا   فكن مهجأً ياقد صرت مكتسبا
فان قدرك قدر لا مثيل له   وأنت للفضل طراً لا تزال أبا

وقال مؤرخاً ومهنئاً برتبة

لك التهاني بما قد نلت من رتب   ولم تزل انت مختاراً لذي الحسب
ولما ترقيت في عز وفي شرف   ارخت دم سالماً في بهجة الرتب
سنة ١٣٠٩   ٤٤ ١٣٢ ٩٠ ٤١٠ ٦٣٣

وقال مهنئاً صديقاله برتبة

دم في علاك محمد   فلك المعالي مورد

واهنأ بأبجي رتبة   لك ترتقي بك أسعد

جاءت تبشر بالعلا   ليست لغيرك توجد

فهي التي تهني بكم   وبها يتم السؤدد

ولكم زها تاريخها   في ضمن بيت ينشد

بعلى مجـــدك رتبة   تصفو إليك محمد

١١٢   ٦٧   ١٠٠٢   ٥٧٦   ٦١   ٩٢

سنة ١٩١٠

وقال حين طلب منه بعض إخوانه مدحا ليرفعه الى سعادة على باشا مبارك

اليك المعالى تنتمى والفضائل   ومنك إلى العليا تتم الوسائل

وفيك جميع المكرمات تكاملت   وأنت حليف المجد فى الفضل كامل

ورقت بك الايام ياخير عارف   وطاب لها من فضل جودك نائل

فلا غرو إن أضحت تقدم شكرها   إليك ففيها منك تزهو الفضائل

وكيف وقد خلدت فيها معارفا   تكون لكم عند الفخار دلائل

وأحييت منها دارس العلم بعدما   توارت عن الاذهان منه المسائل

وشيدت فيها كل مجد مؤثل   جميل به أضحت تزان المحافل

فيامن تروم المجد في درك فضله   ودرك معاليه وماهو فاعل

تنحى وأقصر عن مناك فانه ... بعيد منال ماترى وتحاول
فذاك على حاز كل فضيلة ... ونال علواً لم تنله الاوائل
ودانت له العليا ومدت له يداً ... تروم حماه فهو عنها يناضل
كأنني أصبحت أرجوه طالبا ... وفاء لو عد كان منه وحاصل
فان زماني قد جنى بصروفه ... على وهذا الشهم بالحكم عادل
فجئتك ياباشا لاحظى بنيتي ... وفضلك مشهور ومنك المناهل
فحقق رجائى بالامانى والمنى ... فان زماني بالوفاء يماطل
فدام علاكم لاعدمنا بهاءكم ... مدى الدهر حتى لاتغيب الشمائل
وقلت بمدحي في جميل صفاتكم ... إليك المعالي تنتمي والفضائل

وقال مرحباً بفضيلة الاستاذ الاكبر المغفور له الشيخ محمد
لامباني شيخ الجامع الازهر حين تشريفه بمدرسة دار العلوم

دار العلوم لها البشرى بطلعتكم ... والانس أقبل إذ شرفت مأواها
فأنت شمس العلا والبرج ساحتها ... ونور فضلك بالعلياء هناها
فكلنا فى سرور إذ حللت بها ... وبهجة الفضل فيها أنت مبناها
فدمت بعلياك فى عز وفى فرح ... ودام فيها العلا مادمت ترعاها

وقال فى احتفال اهداء الشعرة النبويه الكريمة لمقام السيد أحمد البدوى رضي الله عنه مع خطبة نثرية طويلة

هـذه ليلة بأنس تجلت ... وجميع الانوار فيها سنيه
إحتفالا بشعرة ذكرتنـا ... كل فخر بخير خير البريه

يامعشر الاسلام هاك لكم بشري
بآثار من في العالمين له البشري
وما تلك الا شعرة نبوية ... أجل لها الرحمن فى ملكه قدر
هدية اهداها المليك لاحمـد ... هو السيد المشهور بالساحة الكبرى
وماهي جاءت عندنا كهدية ... على قدر مهديها فقد عظمت قدرا
فصاحبها كل الملوك تذللت ... اليه وصار الكل ممتثلا أمرا
وما شرف المتبوع الا لتابع ... لذلك صارت من فضائله ذخرا
وكل عظيم صار يهدى نثله ... وهذا سمت آلاء معروفه الغر
لقد سكنت دار الخلافة مدة ... وجاءت اليكم كي تذكركم ذكرى
تذكركم آثار فضـل نبيكم ... نبي تعالي قدره ليلة الاسرى
تذكركم أنى يكون خضوعكم ... لامر نبي حسن آلائه تـترى
وآثاره دلت على أصل فضله ... ولكن تقوى الله آثاره الكبرى

وما أمرنا إلا اتباع أوامر لأعظم مبعوث أقام له أمرا

ولا نرتقي إلا بحفظ لديننا بما الله في أصل الكتاب له أجرى

وليس بغير الاتحاد نرى العلا

فأمر اختلاف الناس يستوجب الضررا

فكونوا جميعا باتحاد قلوبكم

على أمركم شخصا ولا تطلبوا المنكرا

ففي الدين منجاة من الشر دائماً

ومن فرطوا قد يحرمون غداً أجرا

اليكم أقام الله دينا مؤيدا بأعظم رسل بينوا الخير والشرا

وقد ورث التأييد كل محافظ على الدين ممن نفذ النهي والأمرا

فنسأل رب العرش أن يجعل التقى

أماما لنمحي بالتقي الذنب والوزرا

وأختم قولي بالصلاة مسلما على خير خلق ثم التمس العذرا

وقال مشطراً البيتين اللذين ألقاهما المغفور له والده العلامة الشيخ محمد القوصي امام مقام المصطفى عليه الصلاة والسلام اثناء زيارته الميمونة سنة ١٣٠٤ هجرية

(نبي الهدى ارجو شفاعتك التي) لك الله بعد الرسل اجلى نوالها

وفى الهول جاء تلك الخلائق كلها (إذا ما توالى الخطب قد تأنالها)

(وقد جدنى وجدى فجئتك قاصداً)

لتشكو نفسى مادهاها وهالها

وها أنا راج منك حسن هداية (وأشفقت من ذنبي عسى أن أنالها)

وقال مستجيراً بجده الاكبر السيد أبو الحجاج الاقصرى

أبا الحجاج إنى مستجير بسرك فى الشدائد ياإمام

بحق المصطفى كن لي مغيثاً ومن قصد الكرام فلا يضام

فقال العلامة المغفور له الشيخ عبد الوارث الحجاجى مشطراً

(أباالحجاج اني مستجير) وجاهك تستجير به الانام

أتيتك سيدى أرجو احتماء (بسرك فى الشدائد ياامام)

(بحق المصطفي كن لى مغيثا) فأنت الغوث والبطل الهمام

قصدت حماك يا بحر العطايا (ومن قصد الكرام فلا يضام)

وقال مشطراً القصيدة المشهورة

يامن أعيذ جماله بجماله من نظرتى خوفا عليه تذيبه

لكنني اخفيه وسط حشاشتى حذراً عليه من العيون تذيبه

فلم تكن عيني فانك نورها أولم تكن جسمى فانت طبيبه

ولم تكن روحي فانت أنيسها أولم تكن قلبى فأنت حبيبه

وقال فى نظم منثور لسيدنا الامام علي رضي الله عنه

من شيمتى بين الورى أغضي الجفون على القذى
وكذاك أرفل ساحباً ذيلى على فرش الاذى

وقال مؤرخاً بناء مسجد

إن هذا لمسجد أسسته فى سبيل التقي بذل الانفاق
قد بنى الله الذى بناه وهو خضر بيت النعيم الباقي
وله بالبناء تاريخ فضل ضمن بيت قد لاح بالاشراق
قال أرخت مسجد الله هذا قد بناه لله عبد الباقي
سنة ١٣٢٦ ١٠٧ ٦٦ ٧٠٦ ١٠٤ ٥٨ ٦٥ ٧٦ ١٤٤

وقال مؤرخاً بناء دار

أكرم بهذا البيت بيت مكارم أنشاه صاحبه بحسن تجمل
وبناءه مذتم قلت مؤرخاً حقى له كرم بهذا المنزل
سنة ١٣٠٩ ١٤٨ ٣٥ ٢٦٠ ٧٠٨ ١٥٨

وقال شاكراً تلاميذه لعمل صورة فوتوغرافية وتقديمها اليه

أهديتمو صورة تحوى أساتذة لاعيب فيهم سوى أنا بنو العرب
تلك الهدية من إخلاص ودكم قدمتمو يا بنى العرفان والادب
ولا أزال مدى الايام أشكركم فانتمو كلكم أبناء خير أب

وقال لجملة من إخوانه حين ماطلب منهم أمراً فلم يسرعوا بقضائه

رجوتكمو لامر أرتجيه ... به فكري تسامى في اضطراب
فخالتم عن قضي أمرى وحدتم ... فهل كلفتمو شيب الغراب

وقال لبعض الاصدقاء في طلب الزيارة

اليك مزيد الشوق يابن مودتى ... له في فؤادى لوعة وضرام
واني على فرش الاسى متقلب ... لبعدك عنى والانام نيام
فان كنت ترعى الود فامنن بزورة ... إلي فما هي الانس منك يرام
فما شيمة المحبوب أن يمنع الصفا ... عن الحب يوماً والسلام ختام

وقال أيضاً

عوائق الدهر والايام تمنعني ... عن نيل عزى وتشريفي بلقياكا
فان سمحت بتشريفي برؤيتكم ... فالسعد في طالعى من يوم مرآكا

وقال في الشوق

شوقي اليك كثير ليس يحصره ... من كان يكتب في الاوراق بالقلم
والنوم فارق عيني بمذ فرقتكم ... والود باق على ما كان من قدم
والقلب في لوعة مما أكابده ... والخد في مهجتي كالنار في علم

وقال شاكراً

إليك أبث الشكر يابن الاماجد ... على نعم أوليتها كل قاصد
وأثني على مسعاك في كل نعمة ... قدمت للعلياء خير مساعد
وأنت بلاشك كريم وماجد ... ومنك نخاف الدهر وقت الشدائد
وأنت الذي قد فقت في المجد والعلا ... بهمتك العليا سمو الفراقد
فمجدك مشهور وفضلك شامل ... لكل مريد من طريف وتالد
لك الشكر أبديه واني مقصر ... وان كنت للافضال أول حامد

وقال متغزلا

رأيت بأقدام الجميلة حمرة ... تحار برؤياها العقول وتعجب
فقلت لها هذا الخضاب يدلني ... على أن ودي بالنوى كان يذهب
فقالت ودادي لا يضيع وانما ... بكيت دماء حين أصبحت تحجب
وفاضت دموعي أنهراً ثم خضتها ... وهذا من الدمع الذي كان يسكب
فلا تعتبن فالود باق كحاله ... وأعظم أسبابي الى الصدق أقرب

وقال يوصي أحد المدرسين لتأديب أحد التلاميذ

ياسيداً حاز العلا ... أنت المؤدب من عصي
أدب كما تبغي فمن ... شق العصا فله العصا

وقال مخاطباً سعادة اسماعيل باشا أباظه عندما تعين غيره في إحدي المناصب الكبيرة

لا يغررنك اذا ما استبدلوك بمن
لا يرهب الخصم أو يقوى على البطش
فدونك بالغير إذ خافوا عليك غداً
كما فدا الله إسماعيل بالكبش

وقال مؤرخاً ومودعاً أحد خريجي دار العلوم عند سفره الي باريس

الى حيث القت رحلها ام قشعم ۞ توجه فما في الناس من متقدم
وودع وفارق ارض مصر ولا تعد ۞ فهذا فراق خير عيد وموسم
وملواحد في الناس يبدي تاسفاً ۞ عليك ولكن زودوك بأسهم
ولا تغترر بالناس عند وداعهم ۞ فهم امم راعوا المودة بالفم
وفيهم قلوب افعمت بكراهة ۞ لانك فيهم كنت اول ارقم
ودمعهمو إذ سال ماء قلوبهم ۞ وكل إناء فاض عند تفعم
وما سرهم الا بعادك عنهمو ۞ فنالوا من العليا عظيم التقدم
وما دمت فيهم فالعذاب محيطهم ۞ ولكنهم بعد النوى في تنعم
جنحت الى باريس تبغي تقدماً ۞ ولكن با جاز الى الطرق تنتمي
وتلك بداء عز في مصر طبه ۞ فسافرت باريساً لطب ومغنم

وباريس لما أن رأتك لقد بكت قدومك فيها كان اول مأتم

فيا ويلها حل العذاب بأهلها وسوف يعم الجهل بعد التعلم

فأنت أبو جهل وجهلك مورث ومن خالف الآباء في الجهل يظلم

ورثت من الآباء كل وضيعة وفقت عليهم في الخنا والمحرم

ومهما يكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

ولا تنتظر نيل المعالي برحلة جفن المعالي عن وجودك قد عمي

ومسعاك في نيل المعالي مخيب وإن جاءت في الدنيا فغير معظم

وفيك خصال لو تبدى قليلها

على العذب صار العذب صاب بن علقم

ولو كان مكتوب من اسمك أحرفا على المسك صار المسك غير مقوم

وفي اسمك مأوى السم لو نطقت به جميع الورى ماتت على غير مأتم

وآدم لو يدرى بأنك في الورى ستبقى لاودى الخصيتين بعدم

وطلق حواء طلاقا مثلثا وهذا طلاق واجب لم يحرم

لانك قد صيرته بك عاصيا وصيرت ابليسا عدوا لآدم

وصار بخيلا بالسجود لانه رآك بمأوى صلب قبل التجسم

ومنك شرور الخلق مدت لانهم رأوك بعلوام بامر محتم

وفيك سفاح الجاهلية لم يزل له لبد أظفاره لم تقلم

لعنت بلعن الله مادام قادراً ومتصفاً دنيا وأخرى بنعم

ومن كان يرضي أن تكون محبه يدرس بأنياب ويوطأ بمنسم

فلا زلت بالضراء فى الارض مفسداً لك الشر مهما سرت اعظم توأم

ولازلت مذموماً بمصر مفارقاً وفى غيرها لازلت غير مكرم

ولا رداك الله الي مصر ثانياً وقد ذقت من مر الردى شر مطعم

ودام لك الفعل الذميم مؤرخاً إليك عذاب وافر فى جهنم

سنة ١٣٠٩ ٦١ ٧٧٣ ٢٨٧ ٩٠ ٩٨

وقال

عجبت لامة رضيت فسادا وفيها من جفا شرفاً فسادا

وفيها لا ارى شهماً وحراً ليوم كريهة قدح الزنادا

ولكنى أرى فيها أناساً يرون البخل عندهم اقتصادا

وهذا الاقتصاد بغير أمر شريف يبلغون به المرادا

وأما فى الخنا فهمو كرام وغيهمو يظنوه رشادا

يرون النقص عندهمو كمالا كمالهمو يرون الفحش زادا

اذا طلبوا لفعل الخير يوماً تراهم للاسى لبسوا الحدادا

وكان الموت خيراً فى طلاب لخير قل مقداراً وزادا

وإن طباعهم اطباع سوء ولا أدب الادبب لهم أفادا
وإن غنيهم ابداً غبي ولا يدرى بياضا أو سواداً
مفتشهم تراه بغير تاء ولكن بالنفاق رقى وسادا
وكم أوحال أحوال لديهم تفرقت القلوب بها اتحادا
لذلك يرى مريدهمو سرابا (ويأبي الله إلا ما أرادا)

وقال يهجو ناظر محطة قوص وعمالها

محطة فى قوص ممقوتة وكم حوت من ظالم فاجر
وكم نشا تزوير عمالها ومالها في الكون من ساتر
وأصبحت بين الورى عورة فلعنة الله على الناظر

وقال أيضاً فى هذا المعنى

رأيت أولى فضل ونخبة أخيار فقلت لهم هل عندكم بعض أخبار
أشاروا بايديهم جميعاً لناظر وقالوا رأينا فى المحطة زاخارى

وقال يهجوا شخصاً اسمه موسي

تأله فى الورى فرعون موسى وخامر عقله حب الرئاسة
ولا يهوى سوى شره بفلس وشيمته الدناءة والخساسة

وقال فى رثاء المغفورله شفيق بك منصور المستشار بمحكمة الاستئناف سابقاً المتوفى في سنة ١٨٩٠ م ـ سنة ١٣٠٨ هـ وهو نجل دولتلو المغفور له منصور باشا يكن

ايا دهر جل الخطب كيف تعللى　　وكيف سروري وهو عني بمعزل

وأنت خؤون لا تزال معانداً　　وعن فعل ماقد رمت لم تتحول

تصول وتسطو بالخطوب وللورى

تريش سهاماً ضمها شر مقتل

فما واحد فى الناس أصبح آمنا　　(وماأن أرى منك الغوايه تنجلي)

فماكان يصفو الـود منك لواحد　　ولا نال منك القصد كل مؤمل

جعلت المنايا للبرايا حبائلا　　فكم صدت من أعلى الأنام وأسفل

وأوقعت في فخ الاسى كل من علا

كجلمود صخر حطه السيل من عل)

وأخفيت منا ماجداً بعد ماجد

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وكم جرت حتي لم تدع لمؤمل　　لدى الستر إلا لبسة المتفضل

وكم منك غدا صير الطفل شائباً　　وكم منك للعليا عفا كل منزل

وكم أنت اهلكت الا لى وجعلتهم　　بعيد التسامى في حضيض التسفل

وكم حادثات منك كرت بجيشها | علي الخلق فانقادوا لطوع التذلل
فأين أنوشروان كسرى وقيصر | وأين نبي للورى خير مرسل
وأين شفيق نجل منصور من علا | بهمته العليا لمجد مؤثل
هو العلم الفرد الذى نال شهرة | وكان بعرش الفضل خير مبجل
وكان جميع القطر مفتخر به | فأضحى كثكلي حزنه غير منجلي
وكان خبيراً بالسياسة عالماً | ويحكم أحكاماً بغير تقول
وقد كان فى الدنيا لكل قضية | أبا حسن من رأيه فصل مشكل
ومذ فارق الدنيا وفارق أهلها | بكت أعين العليا بدمع مهطل
وحق لها تبكى عليه لأنه | أبوها المربى فى حجور التجمل
وليس عليها اللوم إن كثر البكا | فليس الشجي بين البرية كالخلى
وقد ناحت الاقلام من بعد فقده | وسارت بحزن فى سبيل التعلل
وكم أظهرت فى أنها وصريرها | أسى وجوي عنها بعيد الترحل
وكم لبست ثوب الحداد تأسفاً | عليه وكم تشكو الضنا بتذلل
وكتب المعالي مزقت ثوب عزها | وشقت جيوبا بعد طول التحمل
قضى نحبه بين البرايا وقد قضى | (على بأنواع الهموم ليبتلى)
وكم دمع عيني حسرة قد أسلته | (على النحر حتي بل دمعي محملى)
وبيت صفائى صار بالحزن دارساً | (وهل عند رسم دارس من معول)

فلو كان يغذى بالنفوس فديته ولكن قضاء الله غير مبدل
وياليتني قد كنت روضاً أضمه وأحظى بأنس من شريف مكمل
ولكن هذا مستحيل وجوده وأن كان لا يأباه مأوى التخيل
وإني اعزى فيه مصر وأهلها خصوصاً أباه من سما فى تفضل
وقد عظم الله الاجور بفقده ومن رحمة قد نال أعذب منهل
ومنذ تبدى رحمة الله أرخت شفيق لك الفردوس اكرم منزل
سنة ١٣٠٨ ٤٩٠ ٥٠ ٢٨٠ ٦١ ١٢٧

وقال فى رثاء فقيد الادب المرحوم حسن افندى توفيق العدل المتوفي بلندن فى سنة ١٣٢٢

قد مات رب العلا فليبكه الوطن والعلم والفضل و لآداب والمنن
هو الذى كانت العليا تروق به لانه حسن والعين والاذن
به المعارف نالت خير مكتسب ما ناله قبل من ساروا ومن ظعنوا
كانت تود به نشر العلوم لمن ترجو علاه ولكن خانها الزمن
ففاجأته المنايا وهي تنشدها تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن
وأصبح القطر لا تصفو موارده ولا تزور عيوناً بعده الوطن
وحق للعين أن تبكي عليه دماً فقد تناءى وعز القبر والكفن
وكان يحسن منا الصبر حيث نأى عن الديار ولا أهل ولا سكن

ومن نعزى وكل الناس تندبه   ولو عزاء فمنا الروح والبدن

كل القلوب لقد قالت مؤرخة   مت ياصفاء فما فى مصر لي حسن

سنة ١٣٢٢   ١١٨٤٠٣٣٠٩٠١٢١١٨٣٤٤٠

وقال فى رثاء المغفور له والده العلامة الشيخ محمد أحمد عبد الحق القوصي المتوفى فى ٢١ ربيع الاول سنة ١٣٢٣

أمر الاله محتم   وله الامور تسلم

والموت سهم قضائه   من منه يوماً يسلم

سهم المنية صائب   وبه القضاء المبرم

من مات يكسب راحة   ولدى الحياة تألم

من مات يلقى ربه   وهو الاله الاكرم

فيحفه بنعيمه   ومن الرضا لا يحرم

ومحمد القوصي من   هو فى الرجال معظم

ترك الحياة مفارقاً   ومودعاً لا يندم

كنا نود فداءه   بالنفس لكن يعظم

كل القلوب توده   وله المقام الافخم

فليبكه كل الورى   ودموع أعينهم دم

كيف التصبر بعده   هل بعد ذلك يلزم

سكن الثرى وقلوبنا نيرانهـــــا تتضرم

كانت ملافظه الحسا ن لكل در تنظم

كانت مجالس أنسه عما يسر تترجم

وبه اللطائف تبتدى وبه المحاسن تختم

من للمروءة بعده من للمشاكل يحسم

من للفصاحة كلها من للانام يعلم

شهدت إليه منابر يا ليتها تتكلم

وله أجل مكارم فى كل قلب ترسم

ترك الحياة لاهله وإلى الاله يسلم

ليرى أخاه بجنبه محفوظ وهو ينعم

فكلاهما في جنة في حفظ مولى يرحم

وقال أيضا مؤرخاً وفاة المغفور له والده

لقدمات أعلي الناس قدراً محمد هو العالم القوصى فى الفضل أوحد

علا نسبة وازداد بالعلم رفعة وكان مهاباً فى الشدائد يقصد

حيسب نسيب اكمل الناس سيرة إليه أبو الحجاج جد ومحتد

(لههمة لا منتهى لكبارها) وهمته الصغرى لها الدهر يسجد

وكل بليغ ليس يذكر بعده وأيامه بالفضل لاشك تشهد

وكان أجل الناس يهوى لقاءه   فكل سجاياه لدى الناس تحمد
ولما أراد الله صون جنابه   من الهم فى الدنيا ومما يكابد
دعاه وناداه ليعطيه مايشا   بأكرم مثوى بالنعيم يشيد
ولا عجب إن كان فى القبر قد ثوى   فأن قراب السيف للسيف مغمد
وللذهب الابريز فى الترب مسكن   ويسكن قاع البحر در ينضد
وما القبر إلا روضة طاب عرفها   بطيب شذا من عرفته المحامد
حباه إله العرش بالفضل جنة   به يرتقى اسمى مقام وتسعد
فحياه رضوان وقال مؤرخاً   لك الله شرفت الجنان محمد

١٣٢٣   ٥٠ ٦٦ ٩٨ ٥٣٥ ٩٣

وقال أيضا مؤرخاً وفاة المغفور له والده

على العلم حقاً أن يديم بكاه   وللناس طراً أن تجيب صداه
فقد مات ذو المجد الرفيع محمد   هو الفاضل القوصي رب سناه
ففيه تعزى العلم والمجد والتقى   فهذا الذى فينا يعز فداه
على قبره فاضت سحائب رحمة   ونال من المولى الكريم رضاه
به زهت الجنات والحور أرخت   محمد جنات الخلود علاه

سنه ١٣٢٣   ٩٢ ٥٤ ٦٧١ ١٠٦

وقال مؤرخاً وفاة عمه العلامة الفاضل والقاضي العادل المغفور له الشيخ محفوظ أحمد عبد الحق القوصي القاضي المتوفى فى ٢٠ رمضان سنة ١٣٢٢هـ

كيف التخلص من قضاء الله ... أم كيف يجحد غافل أولاهي
حكم الاله ولا مرد لحكمه ... رب عظيم جل عن أشباه
فقضى ونادي روح محفوظ التقي ... فأحلها أعلى المقام الزاهى
وحباه جنات الخلود بفضله ... وأناله فيها عظيم الجاه
فرآه رضوان فقال مؤرخاً ... محفوظ يزهو في جنان الله

سنة ١٣٢٢ ... ١٠٣٤ ٢٨ ٩٠ ١٠٤ ٦٦

وقال فى رثاء المغفور له السيد أمين العروسي

أنا نعزيكمو ياسادة كرمت ... أحسابهم بتناهى المجد والجاه
فقدتمو سيداً والله يحفظكم ... ما كان عن طاعة الله باللاهى
ناداه مولاه واختار النعيم له ... لكي يكون بباهى الجنة الزاهى
وقالت الحور فى تاريخه أبدا ... على أمين العروسى رحمة الله

سنة ١٣١٥

وقال فى رثاء

الخطب جل ومن يرده ... إذ مات سهم عز فقده

عصمت افندى ذوالتقى جلت محاسنه وحمده
قد فارق الدنيا ولم يأ ـف ووجه الله قصده
لما حباه ربه بالفضل والجنات مهده
رضوان قال مؤرخاً عصمت زها بالخلد مجده
سنة ١٣٣٢ ٦٠٠ ١٣ ٧٦٧ ٥٢

وقال يعزي صديقاً فى والده

عزاء عزاء أيها الشهم واحتسب وأيقن بان الله ماشاء يفعل
تجلد ولا تبد التضجر والاسي فأنك ممن للمعالى تؤهل
وأنت بحمد الله أول عارف بأن الكريم الحر لا يتزلزل
فيا طالما غذاك بالحلم والتقي أبوك وصعب الامر بالصبر يسهل

شِعْرُهُ العَامّي

أَزْجَالُهُ

اجرة البيت

اقرا وافهم واعذرواحكم

يا ربنا يارب الاملاك ياسايم الناس فى ملكه
أشكي إليك رب الاملاك اللى ملك مالنا بملكه

****

اللى يكون له حتة ملك يفضل يعذب فى الساكن
ولو يكون وخده بالشرك والشرك فى قلبه ساكن

****

ولو يكون من غير حجه مالكه ولو أصله جاهله
ومين يقيم في الناس حجه ويعرف انه منين جاهله

****

القصد إنه صاحب ملك ماحد عارف جاله منين
مافيش لزوم نبحث عنه عن الاصول إحنا ساكتين

****

اللى يأجر له شقه فى جنب واحد مش خالص
يمكن مايلقاش الشقه ونفسه مدايقه خالص

****

واللى يأجر وحده بيت يحتاس ويغلب فى ايجاره
وكل ساعة فى حيره من أجرته والاجاره

****

اليوم بقي صاحب الاملاك يزود الاجره طاقات
ومين ينازعه ويعارضه ولو يكون مالك طاقات

****

عنده الاجاره دى حجه إن اشتكى ياخد حقه
شايف المؤجر محتاج له ولا لقيش واحد حقه

****

لو قلت له ليه بتزود إرحم وشوف الناس أعذار
يرجع يقول لك أعمل إيه فى كل شىء غاليه الاسعار

****

أو يوم يقول شايف الاملاك قيمة عوايدها زادت
ومن عوايدها نزود ودا كلام عندى ثابت

****

دا شىء غريب هى الاسعار غاليه عليه دو لوحده

غاليه على السكان لحرين دا ظلم خارج عن حده

****

قيمة العوائد ليه بتزيد مش لما بتزيد الاجره

لما الحكومة تقررها تقوم لها أرباب خبره

****

لو كان مع زيادة الاجرة البيت يكون صحى وطيب

يهون على انساكن يدفع مدام يشوف البيت يعجب

****

تارة يكون البيت مرطوب ومندره فيه متشفشى

أو مندره لكن لعنه أو نقطته ماتعجبشى

****

والا قصبته مهدوده والا محلاته فى ضيقه

والامرقع ميت حته والا فى حارة مزنوقه

****

من الضرورى تلقى عيب في البيت يخالف للرغبه

وان قلت للمالك عنه يسمعك ألفاظ صعبه

****

ألطف كلام عنده يقول لك مستنى إيه ماتروح عزل

وناس كثير رغبه في البيت وأجرته تزيد عن أول

****

يفضل يقول لك ويعيد لك فاكر كلامه فى محله

ويفضل الساكن محتار ويصير على عيبه قبله

يمكن يروح فى بيت ثاني   العن من اللى كان قبله
ويمكن البيت له صاحب   من غير كده ما هوش قبله

****

أما الغني يتأتى له   يسكن ولو أجرة غاليه
مدام تساعده أمواله   باخد بيوت غاليه وعاليه

****

لو زود الاجرة المالك   قادر صحيح أنه يدفع
ويمكنه يسكن ويهيص   وله كلام ماشي ويسمع

****

وبالخصوص الافرنجى   عنده فلوس يصرف منها
لو زادت الاجره الفين   يقبل ولا يسأل عنها

****

ما كل يوم عنده الفايظ   بيكسبه الفين مكسب
وعنده فيه مكسب ثانى   ماحد غيره فيه يرغب

****

كثر الفلوس عند الاغراب   ماهش غريبه فى بلادنا
لان فيه جملة أسباب   بها يطول اللى فى ايدنا

****

كتر الاجانب فى بلادنا   ضيق علينا مسكنا
وحكمنا وظلم الايام   ذلل نفوسنا ومسكنا

****

وادى السبب فى داكله   والناس تبيع اليوم دينها

وناس من الحاله كلو وكل يوم بيزيد دينها

****

نو حب فى يوم أفرنجي من كل مالك يستأجر
يلقى بدال البيت الفين ماحد عنه متاخر

****

وكل واحد طمعان فيه وينتكر أنه بنكير
ويقول لنفسه إيه يجره وده خواجه فلوسه كتير

****

إن كان غنى بنكير يدفع ولا يبالي باللى زاد
وإن كان فقير يفضل يوهم ولو يكون محتاج للزاد

****

لكنه ده واحد أفرنجى وناس كتير تخشى بأسه
بالوهم بيخافوا منه ولا بسوء حد يمسه

****

فى يوم من المالك يهرب ولا يبلط ع الاجره
أو يدعى أنه بتاعه ولو مفيش أسباب ظاهره

****

مادام حماية فيه عنده ده إيه من الدنيا يهمه
غايته يروح يرفع دعوه يسكن ويستانف حكمه

****

ما يمكنوش يعمل حاجة ولا يغيظه ويضره
وزي ما تحكم هو مأيس فى عمره

وأخرتها ترسي على القنصل وقنصله يحامي عنه
ويسفره يروح لبلاده ويخلصه فى الحال منه

****

أصل الحماية للساكن تغلب المالك أيام
ويكون علي نفسه آمن من الدعاوى والاحكام

****

حتى الحكومة تخاف منها مادام حماية افرنجيه
لكن حمايه تكون ثانية تضيع ولاتسوى المليه

****

إن كان بقى الساكن مصرى فقير ولا معهشى حمايه
يدخل مع المالك فى دور ويسأل المولى حمايه

****

وقبل مايسكن عنده يطلب من الساكن تأمين
ويقول له هات شهرين قدام وهات ضمانه من مالكين

****

خايف يماطله فى الاجرة ولا على بيته مؤامن
من غير مايسأل ويأكد بيعتقد إنه خاين

****

وبالخصوص لو كان مسلم يظن فيه انه يسلب
ولو يعامله ويشوفه يمكن يكون راجل طيب

****

لوكان بقي الساكن مرسل ومعجزاته مافهاش شك

والناس بتنقاد له خالص ما يرحموشي صاحب الملك

****

وكل ساعة صاحب البيت ينطله لاجل الاجره
وإن كان ياخر يوم واحد فى المحكمة يطلب بكره

****

أو قال له فى يوم إستنا يجمع عليه الفين واحد
دي الدنيا عنده مخلوقة يمكن بقى فى يوم واحد

****

مين يرحمه ولا يغيثه ويخلصه من دى الورطه
ولو يقول الفين معذور يبقي يأدن فى ملطه

****

لازم يجي له يوم إنذار ويلزموه أنه يخليه
ولو عن الاخلا أتأخر بيحجزولوا عللى فيه

****

ولو دفع أجره وعزل يقع فى أيد واحد تانى
وكل ساعه يتحول ولا يقول كاني وماني

****

لو قامت العالم تشكى من الايجار فين المنصف
نشكي لحكومتنا الفوضى ودى حكومة دى تقرف

****

لو اشتكولها ميت شكوي متعتنيش إنه العله
العله حريه للناس وتزود الطينه بله

فقيد العلم والادب محمد حفني ناصف بك



وكان رحمه الله فوق أنه من فطاحل الشعراء يكتب كثيراً فى الشعر العامى وله مؤلفات فى اللغة العامية منها كتاب « الامثال العامية » وكتاب « بديع اللغة العامية » وكتاب « عامية الصعيد » وله زجل مشهور كتبه عند نقله قاضيا لمحكمة قنا . وقد رد عليه المرحوم الشيخ احمد القوصى بزجل طويل لم نعثر عليه

مـدام كبارهـا فى ثروه يخدوا ماهيه بالآلالف
مايهمهمش الاحـوال دى لوجربوا يهـووا الانصـاف

****

ولو حكومتنـا عادله تعمل قانون ويكـون عادل
تمشي عليه الناس وتسير فى الوقت ده والاالقابل

****

ماهيش تسيب الناس فوضى يبقي الفقـير بينهم ضايع
مالوش من الظلم مخاص لو اشتكى ماهوش نافع

****

لمابقى شاف المـالك إن الزيادة مقبوله
عند الغني والافرنجى طمع وقام له فى هوله

****

خلى الزيادة دي عامه ساكن فقير والا غـيره
وعلى الفقـير عامـل همـه ومن يعارضه فى سيره

****

شايف الحـكومه مش سأله ومـين علي فعـله يلومـه
والملك عنـده شاف له يـوم خليه بقى ياخد يومه

****

مادام حكومتنا نايمه مافهـاش نفس يطفي فتيـله

ومسببه المالك يحكم والناس معـاه مالهاش حيـله

****

والناس غلابه تدفع إيه أجرة منازل والا نور
والا غفر والا زيادة فى الملك والساكن مجبـور

****

والا كمان يدفع حـلوان ياخـذ كده شيخ الحـاره
لوكان تعب ويا السـاكن ماكنش حـلوانه خسـاره

****

حق الحـكومه تديله وتمنعه من دى النهبـه
وتشغله شغله تانيه وتبطله العاده الصعبه

****

يمكن بقي بتقسم وياه والا تشاركه فى الحلوان
ماهش فلوس قيمة أتعاب وبالتبات يأخد إحسان

****

أما الحـكومه أغنى من الناس يمكنها تعطى له بقشيش
والا تكافأه بشيء تاني أما الامور دى ماترضيش

****

تعمل معاه زي العمده والا الغفير والا الطواف

أما العمايل دى سرقه عايزه المحاكمه بالانصاف

****

المكس بطل والكرباج وادى الضرايب خفوها
ياريت كمان لخره دى تروح ومن بلادنا يمحوها

****

عليه حجات صعبه ومره هو مصاريفه شويه
هو فلوسه موقوفه على المساكن والاجره

****

هى الايجاره دى غيه ورهبها فلوس السكان
والا مضاربه معنيه والا مسابقه فى الميدان

****

لو كان فقير صاحب صنعه ومكسبه حته بخمسه
راح يصرف إيه هو فى البيت ويخلى إيه هو فى وحسه

****

لما يأجر له مسكن وفى القليل يبقى بخمسين
يدوب فلوسه على قده يدفع إجاره هو منين

****

وان كان موظف مستخدم وله مرتب ع الديق

يفضل معذب طول الشهر　　لو كان ضلالي كان يسرق

****

يفضل مديق على روحه　　من أول الشهر لاخره
خايف من الاجره وميت　　من قبل مايخلص شهره

****

اللي يجى له مهما كان　　في مصرفه مايكفهشى
أما الغنى واللى بيكسب　　مكسب كتير مايهموشى

****

الاجرة من قال دي سهله　　دى تصير العاقل مجنون
ودى طلبها مش هين　　ان كان صاحبها صعب ودون

****

اللى دفع أجره مره　　لابد يعرف إيه هيه
واللى يكون إيده في النار　　مش زى ماتكون في الميه

****

اللى يجربها ساعه　　لابد ما يعزر غيره
ويفتكر يوم الساعه　　وربنا يبقى يجيره

****

يوم الحساب يمكن أهون　　من يوم حساب صاحب الاجره

لو قلتله بكره العن يعذبك منا لبكره

****

كله على الساكن ساهل إلا الاجاره والمالك
ومسكنه لو كان ملكه جنه ولو في نار مالك

****

لو جرب الاجره النمرود وداق حرارتها ونارها
لكان خرج م الدار للنار ولبراهيم ما كان نارها

****

ولاقدر كان يتقرب ولا أعتنى بجمع الاحطاب
وكان قعد ملهى فى حاله وكل يوم يحسب له حساب

****

ولو سكن ابليس فى بيت وجه عليه دفع الاجره
كان السجود عنده أهون ولا لكبره كان أجره

****

لوخيروه بين السكنه وبين رجوعه من طرده
لاختار يعيش وحده مطرود ولا يجي المالك عنده

****

لو جرب الاجرة فرعون ما كان على موسي اتفرعن

ولا طغى فى أيامه ولا على موسى أتملعن

****

ولو معاه الفين ساحر يبعدوا المالك عنه
وبالخصوص لو كان شاطر ده مستحيل يبعد عنه

****

ولو كانت الجنة باجره ما كان دخل آدم فيها
وكان نسى ياكل الخنطه ولا باكله يعنيها

****

لويوصفوا الاجره لعنتر لالهتوا عن أقدامه
وكان يخاف يمشى يعتر والموت يشوفوا قدامه

****

ولو يقولوا لأسرافيل هات الاجار يفضل ينفخ
وعزرائيل لو كان يسمع فى وقت مايقبض يصرخ

****

ولو سمع عنها يونس لكان فضل فى بطن الحوت
ونوح ينوح ويزيد طوفان والسحر كان فاتو هاروت

****

لو ابتلى بأجره يعقوب لكان بلاه عنده أهون

ولو علمها يوم أيوب ما كان من الصبر اتمكن

****

لو جربوها اخوات يوسف في الجب ماكان أداره
ولا حلالهم يوم بيعه ولا اشتروه السياره

****

لاجل الاجارة وأهوالها اللي على الساكن صعبه
الميتين اللي ماتوا متألمين جوه التربه

****

تنوعت أسباب الموت والاجره أعظم أسبابه
ياريت كمان الناس بتموت والبيت تفوته لاصحابه

****

ياريت يلاقوا لهم موته كانوا اشتروها بأرواحهم
ويخلصوا من دى الورطه وربنا فى ملكه يسامحهم

***

واللى يموت راح يدفن فين وكل تربه مملوكه
وإن كان يأجر مايلقاش مالوش طريقه مسلوكه

****

يفضل كدا هوه فى ديقه إن كان يموت والا يحيا

إن مات يضيع وان عاش يحتار وتضيق عليه كل الدنيا

****

مادام كده الحاله صعبه الناس بقا قلى تروح فين
ياهل ترى يفارقوا الدنيا والا يقضوها مسافرين

****

اللى يسكن فى الشارع ليله نهاره يتخالف
واللي يأجر له منزل يحتار ويبقي مش عارف

****

والناس على بيوتهم مسكين والكل يجمع فى ماله
ياما الفقير غلبان مسكين والناس تقول مالنا وماله

****

مادام فقير مين راح يحميه مالوش حمايه غير ربه
خليه كده صابر خليه وربنا يفرج كربه

****

هو الفقير خلقه لوحده يفضل تملى متنكد
مايشفش راحه طول عمره وعلى البلاوى متعود

****

يفضل معذب فى كله وفى أجرة السكنه لخره

يكفاه عذابه فى أكله وفى معيشته دى المره

****

لوينصفوا أصحاب الملك يخففوا الاجرة شويه
يبقي الفقير دايدعى لهم ويجعلوا الرحمه نيه

****

ياهل الغني مش تستغنوا عن المطامع بزياده
وترحموا يوم المسكين يكون لكم أجر زياده

****

وهونوا الحاله ع الناس يكون لكم معروف معروف
بلاش معاكسه تلقوا خير ولا يدوم غير المعروف

****

وربنا فضله واسع يغير الحاله في غمضه
وكل مشكل بيحله ولو مفاتيحه غمضه

****

ماتفهموش ياهل الذمه بقول كلامى على شانى
أما أنا أدفع أجره وبالصداقه على شانى

****

ده مستحيل يوم اتأخر علي الدوام ماشي بذمه

ولى معامله ترضى النـاس   ولا أحب أسمع كلمه

****

وأنا كلامي فى الصالح   علي العموم والناس تعرف
ان الغني مايل مدفوع   علي الفقير اللي أشرف

****

حالة الفقير حالة صعبه   صعبان عليه اليوم حالته
ومعاكسة الدنيا وياه   على المصايب دى حالته

****

راح يعمل إيه يخنق نفسه   يضيع الدنيا والدين
يفضل زمانه بيعكسه   ويشوف عذاب أيام وسنين

****

مايمكنوش يعمل حاجه   واللى انكتب لازم يرضاه
وربنا يفرج عنه   ويسلم الامر لمولاه

**

وربنا يصلح له الحال   رؤوف رحيم رب القـدره
ويخفف المولي الاحمال   (والامضا ساكن بالأجره)

تخميس

قصيدة اجرة البيت

زماني بأنواع المصائب كم أسا وكم زدت من هم الزمان وساوسا
وقلبي كم قاسى سقاماً وأبؤسا إلي الله أشكو ما ألاقي من الاسى
فكم في فؤادي لوعة من كرى البيت

كرى البيت إن يوما يمر بخاطري أصير عليل الجسم أول حائر
كري البيت يلقي أهله في المخاطر كرى البيت يعمي كل قلب وناظر
ويطرش أسماع الرجال كرى البيت

كرى البيت كم فكراً من الناس شتتا وعظما وأكبادا أذاب وفتتا
وآلم بالتعذيب حياً وميتاً
كرى البيت مثل الموت يأتي الى الفتي
على غفلة فاحذر أخي من كري البيت

كرى البيت كم نادى بشر وأذنا وبالحكم بالسجن المؤبد أعلنا
كرى البيت مافيه سوى الهم والفنا
كرى البيت أفنى من تقدم قبلنا
كذلك يفنى من سيبقى كرى البيت

كرى البيت منه الوجه يصفر باهتا　　وعيناي كالطوفان للدمع أجرتا
وأضحى لساني من كرى البيت صامتاً
اذا قيل هـذا آخر الشهر قد أتى
يطالبنى الجابي بمال كرى البيت

كرى البيت فى كل السنين يسيئنى　　وما أحـد يوماً عليـه يعيننى
ويبعني أشياء كانت تخصنى　　فان جاءنى يوماً صديق يزورنى
فليس يرى في البيت سوى البيت

كرى البيت في قلب المؤجر أثرا　　وألهاه عن فرض الصلاة فقصرا
ومن شدة الاحزان حرمه الكرى　　هنيئاً لـكم ياساكنين بلا كرى
فقلبي لفقرى قد كواه كري البيت

كرى البيت أعيانى وكم زدت حيرة　　وفى كل أيامى أزيد أهانة
ولست أرى الا بذاك تعاسة　　اذا قيل زن مت هما ولوعة
وطأطأت رأسى عند وزن كري البيت

ومالى غير العلم فى الناس حرفة　　ومالى على ريب الزمان أعانة
ولا ربحت للعلم عندى تجارة　　اذا كان لى من حرفة العلم فاقة
فمن أين يأتى ياخليلي كري البيت

ولو كان ابليس ابيت مؤجراً　　لصار ذليلا ليس يدرى التكبرا

وما كان يغوى من يريد من الورى

ولو عنتر العبسى طولب بالـكرى

لانساه طعن الرمح عدكرى البيت

ولو كان اسرافيل يسكن مرة وكان لهذا البيت يدفع أجرة

لعجل قبل الحشر والنشر نفخة ولو أن ملك الموت قاساه ساعة

لالهاه عن قبض النفوس كرى البيت

كرى البيت للسكان أعظم نكبة ويزعجهم فى كل وقت و ساعة

كري البيت كم وافى بكل ملمة فلو كانت الارواح تقضى لشدة

قضيت لما قد حل بى كري البيت

ولو سافر الانسان أوساح في القرى

وكان عليه العيش ضنكا مقترا

لكان عليه من كرى البيت أيسرا ولو أن بيتا فى الجحيم بلا كري

لطابت به السكنى لاجل كرى البيت

وجسمى من فرط النحول لقد هوي

وضل سبيل الحق عني والهوى

وهمي علي قلب الجريح قد استوي فلو رأت المصلوب عيناى فى الهوى

لقلت يميت المرء خوف كرى البيت

كرى البيت فى ذل النفوس تسببا وصار بجيش الهم فينا محاربا
ومن همه قد أصبح الطفل شائبا ولو أبصرت عيناى ميتاً محاسبا
لقلت لهم هذا نجا من كرى البيت
كري البيت قد جاءت عليه زيادة علينا ولكن ما اليها نهاية
مصائبها كبرى فمالى وقاية
أقول وعندى من كرى البيت لوعة
وقلبي جريح موجع من كري البيت
سوي العلم والتدريس مالى مكسب
وفى كل وقت فى دروسى أكتب
فلا شك أنى من كرى البيت أنكب
هموم وأفلاس وقلب معذب
وجسم نحيل قد براه كرى البيت
كرى البيت لم يترك لنا أي لذة كرى البيت أهوانى الي قاع كربه
كرى البيت يسقيني كؤوس مصيبة
كرى البيت أتاني الى كل بلدة
وأيتم أطفال الرجال كرى البيت
وكل أمانات لدى رددتها لاربابها يوماً والا اضعتها

وحلتى الـكبرى مراراً رهنتها   وخمس دجاجات وديكان بعتها

كذا أمها الصفرا لاجل كرى البيت

جميع الذى قد كان عندى اضعته   وكل نفيس فى الحياة اكتسبته

فلولا التقي فى كل بيت سكنته   قلعت بلاط البيت عمداً وبعته

فلم يبق للجابى سوى مع البيت

جور الزمن

جار الزمن وان كنت اشكيه   جاب لي المصايب بالزوفه

واللى أبات فيه أصبح فبه   والسعد له ناس معروفه

كان لى جنيه بصرف منه   وكنت معزوز متحين

وكنت منه بتشبرق   والامر كان عندى هين

وكنت عامل بيه عمده   والعز كان أمره بين

جار الزمن . . . .

وأجرة الاودة منه   والصرمه والشال والعمه

وكنت اروح منه الحمام   وكل شيء كان فى الخدمة

واحط لمزين أجرة   وحسبتي حسبة برمه

جار الزمن . . . . . .

وكنت أجيب منه أتعشى　　وكنت أتغدى بجنبه
وكنت أشوفه في أيام　　يطول ويقصر من جنبه
وكنت قابله على عيبه　　وفى الحقيقه فرحان به
جار الزمن ......

فضل الجنيه ماشي بالذوق　　وصار ملازمنى مده
وبعدها جات له الهيصه　　ودع وفارق فى الموت ده
والدمع من عيني سايل　　وصرت بعده فى شده
جار الزمن ......

وعند موته مات كافر　　حطوه قوامك فى صندوق
وغاب عن العين بالمره　　وصرت طول عمرى فى شوق
وعملت من بعده ميتم　　والقلب من أجله محزون
جار الزمن ......

ورثت بعده اثنين فى اثنين　　وفضلت شهرين متهنى
وصرت فى حالة أفراح　　من بعدما كان ودعني
وبعدها حكم القاضى　　بأن كفره يمنعنى
جار الزمن ....

وفضلت أدور علي قبره لاجل ما اقراله سوره
وأقعد وانوح ع التربه وأذكر محاسنه المشهوره
يمكن يحنوا أهل الخير ببعض أشيا مندوره
جارالزمن ....

من قلة الحيله ياناس وجدت قبره غاب عنى
والله ما عارف مدفون فين ومن زمان كان راح مني
والناس يلوموا من غيرذنب امتي أشوفهم راحمنى
جار الزمن ....

وبعد ما كنت ف نعمة رجعت محروم بالمره
وجا صدا من الديوان بأن أكلى من بره
والمدرسة أجرت أمره وصرت عايش بالقدره
جار الزمن ......

وصرت محروم من كله ولا أشوف بيضه وحمره
حتى الكتب جات مقطوعه ياهل تري معرفشى اقره
واللي بيتكلم يكتر ولو يكون صايب الفكره
جار الزمن ......

كان لى يمك آكل منه وأسوتي أسوة غيرى

والیوم صبح أكلی محرم لما صدر أمر الميري
والبطن حمقتها صعبه وتحب تسعي لتكديری
جار الزمن . . . . . .

وكلما اسمع مضغ الناس أحس بالدمعه فی العين
ودمعة العين دي سخنه وأزيد عن العاده مترين
ودهده دی العيشه المره ما اعرفش دی كانت لی فين
جار الزمن . . . . . .

واللي مايعرفشي قال عدس والعدس كان أكلی وشربي
واليوم تركني بالمره ما أعرفشي إيه عنده ذنبي
هو خالفنی وطعميه والرب ياناس يلطف بی
جار الزمن . . . . . .

وان كنت اطالب بحقوقی الناس يقولوا فی المشمش
والحق مافيهشی جميله والقصد بالحق أتعيش
قصر الكلام مافيش إنصاف أصل الزمان ماشي بالغش
جار الزمن . . . . . .

هو اليمك اللی فارق والا الجنيه اللي ادحدر
زود على الميری دينه وبه نقص خرج العسكر

والا الماليه فى تفليس ان كان يفارقها تصغر
جار الزمن . . . .
والا المعارف محتاجه تفتح مدارس في السودان
والا تخدم ميت كاتب يتمموا شغل الديوان
والنعمه بتزيد طنبوره والحبه بتطلع أغصان
جار الزمن . . . .
اللى بيعطيه لى الميرى هو جنيه والا زياده
وإيه ياناس هو كله لما يجيب دا والا ده
غايته يجيب شربة ميه والفقر عايزله شهاده
جار الزمن . . . .
هو الجنيه مش زى اتنين والا متين للمسيو فلان
والا تلاته للكوره والا مقاوله للحيطان
والا مكافأه لملاحظ على المبلط فى الديوان
جار الزمن . . . .
فضلت أقول ياواد اصبر يمكن يجى لك بالانصاف
ألقى الحمار اللي فى الصيف وفى الشتا واحد ينشاف

زى العبيد لما يزيدم تخس أعمالهم أضعاف
جار الزمن . . . . .

الدهر يسعي ف قطع العيش والفقر يرجع يحاسبنى
ومنين أوفيله حسابه ماحد فى يوم يساعدنى
والفقر صار صاحب صادق ما شفته فى يوم فارقنى
جار الزمن . . . .

عمكن أنا مولود وياه واتربى فى البيت ويايه
إيده بأيدى فى المأكول وراح تكون إيه الغايه
خايف أروح اشكيه للناس يرجع ويعمل له حكايه
جار الزمن وان كنت أشكيه جاب لي المصايب بالزوفه
واللى أبات فيه أصبح فيه والسعد له ناس معروفه

مافيش مكافأه للرجال

ليه يازمان تعمل كده تهضم حقوق الحر ليه
حيرتنى فى دا ودا أرجوك تقلى بداك إيه

****

غيرى بتحسبلو حساب وتزوده عزه وشرف
وأفضل أنا زى الدولاب فى دي المصايب والقرف

****

ياهل ترى فهمى بليد ملوش تصرف فى العمل
والا مركب من حديد والا أصاب فهمى الخلل

****

لازم تقوللي ع السبب لاجل قلبى يستريح
ولا أكنشى مرتبك لما تقوللى ع الصريح

****

لاحسن أنا محتار كتير وكل ساعه افتكر
والحر من طبعه يغير والحر عادته يختبر

****

لو كنت انا عارف السبب فى اللى جري ما أسألك

لـكن أنا بدى أشوف يمكن بمالك أعذرك

****

والا الغرض تعمل عمل من غير سبب تركن اليه
واتزود البلوى عليك وفي الملامه تعمل ايه

****

مافيش نظر للي يكون بالفضل تشهدله العدا
وله نتايج طيبه يشهد عليها دا ودا

****

هيه المكافأه هرجله ملهاش أصول تمشي بها
ماشيه كده من غير قانون ولا بنعرف أصلها

****

أديني انا ضمن الخوجات وبشتغل جملة سنين
ماحد عيب خطتي واهل الشهاده معامين

****

ماشفت يوم منك جميل من شيء كتير الا القليل
من بعد ماشفت العذاب والعقل غاب داشيء ثقيل

****

لو كنت انا عامل عريف لكنت أقبض بالميات

وانا فى شغلي مش ضعيف   وأعرف أؤدى الواجبات

****

ياهل ترى فى شرع مين   حرمان معلم باجتهاد

مرتبه مضي سنين   واللى جرأله زادوعاد

****

ممكن ظهر قانون جديد   ضد العداله والشرف

عمله غشيم أو فوضوى   والا كده جا بالصدف

****

ادين عرفنا بالعمل   مافيش مكافأه للرجال

هى تكون أمال بايه   إياك ترى حسن المآل

****

ان كان زياده بالنفاق   أو بالخضوع للابهه

أنا مفيش عندي نفاق   لو كان يطاعني السها

****

أما الخضوع لله حلال   لكن لغيره داحرام

وبالخصوص ان كان لئيم   بالطبع من نسل اللئام

****

والحر لايرضى الهوان   ولو يدوق مر الحياه

واللى يهين نفسه جبان تفرح وتشمت فيه عداه

****

مافيش لزوم للمسكنه ولا المذله والجدال
دا الرزق عند الله كثير والصبر أولي بالرجال

****

والاحتيال ينفع بأيه مدام مفيش واحد حسيس
والامر للمولى الكريم لا للمفتش والرئيس

****

واللى بيسعى باتكال ويقصد المولى يصيب
وربنا ميخيبوش وان دعى الداعى يجيب

توسل

يارب إرحم من فضلك عبدك ضعيف
وممتثل أحكام عدلك وانت لطيف

****

أشكي لمين غيرك حالي وانت عليم
ورحمتك بي صحه لى وانت رحيم

****

يارب إشفى أمراضي وانت حكيم

وان كنت ساخط لم راضى　　بردك كريم

****

دى الناس لخيراتك مسكين　　وانت تجود
أنعم على عبدك مسكين　　واسمح وجود

****

يارب هات لى من عندك　　ساعة رضا
وأسألك أنت وحداك　　لطف القضا

شكوى

غيرى يتمتع فى فلوس　　وكل من كان فى زياده
وأنا بقى طالعى منحوس　　والهم مكتوب لي زياده

****

الناس بتتقدم قدام　　وانا عن الناس بتأخر
ودينى صابر ع الاحكام　　وأفضل كده ليوم المحشر

****

وانا فى وعدى أعمل ايه　　مفيش مناسبه تقدمني
لانا .أبويه أصله بيه　　ولا الحكومه تنصفنى

****

ولا بشفشى يوم واحد　　صاحب مروءه له ذمه

أدين بدور مش واجد لكن بسير حسب القسمه

****

ودين ياناس أنا مستخدم ولى مهيه كلمة عيب
لكني مش قادر اتكلم لاحسن أروح مجلس تأديب

****

وفيه كمان أغرب من دى قاعد ظهورات من مده
ولا بأعرفشى الاسباب وافضل لامتي فى الموت ده

****

وادينى انا راضى بالأمر وان كنت ماعرفشى العله
وكل ما اصبر ألقي الصبر يزود الطينـه بله

الرئيس والمرؤوس

اكبر مصيبه فى الدنيا ظلم الرئيس للمستخدم
واله فظاظه مخصوصه ولو يكون عامل مسلم

****

ان اشتكى منه المرؤوس يتقصده يبقى فى ورطه
ولا يلاقى له منصف ولو يؤدن في مالطه

****

لو اتحد ويا غيره قالوا عليه دا متعصب

والا يقولوا دامهيج والا جدع ماهوش طيب

****

وان اشتكى يوم من ظلمه يبقي التشكي دا ثوره
ويخسر الحاكم اسمه ونفسه تبقى مش حره

****

وينقلوه لو يتكلم ويحدفوه حدفه سوده
أو يقطعوا منه أيام أيام ولكن معدوده

****

أو يدخلوه مجلس تأديب وفى الدوسيه تبقى سابقه
مافيش غرض غير التعذيب وكل ساعه في مدايقه

وكل يوم ببشوف حاجات تبقي السبب فى تأخيره
ومرتبه تحت الغايات أما الزياده دي لغيره

****

مادام يكون شايف شغله بالجد حافظ أوقاته
مافيش سبب يقضى بذله عند الرئيس غير غاياته

****

غايات سخيفه بالمره عايز يكتف له إيده

والا يزرر له الستره ياريت غاياتــه دى تفيــده

****

لكن بقى لو كان كسـلان وكل ساعه يتدلع

ولا يشفشى أشغاله يعيش فى أيامه مصـوع

****

ولو رئيسه يوم عامله ألعن معامـله مش ظالم

هو علي نفسه الجانى يروح يعيش ويا الهانم

****

كل الحـاجات دى للمصرى مش للاجانب فى بلادنا

أما الاجانب دول عالم عاملين كده هم أسيادنا

****

الاجنبي لو كان مرؤوس فوق الرئيس ان كان مصرى

يقدر يقول له تعمل إيه والا يخـاطبـه يستجرى

****

ان كان يآيس ويقوله يبـقى مآيس عـلى عمره

لازم ينافق ويميل له ويكون رئيس هو ف سره

****

تبقي رياسته على نفسه والا على المصرى المسكين

إكمنه واحد من جنسه يخلى عيشته زى الطين

****

المصرى من دون العالم قايم وقاعد فى غلبه
يشكى لمين فين المنصف يحط همه فى قلبه

****

راح يعمل إيه قوللي المصري إن كان رئيسه مش عادل
وخصمه هو دا الحاكم وعن اساءته مش عادل

****

وهى عيشته مضطراه وكل ساعه متكدر
راح يعمل ايه يصبر ع الغلب ويسيب رئيسه يتأمر

الدهر من طبعه يميل للخسيس

بالسعد صار النذل أول رئيس مش بالمعارف والحسب والنسب
الدهر من طبعه يميل للخسيس ويالك الانذال رفيع الرتب

****

الدر يسكن فى قعور البحار لكن له قيمه عديمة النظير
ومسكنه في البحر قطعة صدف وبالصدف يظهر نباح الامير
ويصير عزيز من بعد ماكان ذليل لما يساعد السعد يصبح شهير

ويرجع الغـواص ويسأل عليه لـكن على الميه بيعلو الخشب
الدهر من طبعه يميل للخسيس ويملك الانـدال رفيع الرتب

الازمة المالية

فى القطر أزمـه ماليه نازله عـلى النـاس بالازمـه
عمت مصايبها الصعبه فى كل طايفه فى الامه

****

ياريتهـا كانت مقصـوره علي المضارب بالاسهم
اليوم تعدت للتاجر وصابته من نارها أسهم

****

تاجر وفاتح لهدكان ومنتظر منها أرباح
عنـده البضـاعـه مسدوده لو كان يبيعهـا كان يرتاح

****

واهو كمان صاحب الاملاك حاطط على راس السكـان
من قلة المكسب عنده فى الملك والا في الاطيـان

****

وهو الاجير ياخد الاجره ومن معيشته متدايق
وكل واحد يسترزق فى غلب سبحان الرازق

وكل أشغال العالم معطله من دى الازمه
واشتدت الازمه خالص ودى مصيبتها عظمه

****

وهي البنوكه بتعاكس وكل واحد صار محتار
وهي السماسره بتضارب والضنك بيحرر أنذار

****

لو تنفرج حالة الازمه الناس بتمشى فى أشغالها
وكل شيء ياخذ حده وربنا يحسن حالها

الضحك على الدقون

الضحك ياماع الدقون وانت بامصرى تستحق
وارجع اقلك فى تاريخ راح الذهب بل الورق
سنة ١٣١٦ ٢٠٩ ٧٣٨ ٣٢ ٣٣٧

فى كل يوم بنشوف أمور ابن البلد منها انفلق
يالله بنا احنا نفور مدام صبح حالنا ورق

هو الورق ينفع بابه دابحبة الميه يدوب
والغش فيه يبقى كتير ويصير بقا كله عيوب
وبه تعامل مين ومين وازاى يكون تفريج كروب
في الوقت دامين يرغبه ولو علي أخر رمق
يالله بنا احنا نغور . . . . . . : . . .

ايه الغرض منه ياناس هو الغرض ماهوش خفى
واللى يكون فكره سليم ويدور الامر الخفى
يعرف سياسة الامر دا وبالحقيقه يكتفى
واللي يكون أهبل عبيط النور يكون عنده غسق
يالله بنا احنا نغور . . . .

لكن بقا أرجع واقول احوال سياسيه تكون
أول سياسه بدهم يحملو الناس الديون
وبعد ميسفو الفلوس لنفسه مين يقدر يصون
والحج بكره يبطلوه نص الحديث والله صدق (١)
يالله بنا احنا نغور . . . .

---

(١) الحديث (حجوا قبل أن لاتحجو)

فقيد العلم والأدب محمد عثمان جلال بك



وكان رحمه الله فوق أنه من الشعراء يكتب فى الزجل وكثير من أزجاله مثبوت فى كتاب (العيون اليواقظ فى الامثال والمواعظ)

لو راحت العالم تحجج ولإيه بقا تاخد العرب
ياهل ترى ياخدوا ورق لما يصيروا فى كرب
يعمل لهم إيه الورق دول يعرفوا العمله الدهب
ويعرفو صنف الريال وبكره من حج الخنق
يالله بنا احنا نغور . . . .

البنك كان أصله وجد لمنفعة أهل الوطن
ولاجل تخفيف الربا والرأى دا أصله حسن
قاموا الاهالي واشتروا أسهم كتيره بالتمن
والبنك خد منهم فلوس وتم أمره واتفق
يالله بنا احنا نغور . . . .

البنك تعرف بده إيه بده يكوش ع الفلوس
ويدى للعالم ورق وبعدها يرجع يدوس
على الاهالى بالغرط ولا يخفشى من جاسوس
مدام بقا كلك تيوس باب المكاسب ينغلق
يالله بنا إحنا نغور . . . .

البنك لما شاف كدا والناس بقا انكبت عليه
فضل يدبر في حيل تعود مكاسبها إليه
وكانت الحيله الورق والبنك عارف يكسب ايه
لو كل واحد دا افتكر فى البنك ماكان اندفق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

البنك دا صار متحد ويا الحكومه فى العمل
لاجل ماتنفذ طلب وتقوم تساعده في الاشل
والبنك يلحس كل شيء مدام يشوف صاحبه عسل
ومن قفا الفلاح يشيل وف مركب النيه وسق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

ماتفتكر ياابن البلد الزرع من مده قريب
غلب كتير ناس يزرعوا والميه يمنعها تسيب
وصبح الفلاح حزين ودمعه فوق خده صبيب
وطين فلاحته بار عليه وبشفو كتر الشرق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

فضل يقول ياخلق هوه الطين نشف والزرع بار
لما نشف ريقه قوى ومضى وقته فى افتكار
وبعدها جالو الفرج لما زهق والعقل طار
والميه جات لكن قليل تروى ولا تروى ملق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

وهي المساعده من هنا فى الوقت دا الناس تنجبر
ع البنك تجري تستلف والدين عليهم ينكسر
أهى الحكومه طالبه مال إن كان كسب ولا خسر
وفى الحكومه يعمل ايه ملزوم يطيع والا اتعشق
يالله بنا إحنا نغور . . . . : . . . .

ومن كدا الفلاح يضيع وكل شيء راح يخسره
وان كان أخد من ناس فلوس لازم ضرورى نحضره
وبالعجل تحجز عيه ميشفشى واحد يعزره
ملزوم بقا يسحب فلوس من بنك أهلي لو عتق
يالله بنا إحنا نغور . . . .

يروح يقا الفلاح يجيب منه فلوسه بالفرط
وعندها يعاكسوا الزمن تبص تلقاه يتورط
إن كان بايده فدانين يرجع يبيعهم بالزاط
ويجردوه من كل شيء ومن يغيثه إن زعق
يالله بنا إحنا نغور . . . .

تبص تلقا البنك دا إداه قوام مبلغ جسيم
ويحسب الفايظ عليه وربنا بالحال عليم
هو مدام جاب الفلوس ميعش طول عمره سليم
البنك مين قال يرحمه ولو يشوفو ينشنق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

ع القطن بيجيب الفلوس والقطن نادر إن فلح
من العطش ساعه يموت وبالمناوبه والنزح
والدوده تسلط عليه وحد بالدوده نجح
ملزوم بقا يرهن يبيع لما الفلوس دى تستحق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

لابد يوم يحجز عليه والجلد يخسر والسقط
مدام عليه حل المعاد اللى معاه راح ينشفط
وتجيه مصايب بالقيراط متلته وقطعه فرط
وثروته راحت بلاش ويدور يدور ع العرق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . : .

يمكن كمان مايلتقيش والضيق يعطل خطوته
يدور يدور فى التابوت ودور . بقلبه حسرته
ويفتكر أيام ما كان عظيم وزايده ثروته
لكن بقا ينفع بايه من بعد ما ماله انسحق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

وهى الماليه ادته لمساعدته مليون جنيه
وبدها المستخدمين يخدوا ورق معرفش ليه
وهى المصالح كلها فى البنك رايحه تعمل ايه
وناس كتير حسبه حساب من دا العذاب اللي انخلق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

البنك فكرنا بكلام كانوا يغـوبه العيال
وعادة الاولاد كده يحكو الحـكايه تبقى فال
غنوا وقالوا كلمتين اليوم بقى لهم وقع حال
قالوا الافـندى دانخزق وإيه يسدو الا الورق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

واحنا نلوم البنك ليه الحق هو مش عليـه
الحق علي ساعدوه وكلهم مالوا إليـه
لو كان يشوفـوا قبلها البنك منه القصـد إيه
مكنش يبقوا محارين واللى وقع فيه انحرق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

مسكين كدا الفلاح يعيش ويقضى عمره فى تعب
نزرع ويقلع فى السنه والارض تطرح له دهب
تجى الحـكومه تسلبـه وتقوم تحايله بالرتب
وعيشتـه من إني شمر وكلما خطى زلق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

مسكين يامصرى تعمل ايه والفقر يذلل إليك
الله يعينك ع الزمن ويخضر العيش بين يديك
بكره تشحت لقمتك وربنا يحنن عليك
وتدور تلطش في السكك ويلازمك الجوع والارق
يالله بنا احنا نغور . . . .

لما يكون عندك ورق تروح تجيب منه هدوم
استين ومايز بخدوا إيه أما الورق مالوش لزوم
أما الهدوم أحسن كتير وتحفظها يمكن تدوم
يروح يبيعها بالدهب ميخدش غيره لو نداق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

وانت يامصرى تلبس ايه تلبس ورق والا تصوع
والا تعيش عريان فقير ولا تلاقي عيش رجوع
لو رحت لبتاع الدقيق تعجن دقيقه بالدموع
هو بقا دا تخلصه يعطيك رغيف الا بحق
يالله بنا إحنا نغور . . . . . .

وان رحت للجزار في يوم ليسلخك سلخ الخروف
مدام بتديله ورق وحيات أبوك بكره تشوف
إن رحت للحلاق كمان ترجع وإنت فى كسوف
مش ممكن السايغ كمان من الورق يعمل حلق
يالله بنا إحنا نغور . . . . .

لو كنت يامصري جدع وتتحد ويا أخوك
ولا تخدش دالورق لما يحبو يقبضوك
تبقى حقيقى معتبر وكل أهلك يمدحوك
بالاتحاد غيرنا مشي مرتاح ولاعنده ألق
يالله بنا احنا نغور . . . . .

هيا الحكومه تعمل ايه لو كنا نمشى باتحاد
ومن مساعدة بعضنا يمكن بقا نحمى البلاد
ولا نخفشى من ضرر مدام بنسعى باجتهاد
بالاتحاد تلقى الجبان يقوم يحارب بالدرق
يالله بنا إحنا نغور : . . . .

أهو الورق بالاختيار وأنت مخير فى القبول
ولو قبلته حضرتك مش ممكنك عنه تحول
ولا يكن لك بعدها أعذار تساعدك ع العدول
ماهش ضرورى تقبله ولو بأسهم لك رشق
يالله بنا احنا نغور . . . . . .

وزى ماالصندوق رفض نرفض واحنا فى التئام
وزى مايجري عليه يجرى علينا والسلام
نرضي ياناس بالذل ليه وذلنا والله حرام
ياهل تري احنا عبيد والعبد يمكن يتعتق
يالله بنا احنا نغور . . . . . .

أهو الغرض بالبنك دا إن الغنى يبقى فقير
والفقر يسلط عليه ويصبحه للغير أسير
ويركبو زى الحمار ويوكلو حبة شعير
ويصيرو زي الهود اللي معيشتهم زهق
يالله بنا احنا نغور . . . . . .

شوفوا الهنود حلهم عدم   من كتر ظلم الاحتلال
جاتهم مصيبه مهلكه   وأغلب بلادهم فى اختلال
من شىء شويه أضحضحم   دا أمر مش عايز جدال
ياما الهنود شافوا عذاب   والبعض بالنار انحرق
يالله بنا احنا نغور . . . . .

واحنا كمان شفنا كدا   لكن بقا فين الحسيس
أمه يافندم بالبلا   متشفش فيها غير خسيس
واللى تشوفو أبهه   ناقص عليه أكل الدريس
مالوش عمل يمدح عليه   غير الدواره والرفق
يالله بنا احنا نغور . . . . .

فى وقت مايقرا السكلام   اللى يأثر ع الجماد
يأسف كتير فى وقتها   ويظهر انه فى حداد
وبعدها يرجع يقول   راح نعمل أيه راحت البلاد
وراح فى حاله كل شىء   وفى حظ نفسه قام طبق
يالله بنا احنا نغور . . . . .

داشيء عجيب هو المرض يمكن يزول من غير دوا
دا مستحمل لازم بقا نبحث عليه احنا سوا
ازاى ياناس نسكت كدا وجسمنا والله استوا
ماهش كفايه اللي حصل وجا علينا واندلق
يالله بنا احنا نغور . . . . .

اياك علي الله نلتقي حاجه تخفف عننا
أحسن مانفصل فى نكد ونعيش بحسر قلبنا
ونشوف طريقه مخلصه ماهش نبص لبعضنا
القطر راح ياهل البلد يكفى كسل غيرنا سبق
يالله بنا احنا نغور مدام صبح حالنا ورق

حق الصنعة

اللي يخاف من ذل الفقر لابد للمكسب يسعى
واللي مراده يبقي حر لابد يتعلم صنعه

****

لكنه من قبل الصنعه للعلم لازم يتعلم
ويقوى قلبه ويخليه على العمل لازم قدم
يعرف فنون فيها تساعده وتعرفه كيف يتقدم
ويتقن الصنعه خالص وينال قوام أحسن سمعه
واللى مراده يبقي حر . . . . . .

العلم دا أجمل صنعه وروح حياتها بين الناس
ويعلم الصانع أشكال غيره يبات فيها محتاس
والصنعه من غيره بايخه ولو حديده تعمل فاس
ويعلمه كيف يتفنن في صنعته وتكون نافعه
واللي مراده يبقى حر . . . . . .

والصانع اللى يكون جاهل   فى صنعته يفضل واقف
يقف كده ،ره واحده   وبس بالصنعه ينا كف
لا بيخترع أشيا نافعه   ولايقول مانيش عارف
ماتقولشى إلا حتة لوح   والا فى العالم بدعه
واللي مراده يبقي حر   . . . . .

والصنعه كانت قبل اليوم   مفتاح خشب والا ضبه
والا سواقى خشابي   والا حديده فى حربه
وإلا كرسي لولاده   والا فرطه من كسبه
والا باب دارع العقب   والا المغارف والقصعه
واللى مراده يبقي حر   . . . . .

كل الحاجات دى موجوده   لكن بقت أشيا تافهه
وناس كتير تستعملها   وتحب تذكر أوصافها
مالهاش من العالم قيمه   والبعض يقرف لو شافها
لكن تلاشى غالبها   مش باقى منها الا الربعه
واللى مراده يبقي حر   . . . . .

مدة محمد علي باشا كانت صنايع معدوده
كان النسيج أحسن صنعه يجيب دراهم معدوده
كان الحرير كانت أقطان لكنها من غير دوده
ماتت الصنايع دى بموته وآدى العيون تبكى بدمعه
واللي مراده يبقي حر . . . . .

كانوا الفراعنه فى بلادنا لهم صنايع دى تذكر
الهندسه وفن التحنيط وفى المباني شىء أكتر
مرسوم أثرها فى الآثار فى شكل عالى لاينكر
النقش فيها والتصوير وفيه الات كانت رافعه
واللى مراده يبقى حر . . . . .

كل الحاجات المرسومه القصد منها تفهيمنا
وكنا نبقى فى نعمه وننال مرادنا ومرغوبنا
فن الصناعه اصل الخير وبالصناعه تقدمنا
وكنا نبقى احسن أمه ويكون تقدمنا بسرعه
واللى مراده يبقى حر . . . . .

لـكن بقا من اهمالنـا إهمالنا أما كان للسابق
ولا كمان قلدنا الغير اللى فى أعماله حاذق
ولا حفظنا آثارهم ولا عملنا اللى يوافق
أخد صنايع مصريه وراح عمل أعمال نافعه
واللى مراده يبقى حر . . . . . .

الغير تعلم وتقـدم وفى الصنايع صار له باع
فى كل عام ياما بنبيع من حاصلات جملة انواع
والمصرى متأخـر عنه وللحاجات ياماله باع
يبيع بشىء دون القيمه اللى عملت قيمته تسعه
واللى مراده يبقى حـر . . . . . .

يروح الي الخارج كله يرجع حاجات دي متقونه
يكسبوا أحسن مكسب ويقولوا بيعه مغبونه
إحنا ناخدها بالآلاف يمكن باكـتر يعطونا
وأصل دا كله الصنعه اللى تروج بيها السلعه
واللى مراده يبقي حـر . . . . . .

لوشفنا في بلادنا مصنع لكنا نحفظ محصولنا
ما نجبشي حاجه من بره (ويبقى زيتنا فى دقيقنا)
وكنا نصنع اشيا كتير وتنتفع أهل بلادنا
وكنا تتمتع بالخير على الدوام أحسن متعه
واللى مراده يبقى حر . . . . .

لكن بقا فتور الهمه في كل حاجه أضعفنا
تلقي الفتي فينا مقعد وناس يقولوا آه مالنا
وخلى غيرنا أحسن منا ومكسبه صار أضعافنا
نفضل نقول من غير أفعال أقوال كتيرماهش نافعه
واللى مراده يبقى حر . . . . .

ايه السبب فى تأخيرنا عدم وجود تعليم ينفع
تعليم صحيح لكن سطحي عمره ماينفع ولايشفع
عايزين نؤسس كليات للشخص فى العالم ترفع
ويمكنه يعمل أعمال لكل صاعقه دى مانعه
واللى مراده يبقى حر . . . . .

فين الطبيعه والكيميا فين الجلوجيا الارضيه
فين الرياضه بانواعها فين الحقوق الدوليه
فين الفلك فين الارصاد فين الفنون الرسمية
فين النقود فين مضربها دي عند غيرنا مصنعها
واللى مراده يبقى حر . . . .

كل العلوم دى نعرفها نعرفها لكن بالاسما
نعلم ونعمل أما العلم من غير عمل حظ الاعمى
لكن دا مايكفيشي عايزين عمل ويكون أسمي
شوفوا الاجانب عاملين ايه عاملين معامل دى واسعه
واللى مراده يبقى حر . . . .

اتعلموا فن الكيميا واحنا كيميتنا شحاته
وحللوا كل الاجسام وكلنا ماشيين تاته
عرفوا لتركيب الاشيا واحنا نركب حاته باته
واستلفتوا أنظار الناس والاختراع حق الصنعه
واللى مراده يبقى حر . . . .

عملوا البالون والطياره وطيروا مال الجاهل
واوجدوا المدفع مكسيم اللى مفيش مثله واصل
عملوا الكلبات الساطعه اللى تخيل وتخايل
فى الحرب نساف الارواح يقوم مقام أكبر قلعه
واللى مراده يبقى حر . . . . . .

عملوا السهام الناريه اللي بتلعب بالنيران
من غيظها منا بتفرقع ومن وقوفنا فى الميدان
دى تحير الناظر فيها بشكلها وحسن الالوان
بالعين نشوفها من غير أصل وزي مانشوف الشمعه
واللى مراده يبقي حر . . . . . .

عملوا تماثيل السيما كم مثلت جملة أعمال
أشيا بعيده تقربها وللحروب تظهر أبطال
وتجعل الغايب حاضر وتعمل الاقوال أفعال
ياماصور بتحركها تغيب وتحضر بالسرعه
واللى مراده يبقى حر . . . . .

عملوا الترام والاتومبيل عملوا فونوغراف الاصوات
والتلغرافات اللاسلكى اللى توصل للغايات
عملوا المسمى لونابارك وفيه تشوف جملة حاجات
ومكسبه مكسب هايل فى يوم أحد والا جمعه
واللى مراده يبقى حر . . . . . .

شوفوا محاسن لونابارك وادى القمر بينكم ظاهر
فيه النجوم فيه الاقمار على عيونك ياتاجر
فيه الزوارق بتمثل فى الارتفاع حال القادر
وفى النزول حال المصرى نازله وطالعه بالرفعه
واللى مراده يبقي حر . . . . . .

والمساعى أمكنهم ياخدوا منابع بير الجاز
فى ساحل البحر الاحمر واسمعنا للعالم ده جاز
وخصصوا لهم له شركه ووعدهم صادقه الانجاز
لوجاز لناشيء في بلادنا يروح من ايدنا ولا نسعي
واللى مراده يبقي حر . . . . . .

واستكشفوا جملة حاجات راحت غنيمة الاكاله
هما معانا فى بلادنا زى الدليله المحتاله
دول يعملوا الحبه قبه واحنا فى حاله بطاله
واليوم سمعنا حبايه ورده فى الـكبايه طالعه
واللى مراده يبقى حر . . . .

كل الصنع مين أوجدها العلم والعمل النافع
لوكنا نتعلم ونقوم لكل أمه ونضارع
كنا نجيد كل الاعمال والصنعه يبقى لها صانع
ماحد يقدر يعايرنا وفى خير بلادنا احنا نسعى
واللي مراده يبقى حر لابد يتعلم صنعه

شبان اليوم

اللى يشوف شبان اليوم ويشوف فعالهم يتحير
واللى يعيش فى الدنيا يشوف واللى يمشي يشوف أكتر

البعض عامل له عمه تشبه لمنديل العصبه
زى السلالم من قدام والكم نازل للركبه
زى النسا فاتح صدره عامل له تقويره صعبه
هيئه يتسلفت أنظار والحر منها يتأثر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . . .

والبعض من فوق الصره عامل له عقده فى الحزمه
لكنها خارجه خالص عن الحدود ما هيش حشمه
والبعض فى عبه منديل وحته منه للنسمه
والبعض فى الجبه يطول ويخلى قفطانه مجرجر
واللى يعيش في الدنيا يشوف . . . . .

والبعض منهم يتدايق من المعاره بالعمه
ومن كلام الناس فيها اللى يفوق الضرضرمه
يروح يغيره بطربوش ويضرب الدنيا صرمه
وكتر ميله للتقليد خلاه لشكله دايغير
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . .

والبعض من شبان اليوم عامل الخلاعه شغلاته
من وقت مايصحى من النوم يشوف خياله فى مرايته
يفضل يسرح فى شعره ويفرقه أدى غايته
والفرق زايد عن حده لكن بقامين يستشعر
واللي يعيش فى الدنيا يشوف . . . .

يفضل يحزق فى روحه وملبسه فى غاية الضيق
البنطلون حته منه ومين يقول بغل فى ابريق
والعن فضيحه الشكته ديلها فى كتفه بالتحقيق
والا يطول في البنباغ ويمرضه واللون احمر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . .

يلبس لياقه مش لايقه وعرضها فايق حـده
ترفع رقبته فوق الناس وتكون قريبه من خده
والقصد يبقي يعنى ظريف ولو تكون ماهيش قده
فوقها كرافته ترفرف علي الخلاعه بتأشره
واللي يعيش في الدنيا يشوف . . . . .

والبعض يلبس نضاره وله نظر ماهوش قاصر
لـكنه يلبسها عياقه وفى تمنها مش فاكر
فيهـا دهب صنعـه مسبوك يعظمه فى عين الناظر
ولو جنابه يلبسها لاجل الضروره كان يعـذر
واللى يعيش في الدنيا يشوف . . . . .

وفوق داكله طربوشه اللي على عيونه نازل
ساعه يكون أحمر خالص والا علي ناحيه مايل
والا مخرق فيه كبسون والا لفوق ماهوش واصـل
ووقعة الجزمه البيضه مع شكل طربوشه تحير
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . . . .

القصد يخرج من بيته لماع قوى فوقه وتحته
دبوس وخاتم فيه تعبان والا كتينه دى لساعته
ماسك منشه فى إيده والا عصايه بميت بنتو
وبعد ما يهيأ نفسه يخرج من البيت يتمخطر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . . . .

وساعه يخرج فى الدوكار والا كرته أو فيتون
والا اتومبيل ملاكي وبالعجل يبقي مفتون
يسوق بنفسه دوكاره داعر يجي عازله زبون
ويمشى فى الشارع هايص يضحك ويلعب ويهنكر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . . . .

البعض يخرج للفسحه يظهر باشكال الاوهام
ويدور يبصبص ويعاكس أشكال خلاعه فيها هام
ويمضى وقته فى الفسحه بين الجزيره والاهرام
وينتظر فى الطلبيه ليلة القمر والليل أستر
واللي يعيش فى الدنيا يشوف . . . . . .

والبعض يسهر طول الليل   يلعب قمار آه ياخساره
يكسب كتير يخسر أكتر   ويجعل اللعب تجاره
تروح فلوسه فى لعبه   الا مايلقاش انباره
يسرق وينهب ويتاجر   في المومسات والا يسمسر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف   . . . . .

والبعض بيحوزله واحده   ويحبها الحب العصرى
يصرف عليها أمواله   ويحطها فى بيت سرى
ويظنها دى محجوزه   وتدور على كيفها تجرى
الزرع فى الظاهر أخضر   وبالحقيقه الناس أخبر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف   . . . . .

والبعض لوحب يسلم   على صديق من أصحابه
سلم عليه زى المقمد   معرفش إيه اللى صابه
دي كل أعضاؤه سايبه   والكبر داؤه وإعجابه
وينحنى مره لقدام   ومؤخره يبقي مؤخر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف   . . . . .

والبعض لما يستخدم ياخد المهيه يصرفها
فى الازبكيه أم الحظ اللى بتقبض علي كيفها
عامل معاهده دوليه وكل واحد يعرفها
ومن شروطها لاربابها فى حبها لازم يخسر
واللي يعيش فى الدنيا يشوف . . . . . .

وتكون وظيفة المستخدم للازبكيه دا ساعي
ياخد المهيه يوصلها لاهل الحظوط من غير داعى
وبعد ليله من قبضه يبقى منفض مش واعى
وأهل بيته ينساهم فى البيت يروح لما يفقر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . . . .

فى البيت يروح من غير حاجه وفى انتظاره الديانه
وامنين بقا يقضى دينه ومرتبه راح فى الحانه
والعائله تبقي فى حسره والست تصبح منهانه
ومين يصونها غير الحر والحر فين هو اندر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . . . .

والبعض لما يتكلم مايقلش ألفاظ عربيه
ويقول كلام كله أفرنكى ويفتكر دى حريه
وان لمته قال لك من عقله أحسن لغه لفرنجيه
هو أنت لسه متوحش وألا انت فى العالم بربر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . . . .

يابن الخلاعه يابن الفن ياللى علي كيفك داير
هو أنت مش شايف الازمه إيه عامله فى الوقت الحاضر
دى الازمه نازله بالازمه إحسب حسابها للاخر
وادى مصايبها عمت وكل واحد متحسر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . . .

الوقت فات يكفى دواره مافيش لزوم للدعكه دي
إسمع نصيحتي أحسن لك ولا تقول صرخه فى وادى
واوعي تقول لاجل حظوظك كله افندم الا دى
وان كنت تعرض عن نصحى تندم وبكره تدحدر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . . .

زينـة الرجال ماهيش ملبوس ولا التحلى بالحليه
ولا الظهور في مظهر بيه ملوش رتب فى الناس عاليه
ولا يكون عنده مال جاءله لنفسه بالعنيه
ولا بطينه وأملاكه ولا ظهوزه احسن مظهر
واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . . . .

زينة الرجال حسن الاداب وبالعمل اللى ينفع
يفتح مدارس ويعلم والا يتاجر أو يزرع
من بعد ما يبقى عالم وله كلام يقرا ويسمع
وحقوق بلاده يطلبها ينفع بلاده بالاكتر
واللى يعيس فى الدنيا يشوف . . . . . .

الوقت داعايز جامعه تكون من الدور الاول
عايز رجال عايز نهضه عايز رجال للمستقبل
عايز ثبات عايز مبدأ عايز قلوب لا تتحول
عايز تعاضد عايز دين داير على أعظم محور
واللى يعيش فى الدنيايشوف . . . . .

تبقى صحيح أعظم نهضه بها تزول عنا الأوصاب

وكل أعمالنا تنجح وكل شيء يحسب له حساب

والفخر يبقى بالاعمال ويكون لنا مجلس نواب

ومصر بكره تتمتع وبالتقدم دى تذكر

واللى يعيش فى الدنيا يشوف . . . .

مهوش بعيد ربك قادر يوفق النشأه للخير

ويؤيد المولى الأحزاب ولا يصيبها شر الغير

ويدوم بها حفظ الاوطان وتتحد فى حسن السير

وربنا يحفظ ديننا ويؤيده ليوم المحشر

إسلام اليوم

يامسلمين ياجيل اليوم ياللي ف دينكم مش سائلين
واللى يقول شوفوا دينكم بده فى ماالطه يقيم الدين

صبح غريب الدين اليوم في الاحتضار حاله يبكي
دافيه قليل اللي يصلي والا يصوم والا يزكى
واللى يحج اليوم بيهج وكل حاجج دايبشكي
من الامور اللي يشوفها ومن معاملة ناس ظالمين
واللي يقول شوفوا دينكم . . . . .

اللى يصلى فى جيل اليوم صلى صلاية الحدايه
زى الكو تشوك زى الناى يطول ويقصر للغايه
وابو زعيزع يشبه له ودا جنون والا هدايه
مافيش خضوع مافيش تأثير ولا من المولي خايفين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . .

فين الصلاه اللى بتنهى عن المفاسد والمنكر
فيه بعض ناس قدام الناس تشوفه بالتقوى يظهر
والسبحه فى إيده تطقطق وبعد مايصلى يسكر
وناس بتستخفي من الناس لكن على الله مش خافيين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

ديه الصلاه أحسن جنباظ فيها دواعى صحيه
عاوزه النظافه من الاوساخ وفيها حكمه طبيه
فيها إزالة مكروبات والفضل في دى نلميه
واللى يصلى يبقى نشيط عن الصلاه انتو ساهيين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . : . . . .

هات رجل افرنجى ورجالك واقرب عليه مره وشمه
تشم ريحه بعيد عنك من البخار داهيه تسمه
يشرب ويأكل بالشوكه لكن مايغسلشى فمه
بالطبع دايمه ينتن وازاي تقلد ناس نتنين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

فى اليوم بنتوضى مرات نغسل إدينا ورجلينا
وبعد ماناكل نغسل ومنين بقاتجينا عفونه
لكن غيرنا مابيغسلش وإحنا ديننا يهدينا
دادين محافظ على الآداب بالرغم من ذم الطاعنين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

واللى يصلى اليوم طيب قالوا عبيط والا مجذوب
والا ميعرفشى حاجه والا يكون أهبل مسلوب
ماهوش لطيف في جيل اليوم وفى المجالس مش محبوب
موضه قديمه فى الآثار واللى يعاشره قوللى مين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

آدى الصلاه وادي حالها أما الصيام حاله يحزن
والصوم تقيل حالته صعبه واللى يصوم قال يجنن
واللى يصوم فى جيل اليوم لازم يكون مش متمدن
في الازبكيه فى شهر الصوم ياما تشوف عالم فاطرين
واللي يقول شوفوا دينكم . . . . . .

دا إسمه صوم فى جيل اليوم   لكن محدش بيصومه
غاية مافيه يعمل صايم   من بعد مايقوم من نومه
لاعمره ينوى له نيه   ولا كان يقضى يومه
ولا يؤدى كفاره   ولو نصحته سب الدين
واللي يقول شوفوا دينكم   . . . . .

مافيشى حاجه فى شهر الصوم   اللى صيامه دا محتم
غير الخلاعه والتبريك   رمضان كريم الله أكرم
وناس تنى وناس تسهر   وربنا بالحال أعلم
لو كان معاده فيه تقوي   وصوم صحيح يبقى فيه دين
واللى يقول شوفوا دينكم   . . . . .

والحج دا أكبر جامعه   يجمع قلوب أهل الاسلام
تسعى إليه جملة أجناس   فى كل عام من غير إلزام
فيه التساوى بين الناس   والكل يخضع للاحرام
والحج مش موقف نزهه   موقف عظيم والناس جاهلين
واللى يقول شوفوا دينكم   . . . . .

والحج دا أمره أغرب ياما أمم قاعده تصادره
واللى يروح اليوم بيحج من العمل يبضيق صدره
ويكره العيشه والحج من كتر حيرته في أمره
إن خلصه ربه من البحر مايفنش من ظلم الكرتين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

عشان كدا لاحد يحج ولا كمان يسعى ويزور
مادام يشوف أحوال صعبه وحجته تبقى بالزور
يروح أوربا بالراحة وأهاليها تقول له بنجور
وناس تقول له جودنايت وللتحيه إنتو فاهمين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

والحج داينساه خالص ولا يطلب له سيره
وحضرته يبقى مسيو وناس تقول له بنسيره
ويدور يبص زي الناس وهو ماله بدى الحيره
هناك حاجات ياما تسلى يروح ولا يدفع تأمين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

يصرف هناك مبلغ هايل وقدإيه مانيش عارف
والاجنبى يبقى مسرور ولو تجوع أهل الطايف
ويهون عليه ويكون مبسوط والفايده إيه مانيش شايف
شايف فلوس رايحه بره وللوطن محنش نافعين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

لما فلوسه تروح منه يرجع بلاده لكن بيه
ما فيش حاجات فاضله وياه الا نشان أو رتبة بيه
ولو فرضنا وكان وياه يكون قليل ويكفى إيه
جانا رقيق لكن فى الدين وعاقبته نشوفها بعدين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

من بعد ما يبقى محتاج يسحب له فايظ لفلوسه
مدام فلوسه دى راحت وفى لندره نفض كيسه
يجيب له مبلغ من تفليس وناس وراه ياما تحوسه
وناس تحسن له الفايظ وع الخراب همه ناويين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

والبنك قاعد بالمرصاد وبده ياخد اموالنا
وبده ياخد ميخليش وكل ده من أعمالنا
شوف البنوكه فى الازمه خلتنا نكره أنفسنا
وبرده أحنا منحرمش ولو عطونا الطاق اتنين
واللي يقول شوفوا دينكم . . . . . .

نروح نرابي فى الاموال ولا نربى أولادنا
ونروح نضارب فى البورصه لحد ماتضيع أموالنا
مافيش زكاة عام ندفعها لجنسنا وابن بلادنا
ونخلصه من ضيق الفقر ولحد إمتي مش راجعين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

أمر الزكاه أمر محتم على الغني اللى يقدر
ماحد يقدر يجحدها واللى بجحدها يكفر
واللي يمنعها يقتل الله لا يسمح ويقدر
واللى يؤديها يأمن وناس كثير يبقوا آمنين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

والدين محتمها لحكمه والحكمه إيه منع الفوضى
لما الفقير ياخد حقه عن الغنى يبقى يرضي
ويصير كمان عنده محبوب ما يكنش بينهم فيه بغضه
واليوم شواهدها باينه وناس كثير اليوم خايفين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

فيه مسأله أفسد للدين المرضعات دى ف بلادنا
المرضعات جوه بيوتنا بيرضعو لنا أولادنا
من بيت لبيت متنقلين ويحرمونا أزواجنا
تروح ترضع بنت فلان واولاد فلان أيام وسنين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

والواد بيرضع ويا البنت ويرضعو ألبان واحده
وكلهم يبقوا اخوات فى يوم مارضعوا دى المده
والبنت مش عارفه والواد والام الاخرى والجده
والاب لاخر مش سائل وكثير من الواحده راضعين
و اللى يقول شوفوا دينكم . . . .

وبعدها الواد يتزوج يزوجوه يمكن أخته
من الرضاع لكن معذور لاهو شافها ولا شافته
ويعيش معاها وتخلف وزي أمه أو خالته
ويخلفوا الاتنين أولاد أولاد حرام من غير والدين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

ودا خف انسانيه خلف بهايم بالمره
والبنات لما تزوج بالشكل دا تبقي حره
فيه حد يتزوج أختـه الا اللعين دا ابو مره
والا بهايم دى بترعي مالهمش فى الملـه والدين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

شوفوا طريقه تخلصنا لاحسن مصيبتنا عامـه
وبكره يمكن نتزوج بـكل خاله أو عمـه
الاخت إيه والخاله إيه الـكل واحد فى الحرمه
مادام عقـدنا من غـير دين وبالفساد ازاي راضيين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

تروح لمين غير القاضي اللى يكون عنده همه
نشوف طريقه تخلصنا من الوقوع فى دى الحرمه
لاحسن يضيع نسل الاسلام دى أمته أطهر ذمه
وبالفساد داين مأذون يضيع الامه والدين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

فى المرضعه لازم تحتاط لابد كونك تعرفها
وشوفها هيه جيه نين ورايحه فين إيه أوصافها
واسمها يبقى فى دفتر وروح راسمها وشبها
تبقى الفاميليا عارفاها والعائلات يبقوا عارفين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . .

دانسل من حاجه لعبه ومين يفرط فى نسله
وفين يربي غير ابنه لازم بقى يعرف اهله
والبنت لو ترضع وياه دى للزواج ماهيش أهله
والحر بردو يستنكف لازم يلاحظ أمر الدين
واللي يقول شوفوا دينكم . . . .

رايح يعاشرله واحده دى مسلمه ماهيش كافره
لازم يخلف منها اولاد ماتكونش للنعمه كافره
دى راح تشاركه فى عمره من عشرة الحاله الحاضره
مش مسخره العشره بالناس لازم يعاشرها بالدين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

لاكل يوم راح يتزوج ولا كمان يفضل عازب
إذا قعد عازب يحتار ويا لذاته يحارب
ويبقى فى العالم متهوم ولو يكون ضبط الواجب
لانه هومش معصوم والظن فى الميه تسعين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . :

ولو تزوج مش مرتاح من بعد ما يعرف الالاف
من وقت مايقرا الفاتحه وشكاله وافق للاوصاف
يصرف مصاريف بالزوفه والصرف يمش خلف خلاف
لحد ماتتم الدخله تلقى الفرح معمول بالدين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

وبعد ما يفوتوا شهرين تلقى الشقاق واخد حده
مفيش موافقه فى الاخلاق وازاى مراته دى تساعده
يعيش منغص فى عيشته ويجيه منين طالع سعده
التربيه مش ع الرغبه تبقى السعاده تجيي له منين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

إحنا تركنا اليوم ديننا قامت الاجانب تخضع له
رجعوا لتعداد الزوجات ليحفظ العالم نسله
وكل واحد دا بالطبع فى أمته يحفظ ناس له
لازم يكونوا شايفين فيه إنه لعدله أعظم دين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

غاية مافيه دوله يحاولو ويعملوا الدين أفكارهم
وياخدوا من ديننا آداب ويعملوها أسرارهم
وناس تصدقهم وتقول بالجد ساميه أنظارهم
لا لجهلهم أسرار الدين وفي الحقيقه مش صادقين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

من جهلهم آداب الدين يصدقوهم في الاقوال
ويعزروها بأفكارهم وكل أفكارهم أوحال
مايصدقوش دين الاسلام ويصدقوا دين الاقيال
دا مستحيل إحنا نفلح مدام لدينا إحنا تاركين
واللي يقول شوفوا دينكم . . . . .

الاندلس خربت من إيه لما تهاونت بالاسلام
وكان خرابها مستعجل أدى الى حالة الاعدام
داكله من دين الموضه اللى بيمشي بالاوهام
دا كله خيله كدابه مالوش نصير غير الوارثين
واللي يقول شوفوا دينكم . . . . . .

إيه اللى فاضل فى الاسلام غير الشهاده والاسما
الاسم مسلم والاعمال خايف أقول ياهل الذمه
والله حرام إهمال الدين دادين شريف كنه حكمه
ولو حفظنا اليوم ديننا نكون على العالم سايدين
واللى يقول شوفوا دينكم . . . . . .

الله يوفقكم للدين ويمنع الفتنه منكم
وربنا يعلى شانكم ويصلح المولى شؤونكم
ويسركم بين العالم ويؤيد المولى دينكم
وتتحد فى فعل الخير وكلكم قولوا آمين

ابن البلد

ابن البلد طول كمه وماشى فى الدنيا بالعرض
خلى المعاصى من قسمه وضيع السنه والفرض

خلى ف رقبته تقويره زى النسا فاتح صدره
وكل ملبوسه عيره وبالديون مكشوف ستره

هدوم لابسها ع الدفتر وبس فرحان بالزوقه
وفي ثمنها يتأخر وكل ساعه فى ديقه

يلبس هدوم على قد الحال ويمشى مشي الرجاله
مهوش ضروري يلبس عال وبالثقاله يتعالي

وف كل ساعه يشرب كاس والبطن دايره ندابه
ياكل ويشرب عندالناس وبس نفخه كدابه

لوقلت له إمشي طيب يرجع يقول لك إيه يعنى
داحنا جماعه فيسه واسأل علينا الواد ينى

لماتروح تسأله عنه تلقاه منفض من كله
ولو نصحته ليل ونهار ميعجبوشي غير عقله

ويظن نفسه إنه ذوق ويدور يدور ع النكته
إيه نكتته غير التقريق والا يهيص فى الحته

والا يغنى فى السكه وكل كلمه بلا قافيه
وكل ساعه في دعكه ولو تكون رجله حافيه

وفكرته تبقى بالغه بالغه النهايه فى التأليس
ويقول كلام من غير معنى ويدور يعربدزى ابليس

عامل جدع وسط اخوانه ماشي مهوش دارى بنفسه
هو كده حاله وشانه هات لى بقا اللى بيحسو

اولاد اليوم

وتحية السيد عبد الله النديم

بمناسبة ظهور مجلته الاستاذ سنة ١٨٩٢

ياسى نديم اسمع بردون وانا اقل لك ع الحاصل
واللي بيحكي ان كان مجنون لابد سامعو يكون عاقل

ياسى نديم فى غاية الشوق لرؤيتك يانور العين
عشر سنين وانت غايب ويوم بعادك كان بسنين
ماحد شافك من مده وكنت غايب عنا فين
وذوق كلامك أوحشنا ياحضرة الشهم الفاضل

ياسي نديم أهديك تسليم والفين تحيه بلديه
ولحضرتك عندى اشواق فيها دواير بلديه
أظن ذوقك مايسلم إنك تقول لي بلاديه
لان ذوقك ذوق أصلى مالوش مثيل فى الناس واصل

وانت جليل فى أوصافك ماحد في الدنيا مثلك
فتحت ياسيدى الاستاد وكانا نشكر فضلك
الله يديمك ويعزك ويخفف المولي حملك
ويجمل الناس فى طوعك ولايشمت فيك عاذل

ياسى نديم ظهر الاستاذ وكان ظهوره احسن مظهر
وفيه كلام ماشي بالذوق والنكته ماشيه بالاكتر
وكل واحد عنده ذوق يفهم كلامك يتنور
ويهون عليه لوكان قارون يهديك قوام بره العاجل

واللى سكن مده ف(تفليس) لا بد مايقبل عذره
والناس ياسيدى مش واحد وكل واحد له قدره
البعض عايش فى الغنيه والبعض مزنوق فى فقره
والدهر يامايغيظ الحر وينعم الندل الجاهل

والحر مالو غير صبره والصبر محمود فى الغالب
وانا ياسيدى خل ودود ان كنت تقبلنى صاحب
والا اكون لك خل ودود والعين متعلى على الحاجب

وبصحبتك قصدى التشريف   لكن سوء حظى حائل

واذا حدق سيد من يفهم   وف كل شيء تذكروا معني
وبدى أكتب كام كلمه   وحياة أبوك قلي اشمعنا
وده كلام موضه وجديد   وافق ياسيدي وكن معا
لاحسن زمان مش زى اليوم   واللي يفوت ماهش قابل

واحنا ياسيدى اولاد اليوم   ونتبع أحوال جيلنا
واليوم مشيناف سير تاني   وطلعنا فيها وكبرنا
خايفين نقول لك ع الحاصل   ترجع ياسيدى تقفشنا
لكن ضرورى احنا نقول لك   وانت تكون حاكم عادل

ياسى نديم شوف أحوالنا   إحنا بقينا اليوم نكته
نلبس محزق ومقمط   بالبنطلون والا شكته
ونكره اللبس المصرى   ونقول عليه سته ف سته
ونقول فلان لابس قفطان   أظن كان أصله سافل

ونقول فلان لابس قفاطين   وعمته ف عينها نقطه

وذوقه دا مجليط خالص   واللي يصاحبه فى حطه
ويصير مهزأ راجل دون   وكل ساعه فى ورطه
وف كل مجلس يبقي تقيل   غني فقير عالم جاهل

وكلنا صرنا موضه   وكل ليله فى سيره
وندور نبصبص طول الليل   وف كل قهوه تعميره
والكاس يدور بينا بالدور   والكيف مناقله بالشيره
وبعد مانسكر خالص   نمشى ياسيدي نتمايل

وبعد مانسكر طينه   من سكرنا سكرة يثنى
نفضل نهاتى فى السكه   ونقول سكرنا وإيه يعنى
واللى يلومنا دا سكران   عند الخواجه مستنى
فى السكر طول عمره مايفوق   واليوم فلوس ماهوش طايل

والموضه ماشيه جد نايت   وبونوسوار أو بونوسيره
وماشيه جزمه بتزيق   والموضه فى الياقه كبيره
وزرار قميصنا من فضه   وفيه ذهب أشيا كتيره
وكل مأكول له سكين   والشوكه للبق تناول

فقيد الأدب السيد عبد الله النديم



(أنظر ما كتب عنه فى الصحائف نمرة ١٣ و ١٤ و ٢٤٥)

وكل ما نقبض ميراث ننزل نتزه أنفسنا
وفى البرص نفتح خمره للبنت لما تآنسنا
وتحيي أمثالنا بكلمه لما تروح منا فلوسنا
وبعد مانفض خالص على المعيشه تتحايل

والبعض منا يبيع القطن ويضيعه كله ف ليله
لما يروح يسكر ويعز ويروح يبات عند جميله
يضحك ويلعب وياها وتقوم تسليه بحيله
وتصيره ينسى أهاله وعن بلاده مش سائل

والبعض منا المستخدم فى أول الشهر يسكر
وفى البلد يبقى جروده وف كل خماره يحضر
من الجزيره للنوبار لقهوة الحج يعمر
ويشرف له صيده آخر الليل بالاتفاق ويا الراجل

وكلنا لما نفلس بنفتكر باب الجامع
وندور نصلى ونتحى وربنا فضله واسع
ونصير نصبح ونمسى واحد ولى سره باتع

ونروح ف حضرة آل البيت ونقول دا كله كان باطل

زى المراكبي لما يضيق عند الغرق يعرف ربه
وتزيد وتكتر دعواته والرب قادر يلطف به
وبعد مايصبح رايح يصير قوام مسرور قلبه
وينسى ربه بالمره وعن عبادته يتكاسل

ومن كده فيه اشيا كتير تصير العاقل مجنون
واحنا بقينا اليوم هيئات وبالفلوس الغالي يهون
والبعض منا عامل بيه والعربجى فوق الفيتون
ولا تنجى دا مناسب راكب وعامل له أمثال

واللى بيشطح بالدوكار وروح يشرف بالسرعه
وقبل مايشطح ينطح يوم الاحد والا الجمعه
ولجل وعده ودواهيه يلف فى الارض الواسعه
والقمشجى يفضل مشوق على الدوام طالع نازل

وغيره كده فى الجيل دار أشيا كتير عشنا وشفنا

قصر الكلام إحنا بنقول من مؤاخذه اتحيرنا
ولكل هيئه طقم جديد والزمن احنا طابقنا
وكل واحد يوافق ان كان شباب والا كاهل

يابي نديم آدى الحالة وفى كلام محنش أده
ارجوك ياسيدي متعبشى على الكلام اللى تشاهده
وانا كلامي على ادي منى اقبله والا رده
واعمل جميل وارميه البحر يعوم ويرجع فى الساحل

اهوا الكلام اول واخر هو زجل لكن حكمه
ومشربه يوافق الاستاذ ماهوش كلام من ضلدرمه
من غير مؤاخذه لو كان دون اسحب كلامى بالكلمه
واللي يحكي ان كان مجنون لابد سامعه يكون عاقل

صحبة اليوم

اسمع كلام وأحسب له حساب　　ان كنت فى نصحى راغب
فضلك ياسيدى من الاصحاب　　واوعى يقول لى اليوم صاحب

دا الصاحب اليوم مش حاجه　　صاحب هزؤ مالوش ذمه
ان كان يشوفك متحين　　أوفى الحكومه لك كلمه
يفضل يزورك ويودك　　ويخدمك الفين خدمه
لحد ما يقضى شغله　　وبعدها يصبح هارب
فضلك ياسيدى من الاصحاب　　. . . . . .

وكل واحد يتشوفه　　أظهر وداده أولك مال
لازم يكون دا شايف فيك　　بالجاه تساعده أولك مال
لكن يودك فى الظاهر　　وكل أحواله أو حال
عمره مايصفى فى وده　　ولا يؤدى لك واجب
فضلك ياسيدي من الاصحاب　　. . . . . . .

لما يكون ماشى وياك يفضل يقولك ياسيدى
ويمدحك ويعظم فيك ويطلعك فوق المادنه
لكن دا كله قدامك ومن وراك يبقي لعنه
ياكل فى خيرك ويذمك وفى صحبته انت عايب
فضك ياسيدي من الاصحاب . . . . . .

وان كان عليك جارت أيام يرجع يفوتك ويملك
وان كان يصادفك فى السكه يعمل قوام أنه جهلك
ويعمل انه مش عارفك وينس أيام ماجه لك
وان افتكر انه عارفك يفضل يقولك فين غايب
فضك ياسيدى من الاصحاب واوعى تقول لي اليوم صاحب

الموضة الجديدة

يا صاحب العقل الصايب   إسمع   روايات   الاخبار
فى مصر أحوال وعجايب   تصير   العاقل   محتار

فيها الفساد فضله ظاهر   والربح فيه ماشي طيب
وفيه بيوت حايزه التشييد   ومزخرفه وفيها الطيب
والتربيه راحت خالص   ومصر أهوالها تشيب
وكلما تمشي خطوه   تروح وترجع بالمندار
فى مصر أحوال وعجايب   . . . . . .

فى كل يوم تلقى أحوال   والله عجيبه ياخواتي
وتنظر الحره فى مصر   تطلع وتقصد الآتي
وتقول زيارتي البيومى   والسيده من عاداتي
وتروح تزور واحد تهواه   ولا تفكر في دا العار
فى مصر أحوال وعجايب   . . . .

لما تشوف جوزها يفوتها   وتروح يبات فى خماره
ويكون هناك شايف كيفه   ويترك البيت والحاره
ويضرب الدنيا صرمه   وأهل بيته فى خساره
ويدور يهيص فى الشارع   ولا يبالي باللى صار
فى مصر أحوال وعجايب   . . . . . .

على شان كده تمشي مراته   وتروح وتترمح بره
فى بيت فلانه وفلانه   وتعمل العره حره
ويمكن الراجل فى البيت   ولسه هيه في السهره
وتدخل الحيله اللازمه   لما تجى عنده فى الدار
في مصر أحوال وعجايب   . . . . . .

ويوم بتخرج على علمه   وتقول حازور المتبولى
والسيده نفيسه والليث   والشافعى ويا الفولى
وتقول ياسيدى أدعى لك   وحياة أبوك صدقه فى قولى
وتكون كان الفاتحه لك   فى زفة المحمل والقار
فى مصر أحوال وعجايب   . . . . . .

في الحال تقوم تطلع بره   لابسه مجرجرف ايدها سوار
وتروح وتتبرك وتقول   مدد مدد ياسيدى النفار
ونا في عرضك ياسيدى   يابو المكارم والآثار
وندهتك أدى الساعه   ونجدتك يابو الاسرار
في مصر أحوال وعجايب   . . . . . .

وتروح تزور الشعراوى   وابو الوفا وسيدى السلطان
وابو السعود والشرقاوى   وأولاد عنان بعض الاحيان
والست عيشه النبويه   والجلشنى صاحب البرهان
وابو العلا والطشطوشى   والشيخ حسن باهي الانوار
في مصر أحوال وعجايب   . . . . .

وبعدها تشرف في البيت   من الزياره المقبوله
في محبة الاسياد تجري   وفي غرامها مقتوله
ويعتقد جوزها فيها   ويقول وليه مقبوله
يارب إبقيها مده   تطلع تزورهم ليل ونهار
في مصر أحوال وعجايب   . . . . .

ويوم تقول رايحه الميت أعزي في الست فلانه
وتروح ميأتم تعرفهـا وتحب تعمل حزنانه
رايحه معزيه لـكن دفي الحقيقه فرحانه
تقعد تعدد وتنوح وفى السواط تشبه مزمار
في مصر أحوال وعجايب . . . . . .

ويوم تروح جملة أفراح من بعد ماتعمل خفـه
وتمش عالبهلى خالص ومش مباليه بالكسفـه
وكل زغروطه دي ترن في وقت ماتلف الزفه
وهى معزومه وعازمه على مقابلة أهل الكار
في مصر أحوال وعجايب . . . . .

وكل يوم موسم تطلع تزور اهاليها الاموات
والصحبه تبقي وياها وعندهم تقعـد وتبات
وبالخيـار تعطى القسمه على الدوام تعمل عادات
وحظها فى حوشهـا يحوشهـا ويسلي نفسـه بالا قرار
في مصر أحوال وعجايب . . . . . .

ويوم تقول رايحه لخالى وتزور خالتها في ليله
وأهلها دول حجتها لاجل ماتتم الحيله
وتروح تآنس صاحبها تعيش وتسلم دى الحيله
ودى حياتها بالدنيا والسر مش عايز إظهار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . . .

ويوم تشد العربيه قوام وتطلع ع الكبرى
وسى الاغا راكب من فوق والقمشجي قدام يجرى
والعربجى يضرب ويسوق لاجل ما يوصل بدرى
والست قاعده من جوه سايحه ونايحه ياستار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . . .

وتصير تبصبص باشاره باللحظ والعين والحاجب
وتمد ايدها بسجاره تولع اللى يكون راغب
وكل مولد تمشى فيه وتصيد لها الفين صاحب
وكل من كان عقله تخين يطير وراها بالمشوار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . . .

ويوم تكون قاعده فى البيت يبقى الوكيل شايف شغله
ويقدم الكشف المطلوب واللي انصرف عنك كله
والحسبه تتصفى خالص ومين يقوله ويعيدله
والشغل ماشى بالزايط والدايره مشموله بانظار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . .

ويوم تروح عند السايغ لاجل متقيس الخلخال
يمكن يكون ناقص سنه درم خفيف والا متقال
تزودوا يبقى خفه وتصير حداها خلخال عال
ان لبستو بين الستات تبقى لطيفه مفهاش عار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . .

ويقول لها السايغ في الحال أهلا وسهلا ياهانم
إتفضلى يانور عينى ونا أهيىء لك خاتم
واجلى العروسه واتحفها ويقول لها ويروح قايم
وبعدها تجلس عنده وتقول عواف مالك محتار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . .

وبعدها تضحك وياه   تاخد سجاره تولعها
وتقول له خد شوف لى الخلخال   والفرده دى خد وسعها
وصلح الخاتم بيداك   وحط للحته بتاعها
وحط له فضه واطليه   ودا كلام ماهوش بهزار
فى مصر أحوال وعجايب . . . .

ويوم تصير تشكي وتبكى   وتقول ياسيدى عيانه
هات لي فلانه تشوف حالى   لاحسن بافضل حيرانه
ولا بنمشي طول الليل   وبات بعيني سهرانه
وروح قوام هات لي شيخه   أحسن أنا عيانه بزار
فى مصر أحوال وعجايب . . . .

وبعد ما تجيها الشيخه   تفصل عليها محتاله
وتقول لها يانور عينى   إنتى فى حاله بطاله
واللي عليكي عايز الدق   ومن زمان عارف الحاله
ودى أمور ماهش حاجه   وكلها دقه بالطار
فى مصر أحوال وعجايب . . . .

ونقول لها يوه ياشبه فيك العيا دا انت خساره
ياما ياستي انت أميره ماحد زيك فى الحاره
لتصدمى نفسك ياختى وتبقى داءا محتاره
وصحتك دي بالدنيا ولما شفتك عقلى طار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . .

تفضل وراها دى الشيخه وتقول لها قولى لسيدك
يجيب خروف ويجيب بدله ويلبسك سيغه ف إيدك
وتقولها شيخك قال لى عايز كده لاجل يريدك
والسيغه يختى مش حاجه بقت كتيره بالقنطار
في مصر أحوال وعجايب . . . . .

وتقول لها الشيخه وتعيد ودى مرا مافهاش رحمه
إبليس يصالحها بالايد والفساد فيها همه
لما تشوف واحده غافله يقول لها كلمه بكلمه
لما يجى سيدك فى البيت مدى عليه بوزك أمتار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . .

لما يجى سيدها تقول له ان كنت منتش كارهني
هات لى ياسيدي حاجة الشيخ اللى طلبها اليوم منى
واللى قالت لي دى الشيخه ويمكن الشيخ يخنقني
روح أستلف والا اداين وجيب قوامك بالمشوار
في مصر أحوال وعجايب . . . . . .

إن كان يوافقها يسلم من الكلام اللى تقوله
وتصير حماته دى تحبه وف كل ساعه تدعى له
ونسبته بينه وبينها تنعمه في ماأكوله
ويجملوه هو اسكندر ويحملوه من باب الدار
في مصر أحوال وعجايب . . . . . .

ويسلبوا منه فلوسه ويعملوا الزار بالراحه
ويحضر الشيخ والشيخه آكله وشاربه ومرتاحه
وتجيب عمايل فيها فلوس زى الفقيره المداحه
وكل ماتقول يامه تهيم على شانها أبكار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . . .

وقصدها تسلب أموال من اللى تاخده وتلمه
وهو الخروف يرجع مدبوح والست آشرب من دمه
ويفرقوا الوز والحمص للى يحالها يهمو
والحجه سفت تاكله وحمرته يفصل محتار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . . .

وان كان يخالفها تخانقه وتسب له سب من اباه
وتقول أروح فى بيت أهلى أبدا أنا ما اقعد وياه
دى بلاوي اللى جتني وحياة أبويا ماني عزاه
هوه أنا فى غاب شويه من راجل الخيبه والعار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . . .

راجل مفهشي خيه يهرى كده أم ولاده
خليه يطلقنى يحتي وأنا أروح آخد اسياده
هو يلاقى احسن مني فى كل أهله وبلاده
ومنها يسمع ما يكره ويكره الصنعه والكار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . . .

وكل دا أصل الموضه اللى جبتها الحريه
وضيعت منا الغيره ودى أمور مش مخفيه
على الدوام رجال نسوان تلبس ملابس افرنجيه
والمشى صار اليوم بطلى وهو الحيا راح منا وطار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . . .

واللى يعيش فى الدنيا يشوف واللى يمشى يشوف أكتر
والحر من أصله طيب بزوقه أحلى من السكر
لا يرتضي طبع الانذال ولا يميل للشيخ بعجر
ولا يحب اللى يمشى فى الناس بشيش و الا بجهار
فى مصر أحوال وعجايب . . . . . .

وان كان يكلمها جوزها تقول ياخويا طلقنى
هو انت جبتنى لك جاريه والا أسيره تعذبنى
يالله بنا نروح للقاضي يريحك ويريحني
اليوم ياخويا حريه ومين يحكم فى الاحرار
في مصر أحوال وعجايب . . . . . .

إن كان غني واقع فيها يصرف نظر عما يجره
ويحب يعمل بلتيكه لاجل تسمح له بنظره
ويخاف عليها احسن تزعل إن كان يخالفها مره
ترجع تشنشلو بعدين وتصير تهتك لو الاسرار
في مصر أحوال وعجايب

وان كان فقير مسكين محتاج يسكت ويرضى بالجاري
ويقول أنا آكل واشرب واسكت وانام جوه داري
ودول يرمين بكره فيتين لحد ما تفرغ الاعمار
ساعه وساعه تنقضي وانا كمان بلزم داري
في مصر أحوال وعجايب

وان كان ملهش بها غرام وهو عنها مستغني
يقول خرجتي ايه بره وكان خروجك ليه يعني
تزعل قوامك وتروح وتقول فلان زعلان مني
وانا يبنتى مقدش ويا جدع حملني العار
في مصر أحوال وعجايب

تصبح وتمسى والدتها وتقول أنا بكره أروح له
والا أنا أحكى لبابا يبقي يجيبه يشرشله
ويخاصك من دى الورطه يانور عنيه من أصله
وتقعدى ست ف بيتك وتحرقي قلبه بالنار
في مصر أحوال وعجايب . . . . .

ويقول يانتي ده بطال ومن زمانه عيار دبله
وانا يانتي مقمدش ويا جدع هو غفله
روحي قوام من غير تأخير خليه يقول روحى طلقه
هو أنا عدمت شبابي لما تصير عيشتي ف اكدار
في مصر أحوال وعجايب تصير العاقل محتار

تربية البنات

البنت لما تربيها علمها للعفه دينها
علمها تدبير المنزل وكل ساعه اسأل عنها

وفى كل ساعه لاحظها وباللطافه علمهـا
وفى كل شىء أوعى تفرط بعدين تصونك وتصونها

مافيش لزوم يوم ترسمها ولا تفرجها للناس
ولا تقعدها فى بورصه الناس بقوا أجناس أنجاس

ولو تعلمها تكتب تكتب لغتهـا العربيـه
مهوش ضرورى تتعلم لغه غريبه افرنجيه

مالها ومال الافرنجى وايه تخالطه وتعاشره
ده أجنبي مالهـا وماله خليها تبعد عن شره

لافى لوندره راح تجوز ولا فرنسا وأمريكا
لما ما تعرفشي افرنجي خايف يقولوا أنتيكه

لما يقولوا إيه تجرى فضك من الموضه فضك
ومين يلومك لما تكون من الفساد حافظ عرضك

واللى يلومك ماهوش حر عارف ولكن بيغطرش
وكل شيء عارفه بيضر يسمع ولكن عامل اطرش

وبره أوعى تخرجهـا وبالخصوص لما تكبر

دا الوقت دا كله فاسد   و كل أحواله تكدر

اللى يكون عنده غيره   من الفساد دا يتألم
ويخاف من اللوم والعيره   وبالخصوص لو متعلم

العيد الجديد لعمد الصعيد

يابن الاكابر قول وعيد   واكتب وسطر ماجرى
عمد الصعيد فى كل عيد   أغلب أمورهم مسخره

فى كل عيد يشرفوا   مصر السعيده للفساد
واتعلموا اليوم يصرفوا   والدين عليهم زاد وعاد

البعض منهم تلتقيه   همه الخمور والعربده
ويظن نفسه إنه بيه   بالابهه والعار بدا

يصرف فلوسه فى القمار   يلقى الخساره مكسبه
فى المعرفه زى الحمار   والغفله لازم تركبه

عامل طلوقه فى البلاد   وحط نفسه يلجمه

يضحك عليه أصغر ولد　　وكل واحده تشكمه

يروح يرافق له مره　　لاجل كيسه تعبده
وتوقعه في المسخره　　وبعد ساعه تجرده

وغير كده أحوال كتير　　لعنه وعاقبتها الاسف
فيها الغنى يصبح فقير　　فقير ومعدوم الشرف

المسخره تحتاج فلوس　　ماتنتهيش طول الزمن
اللى يحوس والايدوس　　تهجم عليه كل الفتن

واللى بيمشى فى الفساد　　يرهن يبيع أو يستلف
والكل لعنه ع البلاد　　والحر لازم يتكسف

شوفوا بلادكم ياعمد　　بالمسخره متأخره
وانتو عليكم معتمد　　وبعدها فكم ياترى

ياهل ترى بتقلدوا　　عمد بلاد غير الصعيد
فيهم كتير اتجردوا　　والفقر في بلادهم شديد

وانتو كمان مش زيهم   القطن فى بلادهم كتير
وبيزرعوا من ريهم   والري ف بلادكم يسير

أطيان شراقي بالالوف   واوعى كمان تنسى الطاعون
وكل واحد مش يشوف   الشغل ويفوت الجنون

كانت تقول الناس زمان   أهل الصعيد أعظم رجال
وعرضهم محفوظ مصان   وانذل فيهم كان محال

فى حفظ دينهم مشهورين   وبالمروءه والكرم
ماحد قال دول مديونين   وف كل خير أصحاب همم

منهم كتير أصحاب علوم   ومحررين ومؤلفين
واللى بهم كان يستغيث   يلقي غياث الملهوفين

وكم فضائل أسسوا   وللشهامه اتعلموا
وفى الشديده تحمسوا   ولا ف ساعه اتذللوا

لكن داكاه ضاع وراح   باللى جرى منكم وكان

العزراح فى شرب راح　　قلة أدب وشىء جنسان

مالكم ياناس مش تعقلو　　بتضيعوا مالكم هدر
على أصولكم إسألو　　مافيش لزوم تبقوا عجر

بدال ضياع المال كده　　قوموا اعملوا به مدرسه
واتعلموا علم الهدى　　اللى فضائله مؤسسه

لاحسن بلادكم كلها　　مفهاش مدارس للعلوم
بكره تشوفوا أهلها　　بالجهل ماتوفى هموم

شوفوا ولادكم كلهم　　زي البهايم فى الخلا
ومحرومين من جهلهم　　من كل خير بين الملا

متقلدوا أمال لناس　　ياما مدارس شيدوا
وأوقفوا أطيان أساس　　ولوقفهم دا أيدوا

يكفي فضايح ياعمد　　ياللى نشأتم فى فساد
لتضيعوا منا البلد　　وانتو عليكم الاعتماد

المصرى والاجنبى

الاجنبى ميال لحب الوطن ولابن جنسه يقصد المنفعه
ويريد خلاصه من مصايب الزمن أما انت منك نسمع الجعجعه

تقول كلام من غير ماتعمل عمل والوهم متسلط عليك بالقوى
تخاف لتفقر أو تموت بالعجل إن كنت تتعب قم قوام انزوى

أنظر وشوف الاجنبي يشترى من ابن جنسه كل شيء يلزمه
والقصد نفعه مش يكون مفترى يروح لغيره لجل مايحرمه

أما انت تدايق من ابن البلد وف كل شغله مهما كان تبخسه
واللى دعاك للبغض هو الحسد وتكرهو فى الشغل وانو بخسه

وتروح تجيب حاجتك من الاجنبي
وتميل لتزويقها العديم الاساس
والاجنبي عارف بأنك غبي
والحب يظهر لك وعامل الاحتراس

ولكن انت بالنفاق فى غرور　　حبه بعيد خالص وأنت قريب
وحين يشوفك حين تروح له تزور　　يفضل يقلك ياحبيبي يصيب

هو جدع بالحق فى دى الفعال　　ولا يلمشي إن سعى فى المعاش
أحسن من الحاجه وذل السؤال　　واحسن من الراحه ونوم الفراش

نعم يجيلك من بلاده فقير　　لكن بحيلته والدها يسحرك
ويصير غنى بعدين وبنكير كبير　　يحكم ويرسم بعد مايفقرك

هو بيحنف لك كتير بالشرف　　وبذمته يحلف وإيه ذمته
وانت بقا تصدق مدام داحلف　　وتقوم وتقعد فى رضا حضرته

وانت بتحلف بالنبي والولى　　ماحد بيصدق ولا لك يمين
واللى غني بالكدب يصبح خلى　　ويقول يمين إن صار شماله عين

الاجنبي لما يشوفك كدا　　يضحك على عقلك وياخد فلوس
تركت أحبابك وترضى بالعدا　　اللى معاهم كل ساعه تحوس

وصبحت بتقلد بفعل القبيح　　الاجنبى وتفوت حميد الخصال

والاجنبي يسكر وثابت صحيح ويمشي دايما بغاية الكمال

ويوم يتفرج وتاخد ديوك وتشتريها لاجل يوم السبق
وناس ملاح للرهن دول عرفوك ودا حرام لكن بعلمه سبق

يافرحتك لما تشوف الديوك تضرب وتتفرج عليك العيال
ودي أمورك في الاصل لاعن أبوك
ولا جدودك يعرفوا دي الخصال

من الغريب إنك تحب الخناق ودي حاجات بالحق بارده قوي
وتحب تحلف كل ساعه طلاق وتروح مع مراتك قوام تستوي

تعيش مع مراتك بفعل الحرام متخفش لتخلف قوامك صبي
مدام مفيش عندك محلل تمام إزاي تفوت شرعك ودين النبي

إعمل لها عده بنص الكتاب كتاب منزل من عزيز حكيم
وان كنت ماتحسب لدينك حساب الفرق ايه بينك وبين البهيم

مافيش لزوم تكذب وتحلف يمين وتسب دينك زي بعض الشوام
الصدق أحسن لك وخليك أمين تبقى جدع طيب وصاحب مقام

لو كنت للشرع الشريف بتميل   وتقوم تؤدى للصلاه والصيام
ومن جنابه حين تكون تغتسل   تبقى صحيح مسلم ودين تمام

فيه كل حاجه فى شريعة النبى   لو كنت تعمل باللى فيها تسود
البعض منها يعملوا الاجنبى   وأنت بتتركها ولا لك حدود

الشرع قال اسعى وانت تنام   والاجنبي دايما لشغله يميل
وف كل حته تلتقى له مقام   وكل فعله حين تشوفه جميل

الحلاق (١)

إصفح وصلح ياريس   يامزين الدنيا والناس
(حلاق) مثلك فين اليوم   ولك أيادى فوق الراس

بحق سيدنا (موسي)   والا مقام (الشعراني)
ماحد ماشى فى (حدك)   ولا رأيت مثلك تاني

داتنا جدع طيب طاهر   ومحبتك (فضله) عندى
ولك منافع فى (الجلده) ٢   وليه متحفظشى ودى

---

(١) نشر هذا الزجل في كتاب تاريخ أدب اللغة العربية لمحمد بك دياب (٢) الجيلده

إزاى بتجرح فى حواسي وانا بحاسب على شانك
وليه تقزل ع الصحبه (بدم) وانت (مواسى) أقرانك

ولك محاسن (سنتها) وصرت قايم بالواجب
وفي الغسيل كله يطلع والعين ماتعلى ع الحاجب

داانا انكسفت كسوف صنعه لما رأيت عني بتقطع
(واشنابك) انت من الدنيا وكل (قصه) ليه تسمع

إدعك وشوف (مرآة) فكراك وتجعل الواحد باتنين
إن كنت ترعل من غير ذنب تودي (وشك) مني فين

وان كان كلامي فيه غلطه أرجوك ياسيدي (تصلحها)
وخد لوحده دى عندك والمسلمين ليه تقطعها

وان كان كلام واقف فى (الحلق) يحلق ولا نسأل عنه
وان (طشت) مرة في شروطك وفضلت أرغى سامحني

جزمة بيره

اليوم بقا شرب البيره يتفننوا فيه الشبان
البعض يشرب بالجزمه وناس بتشربها شبان

واللى ابتلى بشرب البيره لاجل مايضيع نصين
يشرب ولكن يستنصف ويغير الجزمه بنصين

واللى بيشرب بالجزمه هو بذوقها أدرى بها
تعرفش إيه ذوق الجلده والناس على إيه ترغبها

واللى يكون ذوقه ملخبط يروح ويشرب على كيفه
ويضرب الدنيا صرمه ولا يبالي بكسوفه

والشرب فيها صار عاده قديمه طلياني
لكن طلونه لبلادهم والشرب فيها طال يا ني

لو تعتقوها يكون أحسن ولو تروق هيه بلوزه
وشكلها لو ملازما صار لعنه وألعن من جوزه

جزمه -وارى فى هيئتها وحقها تكون للعسكر
واللى يكون ضابط فكره بالشرب فيها ازاى يسكر

والشرب فيها بقا بالرجال وناس كتير تكعب فيها
ودول مزاجهم شىء تانى امتى الزمن دايخفيها

الحشيش والحسيس

يلى بتمشي على (كيفك) وضارب الدنيا صرمه
إسمع نصيحتى أحسن لك وافهم كلامى بالكلمه

فى الليل بتسهر على كيفك وفى النهار تبقى مدهول
وتدور تكسر فى رجليك والبلاده تتحمل

ازاي (يجوز) لك عقلك تصرف فلوسك فى الفارغه
وفى الحاجات التى تنفع تعرغ بقا الفين مرغه

لو كنت (بتروق) فكرك وتفتكر فى أحوالك
لكنت تصبح فى راحه وتحفظ انت أموالك

أديك بتدخل فى القهوه وتمش فى الحال تعميره
إيه مكسبك اللى بتخده غير البلاوى والبيره

تفضل بقا توجع قلبك ومن نفس يخرب عقلك
وتكح كحه تروح فيها ومين يكون في الناس حملك

يصفر لونك بالمره وصحتك دى (تتغير)
ولا ينوبك غير المقت وفى كل حاجه (تتحير)

تفضل بقا تهوى وتدوى ولا بتعرف انك سكه
ويصير بقا ريقك ناشف وفكرتك تبقى فى (دعكه)

من الغريب إنك عارف إنه يضرك وتروح له
وبعد ماتفوق تندم وتصحب اللى بيميل له

لكن بردو ماتبشى ولوبقيت فى الناس عيضه
تفضل تصبح وتمسي وتفتكر إنك موضه

وجاي فى بالك إن الذوق شرب الحشيش والا المنزول
ورميتك بجوه القهوه وتقول كلام ماهوش معقول

والا بقا الذوق تصنيمتك وكسفتك بين إخوانك
يربت يشوف اللى بيجرى واللى بيحزن على شانك

ومن بقا اللى يحوشك وينزلك عن أفكارك
لو كنت تتأمل حبه لكنت تحفظ أسرارك

تبقى لطيفه لما تروح فى التمن والناس تتفرج
ويكتبوك مره مخالفه ويسيبوك لما تفرج

أظن دى متخلصشى وانت كمان ما ترضاشي
وتفتكر انك ممدوح لما يقولوا حشاشى

إرجع بقا وامشى طيب دا الهاس عمره مايفدشي
خليك حسيس وانفع نفسك وبالادب والذوق امشي

مفيش لزوم (للدعكادى) ولا الوقوع فى دي الورطه
واسمع كلامى واوعي تقول إنت بتدن فى ملطه

من غير مؤاخذه شوف شغلك لاجل ماتنفع نفسك

امام البؤساء المرحوم محمد امام العبد



وكان رحمه الله من أركان النهضة الثانية لفن الزجل

(انظر صحيفة ١٥)

ومكسبك يبقى طيب مدام بقا تترك هلسك

لو كنت تاخد لك شاهد من ناس ذوات صبحوا فقرا
من مشيهم فى أمور الهلس وأصلهم أولاد أمرا

شوف الاجانب والافرنج اتقدموا واخدنا فى تاخير
يجو بلدنا من غير شيء ومن يومين يبقوا بناكير

أما احنا نصبح فى النازل ولا نشوف أحوال غيرنا
نخدوا فلوسنا فى لعبه نو بس منهم يوم غرنا

ياما حاجات بس اللى يشوف ويفهم الحاجه الطايره
ويلتفت ويلازم الجد فى كل أحواله السايره

ومصر دى أم الخيرات فيها حجات ملهاش أخر
لكن بقا زى الفرخه تبيض وتفقس للتاجر

اه لو بقينا إيد وحداه وكلنا شوفنا الصالح
لكنا ننفع أنفسنا والكل كان يبقى رابح

لو كان كلامى دايؤثر لكانت الحاله تمشى
لكن بقا الموضه حكمه والهلس دا منخلهشي

وانا عملت اللى عليه وربنا عالم بالحال
يفعل مراده في عبيده ويصلح المولى الاحوال

الاجزجى

الدهر كان سكران وفاق واليوم صحي من غفلته
واقتص من رب النفاق ووقعته دى لركبته

إيلما طغى وازداد فجور واسود من ظلم الزمن
وصير العالم ف جور وبالخصوص أهل الوطن

واللى بقا خلاه كده من يوم صبح محسوب فلان
وادي السبب فى العربده لكن زمن مالوش أمان

ودا أبوه عالم كتير من شان كده مجهول أبوه
وكل واحد به خبير وناس كتير بالعيش كفوه

على الدوام يرغب يسى من شان إساته تشهره
أو بده يعرف مين أبوه إن كان يسيئه يعذره

أحدث طريقه فى العمل لما مشى من غير أساس
وبعدها رجعت عليه زاوية سقوطه بالانعكاس

لو شرحوه بالمشرحه كان يلتقو مخه عدم
وادى السبب في دا **الجنون** **لانه** أشهر من علم

دا كان ترقى فى زمن الناقه ما كانت جمل
والكلب يحكم فى الاسود والندل للغايه وصل

والظلم كان فى الوقت ده ناظر لتقديم اللئيم
والحق كان ضايع قوى والاجزجى كان فيه حكيم

والحر فيه مالوش نصير وابن الاصيل مالوش شرف
ولا يشفشي غير نكد ويصير على بخته أسف

لكن رأينا العدل بان وشاف أمور اللى ظلم

والظلم من طبعه وخيم والرب من صاحبه انتقم

وكل من أحسن اليه دا كان يسيئه ابن الحرام
ما حد كان قادر عليه وكان محب الانتقام

والعدل أظهر له أمور فى الوقت ده كانت السبب
وفيه أمور دى غير كدا والاصل فيها الشيخ رجب

من قبح أفعاله اللئيم عمره مخلاله حبيب
والناس جميعهم فرحانين لما بقي راح الكئيب

وشكلوا لجنه عليه وأظهرت فى الحال أمور
شافوا النتيجه أرخت ده أجزجى خليه يغور
سنة ١٨٩٤   ٩   ٢٤   ٦٤٥   ١٢١٦

الدهر اهدانى صاحب

الدهر أهدانى صاحب في العمر والرفعه أكبر
واللى بيكبر عنى بيوم لابد مايعرف اكتر

صاحب صحيح يعرف صاحبه لكن غريب من بلجيكه
على الدوام ماشى بالحق عمره ميرضي البلتيكه
وكل من شاف له هيبه يقول عليه دا أنتيكه
لكن دا عالم فاضل وبالامور هوه أخبر
واللى بيكبر عني بيوم . . . . .

ويعز صاحبه طول العمر في عزته والا ف ذله
ومن مكارم أخلاقه اللى يسيئه يحسن له
وكل واحد له منعم على الدوام يشكر فضله
وان كان يغيب عنه صاحبه يفضل عليه هو يدور
واللى بيكبر عني بيوم . . . . .

شوفوا صاحبنا انقلب

إحترت في ابن البلد   اللى ادعالي الحسب
مايعجبوشي العجب   ولا الصيام فى رجب

أنا أجيه من هنا   ودا يروح من هنا
إن كنت أصدق معاه   يعمل معايه ملعنه
وان كنت الومه يقول   متلوم ياسيدى أنا
وان كنت أسيبه يقول   شوفوا صاحبنا انقلب

وان كنت أعطف عليه   يحب يظهر جفاه
وان كنت أحسن بسيء   ويرده أحمل أساه
وان كنت آخدوا حبيب   يحطنى فى عداه
وان اشتكيت من كده   يبنى عليها عتب

وان رضيت بالعذاب   يزداد سروره قوى
ويحطني فى الحراب   من غير حساب النوي
واحسب احساب والتقيه   بنار عذابي انشوى

لو قمت به استجير نود عليه الكرب

وان قلت له خد وهات يفضل يماطل كتير
وانا أدوب من كده لكن لامره أسير
واستعطفه بالكلام وانا فى نار السعير
وان قلت له كان ومان يظهر عليه الغضب

وان ردت أعمل عمل فيه منفعه للبلد
ألقاه يقول لى اجتهد من جد ياما وجد
وانا أساعدك كتير وتعيش عزيز المدد
وانا أطاوعه وخان أقول عليه دا كدب

ويقول كمان شوف فلان صبح ملوشي مثيل
وناس كتير يخدموه ويسندوه حين يميل
وصار غنى واشتهر بانه راجل جليل
من بعد ماكان فقير ولا لاهله نسب

اللى يجادل

اللى يعيش فى الدنيا يشوف والللى يمشي يشوف أكتر
واللى يجادل فى المحسوس لابد ما طبعه اتغير

وكل واحد طبعه رفيق يحكم بطبعه ان كان منصف
ولا يبالي من سي فلان اللي طباعه دى تأسف
كله كلام حاصل فارغ خايف أقول داشيء يكسف
ويصير العاقل مجنون والحر بالزور يتأثر
واللى يجادل فى المحسوس . . . . :

بالطبع أحكى فى الموضوع كلام لطيف ماهوش بالزور
وانتم سمعتو ف دى الليله كلام كتير من سى الغندور
غندور زمانه وأقرانه وحضرته فضله مشهور
فى كل شيء ماشي بطبعه والطبع غالب داتحير
واللى يجادل فى المحسوس . . . : .

إسمع كلامى فى الاثبات لكل معني دا حاوى
أنظر كلامك فى العاده بالطبع ماشى شرقاوى
هل ردت تسمع واحكي لك واسم الجنس لازم الراوى
ونا بقولك انت فيمصر من مده عايش تتبختر
واللى يجادل فى المحسوس . . . . .

وليه كلامك متغير والا بقا نسيت اللغوه
رضنك بيكلم واقول ولا نفوت منه خطوه
لان طبعك صار حاكم عليك ولا تنسى النخوه
ومين ياناس ينسى أصله أن كان كبير والا صغير
واللى يجادل فى المحسوس . . . . .

شفنى أنا واسمى صعيدى ودينى عم اتكلم عاد
واقول يابوي واسمى أحمد وأبوي محمد سيد لبلاد
ومن زمان صاحبى لمدير وفى كل شيء سداد رداد
واعرف حمد بياع الدوم أسود وحافى وقصير
واللى يجادل فى المحسوس . . . . .

أديني أنا واديك انت عايشين فى مصر إحنا الاتنين
وطبعنا متغيرشي أما كلامك جبتو منين
دا كل فلاح اتمدن يجيب لاهله الفين ألفين
خايف أقولك امشى معاى تزعل قوامك وتكشر
واللى يجادل فى المحسوس . . . . . .

أهو كلامى اول واخر هو زجل لكن حكمه
وان كنت منى انت زعلان أكتب كلامي بالكامه
من غير مؤاخده وبلا آفيه انت همام بين الامه
لكن طبعي غير طبعك وفى الحقيقه انت تعذر
واللى يجادل فى المحسوس . . . . .

الجمعية الاسلامية

يامسلمين ياهل الجامعه　　الله يقوى همتكم
وتجمعوا المال بالسرعه　　وتظهروا لنا غايتكم

غايه شريفه تخاصنا　　من ذلنا واللى صابنا
ونشوف حاجتنا بانفسنا　　ويبقى زيتنا فى دقيقنا

ونترك اللى أشغلنا　　عن المعارف والآداب
ونلاحظ إحنا أشغالنا　　وكل شيء نحسب له حساب

ونشوف انا يوم حريه　　ونؤدى لبلادنا واجب
يمكن نكون أمه حيه　　ورأينا يبقى صايب

دي مصر بالخير مشهوره　　وأهلها أزكي العالم
وهم مش ناقصين حاجه　　غير اشتغالهم باللازم

وكل اعداهم تشهد　　بالفضل والفكر السامى
لكن كسلهم خسرهم　　ورميهم من غير رامي

والجمجعـه ماشيـه فيهم　　من غير عمل آه ياخساره
لو وافق القول الافعال　　كان النجاح يبقى تجـاره

داكان زمان الاحوال دى　　واليوم بقي عالم تانى
عالم يقول ويقوم يعمـل　　ولا يقول كاني وماني

زى الشريف الابيارى　　اللى وقف وقف الجامعه
هو زمان كان مدارى　　فى الخير بقاله اليوم سمعه

مش بس هو فيه غـيره　　لـكن قليل مايكفيشى
لكن بقا أحسن من ناس　　مع الغني مايساعـدوشى

واللى يكون عنده حميه　　يدفع ولو بعض الاموال
واللى يجادلنى يظهر　　أدي الجمل وادى الجمال

أدى البنات ساعدوا الجامعه　　وفيه رجال لسه نايمين
ياهل ترى مافيش غيره　　والا على مالهم خايفين

يبقي البنـات اللى لسـه　　ميعرفوش غير دندرمه

يتعصبوا ويلموا فلوس　　وبالشعور عاملين همه

البنت تتأثر ياناس　　من حال وطنها دا المسكين
والاغنيه مافيش تأثير　　وبردهم على المال مسكين

يريت كان دول ماسكينه　　أو يصرفوه دا فى شؤنهم
دول يصرفوه لاجل اللذات　　لذات تهينهم وتشينهم

في الخير يضنوا بالتافه　　وفى الملاهي بيجودوا
ويضروا أنفسهم بايديهم　　يريت يجودوا ويسودوا

غيرهم من العالم يصرف　　ويجنوا مكسب من مالهم
ويعود على بلادهم خيرات　　ويخدموها بأعمالهم

لو يصرفوا زى العالم　　على وطنهم يتقدم
يبقى كبيرهم له قيمه　　وكل واحد يتعلم

حق الجرايد تنصحهم　　فى جمع مشروع الجامعه
وتقول لهم دي خيريه　　مفهاش رئاسه بالشفعه

مفهاش مظاهره بعضويه   ولا مفاخره بالاعمال
ولا شرف واحد مخصوص   ولا غرضها القيل والقال

يلزم لمشروع الجامعه   من مؤتمر دا يشيدها
يضمن نجاحها في أعمالها   مش مؤتمر لمعاكستها

بالسكرتير البك ناصف   وبالرئيس البك قاسم
يتم مشروع الجامعه   وربنا شاهد عالم

مدرسة الحقوق

سنة ١٩٠٧

ياهل الوطن شوفوا العجب   المسيو لامبير استقال
وخد أجازته وانتهى   من بعد ما طال الجدال

واليوم تعين الحقوق   ناظر انجليزى واسمه هل
دا كان مدرس للقانون   من غير قانون دا شيء يعل

وكان مدرس للتاريخ   قالوا معاه الليسانسيه
تساوى دبلوم الحقوق   زى التلامذه الفرق إيه

القرق قال درس حقوق خمس سنين ماتؤهلوش
صبح قوام ناظر الحقوق ياناس كدا ماتخجلوش

هاتو حسين رشدى اسألوه يقول لكم عن فكرته
دا حر عارف (هل) إيه وهو أدرى بخضرته

لو كان تعين بامتحان يبقى النجاح حجه اليه
والمرء يكرم أو يهان ماحد كان يصعب عليه

فى شرعكم اللى يكون من غير ودان يلبس حلق
والاجنبى ياكل اللحوم والمصرى يفضل فى المرق

إمتى ينول ابن الوطن أكبر وظايف فى البلد
ياهل ترى مش مؤتمن والا فى نظركم دا ولد

يبقى مفيش مصرى ياناس يدير شؤون المدرسه
هو عمل من غير أساس والا عداوه مؤسسه

دا غير كده كان الاتفاق فى شأن مدرسة الحقوق
يعينوا ناظر لها واحد فرنساوى حقوق

أظن دا أصله اتفاق كلام كدا من غير ظهور
والا اتفاق حبر في ورق فى مصر يا ولاة الامور

تبقى الحقوق ضايعه الحقوق فين مجلس النظار ياناس
فين سعد باشا والامير فين الشهامه والحماس

فين المعارف والرجال اللى أجابوا للطلب
لاجل تدريس العلوم فى تركهم إيه السبب

احترنا وياكم ياناس ونعمل ايه فى أمرنا
للنجى لكم من هنا أنتم تجولنا من هنا

ياريت يكون قمحه وكيل للمدرسه من غير عدول
قمحه دقيق فكره جليل قاضى شهود عدله عدول

وابن الوطن ماهوش غريب ويسرنا لو كان وكيل
ماحد عارف يجرى إيه دا الوقت دا وقت الدخيل

الازهر الشريف

بمناسبة ثورته الشهيره

حماده سكتناله دخل بحماره

في اعتصابكم ياهل الازهر   الحكومه زاد عناها
وحكمت عنها حماده   جايكحاها عماها

دا اختياره كان لعله   والتزم هو عهودها
دا حماده له جبله   كل يوم ينسج برودها

داخليل باشا حماده   في الحقيقه أصله درزى
مين يقول لك أصله مسلم   داتملي يحب يئذى

يوم ما جا الازهر اهان   واستعمل الضرب المبرح
واستعمل الضرب بمصابه   وافتكر انه بيصلح

هو أخطأ في المعامله   والخطأ ظاهر وبين
واتكاله على المجامله   خلى عنده الامر هين

واشترك وياه دلاور　　　دا غريب ياخد ويدى
دا يجوز له يحرق امه　　　وأبوه والأصل هندى

دا المجاور ابن دينه　　　باتباعه دين محمد
واللى فى العالم يهينه　　　لا يكون فى الناس (مؤيد)

دا المجاور شيخ ديانه　　　والحماسه تحت جلده
كيف يعامل بالاهانه　　　فيه قانون يحكم بجلده

المطالب قام يطالب　　　والحكومه ليه تماطله
إيه جنايته اللى جناها　　　لما بالقسوه تعامله

دا افتكر ان المجاور　　　يخشى بأسه بالفظاظه
بكره يمكن في وظيفته　　　بالثبات يضرب أباظه

بكرة تحقيق المحاكمه　　　إن عدل يحكم بعدله
إن لقينا حر منصف　　　بالقانون يحكم بعزله

بواخر مصر

راحت البواخر من أيدنا   واحنا بقا مالناش حيله
أما الحكومه بتاعة اليوم   مفهاش نفس يطفى فتيله

كان الخديوى سعيد باشا   اللى اشتهر فى الناس عدله
عمل البواخر بسياسه   ماحد فيها كان عدله
لاجل التقدم والاصلاح   وناس بسعبه اللى عدله
كانت حكومته دى قويه   فيها مزيه وفضيله

ووقتها شكل لجنه   لاجل البواخر أهليه
عمل دتنمه تجاريه   وباسم مصر المحميه
فى البحر الاحمر والابيض   جملة سفن دي مصريه
كانت تمثل حالة مصر   ومصر حافظه له جميله

ومصر نالت وقت سعيد   كل المزايا الغريبه
كانت بواخرها بترسي   فى كل مينا بحريه
وكان لها جملة أرباح   من الجهات التجاريه

كانت بواخر نالت مصر   منها انتفاع مدة طويله

وكان لها دى أسما كتير   صياد أخدها فى سنار
داجه أخدها بمبلغ دون   لما لقا جملة أنصار
البعض مال لكن للمال   والبعض شمله بالانظار
والبعض من سعده سعده   لاجل السياسه المجهوله

وبالممارسه تم البيع   للاجنبى ابن التاميز
وحضرته صارله سلطه   يعمل عمل من غير تمييز
مدام محدش بيعارض   لازم يزيد يومي تأميز
وابن الوطن حظه الحرمان   ونفسه دايما معلوله

من بعد ماراحت منا   فضلنا من غيظنا نبكي
وفضلنا نتأسف خالص   لكن لمين احنا نشكي
مدام رجالنا نسبوا الجد   والجد مين قادر يحكي
واللى يقول اليوم كلمه   عمره مايتهني ليله

وإيه بقا نعمل فى الوعد   وفى القدر والمكتوب

واللى احنافيه مش بزياده　　ما حدغير ناالبوم مغلوب
يارب روق دى الحـاله　　لاجل منطول مرغوب
وتوب علينامن دى الناس　　لاحسن بقا الحمله تقيلـه

تقريظ ديوان الشاعر العظيم

حافظ افندي ابراهيم

حافظ ابراهيم ألفـديوان　　ديوان ملوكى ويسلى
ويفوق على ديوان حسان　　والاصفهاني والحـلى

والنابغه　لوكان شافه　　لكان نبغ فى أشعاره
ولا رواه راوى بعده　　ولا سمعنا　أخباره

وابو فراس الحمـدانى　　شاعر جليل حافظ سره
لوكان رجع عمره تاني　　ما كان تحمس فى شعره

البنوكه والمضارب

يابن المضاربه سكت ليه والمسأله عايزه نظر
شوف البنوكه عملت إيه عملت عمل مش منتظر

مقشات موضه صيدناوى

أهو الزمن باع واشترى وكل واحد له نظر
اليوم شوارع القاهره عملو مقشاتها حبر

غيره

شفناعجب فى دى الازمان ياما جرابها داحاوى
وكل واحد له سمان من كلام للصيدناوي

الكرافتا الطياره

أنظر وشوف الكرافتا اللى برقبتك طياره
حاسب على روحك منها لاحسن تطير تبقى خساره

هو الفلك يبقي أسمر مفيش كراقتا حشمه
بلاش عداوه للاداب والحر بتآمله كلمه

زفة دقن

الشيخ فلان طول دقنه وضرطولها بين الناس
لو قل طولها كان أحسن والناس تروحله زي الناس

ولو بقا نفسه منها خليه ينزلها لقدام
ولا يوصلها الخرطوم ولو كبيره فى الاسلام

ناظر محطة قوص

فى قوص محطه ملعونه الله يخيب ناظرها
اتوسخت من (ذاخارى) ومن نجاسته خسرها

بالكبر نفسه مشحونه ماشى برزاله طوالى
تقيل على اهل المسكونه رخيص وعامل لي غالى

نوح الحمام

ليه الحمام بينـوح ليـه   وهو الحمام في بلاده فول
قالوا الغريب راح لبلاده   وفات وراه فردين زغلول

الحمـام الزاجـل

ياسعـد باشا بقيت باشا   وحضرتك لسه (زغلول)
ولما تكبر تعمل إيه   دى (غيتك) بابها مقفول

وفى المعارف صيتك (طار)   وفضل عزك لك (غاوى)
وفى العـلا سعدك قايم   يفوق على ابن (القطاوى)

خايفين عليك لما (تعلى)   تفوت بلادك وتسيبنا
وبعـد (حبه) تحط بنا   وبعدها (ترفرف) روحنا

من الخوافى احنا خايفين   لاحسن تحوم حول (الغيه)
ترجع نلفك وياها   وتروح معاها (بالنيـه)

يمكن (يجوز) لك وقتك   تهوى الغريب وتسير وياه

ونزيد اسفنا لما تميل لغير وطن إحنا نهواه،

وان كان (مستربي) فيه وفى حماه طاير صيتك
واجب عليك انت تحميه وزي ماتحمى (بيتك)،

الجرائد والشعب

مبدأ الجرائد اليوميه

المؤيد

صاحب المؤيد بيدافع عن المعيه والخاصه.
على المدافعه دى يشكر ولو مدافعه دي خاصه.

كان حقه يجمع بين الاثنين بين المعيه والصالح.
اثنين ولكن مش ضدين وكل واحد نه صالح.

اللواء

أما اللوا دا هو مشهور للاحتلال هو معادى
والمعيه دى الاخره ساعه مع دا ومعادى.

المنبر

وزى المؤيد فى أحوال أو اللوا جريدة المنبر
لكن بقا سيرها مقبول وفى سياسها تشكر

الظاهر

ومبدأ الظاهر ظاهر في اللى يفيد المصريين
ويسير مع الوقت الحاضر من غير مايؤذى المحتلين

الاهرام

واللى معادى المحتلين فى لهجته جريدة الاهرام
لكن بقا للمصريين ماهش صديق طول الايام

المقطم

كان المقطم للتاميز والاحتلال ماسكه في ايده
وزى مايمشى يمشى وفى مصالحه يفيده

واليوم بقا مالوش حاجه غير المؤيد وشتيمته

خليه يهاتي إيه يعمل　　معلومه للعاقل قيمته

ساعه بينقال عن فلاح　　يثبت كلامه بالنبوت
والاوحيداللى ف حثوان　　هووحيدفى الناس مثبوت

مبدأ الجريده

شوفوا الجريده ومبدأها　　دا في الحقيقه غير ثابت
تشبه مجلات علميه　　واليوم سياستها ضاعت

بالاسم عاملينها جريده　　وفى حسابهم دي نخله
وكل يوم تطرح زغلول　　ومدح زغلولها أحلى

واللى مراده كان يجنى　　من طرح زغلولها إتعلل
وصار أماها فيه خايب　　لما فارقها وتوكل

زي الجرايد الافرنجى　　لها مذاهب دوليه
واللى يكون راغب فيها　　يقوت جرايده الوطنيه

تمثال اللورد

اللورد سافر لبلاده   وبده تحيوله تمثال
تمثال يمثل عنه إيه   هيه اتنست سوء الاعمال

فين دنشواى اللى راحت   راحت فريسة أحكامه
ودنشواى نقطه سوده   هى ترنخ في ايامه

وزود الطينه بله   خد الوظايف من إيدنا
سبيت لنا الدين والمله   وللتعصب تنسبنا

وبعد ده نعمل تمثال   وبأى عين احنا نشوفه
لازم ضميرنا يوبخنا   فيه حد يرضى بكسوفه

واللى سمح يعمل تمثال   ايه ينتظر منه يعنى
ماله وماله هو اليوم   وبالضروره مستغنى

هو ماهوش لاقى حاجه   يصرف عليها من ماله
ياما حاجات في القطر كتير   وناس كثير هدي عايزاله

أهو حريق المطريه اللى هلكها بالمره
وأهلها نايمين ع الجمر يتقلبوا فى عيشه مره

يامنصفين مش دول أولى من المظاهره بالتمثال
دوله جماعه فى مصيبه مالهاش مثيل يكفى الاطفال

أما الحريق اعظم نكبه تصير العاقل مجنون
واللى يكون عنده مروءه يهون عليه يدفع مليون

لسان حال أهالي المطريه للغني

يابن الغنى ازاى تميل للى أساءنا باعتنا
واحنا انعدمنا بالحريق وانت لبخلك بعتنا

يامسلمين يامسلمين قامت حريقه فى البلاد
ماحد ساعدهم كتير والنار كده تخلف رماد

استعفاء اللورد

اللورد من مصر استعفي بشكل أسباب صحيه
وفى الحقيقه دى أوهام فيها سياسه مخفيه

لما رأي اللورد الحاله القطر متزمر منها
لها عواقب بطاله قام قال له عقله اخرج منها

هو أساء ياما للقطر والقطر ياما أحسن له
وبالمرض خلص روحه وفى الحقيقه أحسن له

نفاق فى صورة كرم من غير لزوم

شوف العمد والانجليز شوف الضيافه والكرم
الانجليزى صار عزيز والعمده يبذل له همم

البعض يبنى منهم بيت ويكلفه جملة فلوس
وينتظر تشريف فلان والسير فلان ياما يدوس

والبيت يكون شكله حسن زايد كتير فى الابهه
ويهيئه للانجليز وكل هيصه واختها

الوسكي بالصودا هناك والسكر يمشى بعربده
والقصدشىء يرضي الضيوف ولو فى بيته العار بدا

وإيه غرضهم من كدا يتقربوا للانجليز
يخلصوهم من ردى والانجليزى له عزيز

والانجليز دول صيادين يصيدوا أرواح العباد
وفى المعاشره مشهورين دا أمر وهمى مش وداد

دول ناس يحبوا نفسهم ويحبو دولتهم كمان
مالهمش صاحب ينفعوه ولا كمان لهم أمان

وكل عمده عندهم لازم يكون زى البهيم
ولا يضيفهم مهما كان والعمده دا مش مستقيم

ياناس بقا العمده عمود بالانجليزى له شغف
ويفتكر إنه يسود ويصير له فى العالم شرف.

قال له النفاق ياعمده جود وشوف مزاج المستشار
يمكن يقول له بكره جود ويصير من الناس الكبار

وفيه كمان أعيان كتير متحملين جمله ديون

يقدموا للانجليز والانجليزى يقول له جون

من بعد حادثة دنشواي ياهل الحساسه ياعمد
تتمسحوا فى الانجليز وتعزموهم فى البلد

شوفوا شؤون الفلاحين اللى فى عيشه محزنه
يمكن مايلقوش الطحين من شغلهم طول السنه

ليلهم نهارهم يخدموا وجريهم جري الوحوش
ويزرعوا طول السنه غير التعب ما يحصلوش

بيخدموا لكم زرعكم دى خدمه فى الواقع بلاش
خايفين تعا كسوهم كتير ومين بينصف ما بقاش

وكل يوم مايسلموش من المظالم والتهم
ويسكتوا ما يشتكوش من ظلمكم صبحوا عدم

لو يشتكوا مايلتقوش لاجل العزايم منصفين
فى وقتها العين تستحى ولو يكونوا مظلومين

فقيد الزجل المرحوم محمد عزت صقر
ومن تلاميذ المؤلف



وكان رحمه الله من أركان النهضة الثانية لفن الزجل

(أنظر ما كتب عنه فى الصحيفة ١٥)

يكفى فضايح ياعمد دا الدين عليكم زاد وعاد
لاحسن يروح طين البلد وانتم عليكم الاعتماد

عيد وداع واستقبال

يوم الوداع في مصر عيد وراح عدوك والسلام
واللى مضى إوعى تعيد دا الضرب في الميت حرام

أنظر بفكرك للجديد وشوف سياسته تبقى ايه
إن كان بلادك ده يفيد إمشي معاه واعطف عليه

مطامع غايب وحاضر

المعتمد فات البلاد وجا مكانه اليوم بدل
لما رأى عين النفور باع الجمل بما حمل

خيرنا لغيرنا

دول زودوا للاحتلال مصروف لجيشه مصرفين
وان كنا ندفع كل مال الناس يقولوا مصر فين

الحكم فى قضية الرشوه

أهو انتهى أمر الرشوه حكم عليه السرجانى
وان كنت حروعاز الحق ماحد غير السير جاني

التعصب

كتر التعصب فى بلادنا ومنشاه الهيئة الحاكمه
مستعمله الظلم المبين وكان أحكامها صارمه

يلزمها تعدل فى الاحكام وكل لايحه تعدلها
وتراعى أحوال الامه اللى زمانها يهدلها

متفرقات

يأهالى الوطن اعملوا بنجاح
وابذلوا جهدكم فى صلاح البلاد

الوطن فى أنين بالطاعون والوبا
والوطن صار حزين من عذاب الوبا

عاملوه بالشرف واحفظوه بالذمم
دا التوانى تلف فى جميع الامم

أبو على

قالوا عليك راح تتجوز يابو على
إسمع كلامى أحسن لك خليك خلى

يمكن تقع لك فى واحده　　خايبة رجا
تفضل بشغلك ليل ونهار　　بالهرجه

أدنت شايف بنت الروم　　بين دا ودا
يجرح بالحاظها الناظر　　والـدا ودا

ماشيه كده شايله ديلها　　زى المعيز
ومين فاضى لها يدلها　　داسى عزيز

إن كنت بداك تشوفها　　راعى وشوف
تلقي صاحبها وياها　　من غير كسوف

تهنئه بالعيد

العيد أهو شرف وزاد السرور　　برؤيتك ياللى بعيدك قريب
الله يديم عزك ويستر أمور　　وف كل عام نلقاك بخير ياحبيب

غيره

اللحظ كلام فى القلوب　　من غير كلام
ياهل ترى شغلك حروب　　والا سـلام
تشفي وتضني بالقوام　　وتمزج الكيد بالوداد

غيره

يافريد الحسن لحظك سباني والفؤاد مضنى عليل من غرامك
كتر صدك والجفا كم دهاني وان شكيت صدك أخاف من ملامك

متما وحكم الغرام لأجل حسنك واجب الامتثال
لو تجود مره برد السلام كنت أبقى واثق ياجميل بالوصال

غيره

البدر غاب عن عيوني ومسكنه فى فؤادى
ملكت روحي شجوني وصنت كامل ودادى

حبيبي بالشرف كامل ومحيى نهضة الاوطان
وفى حبه ملوش عازل وعهده فى الفؤاد منصان

القلب مالحقش ينوح ياهل ترى الدهر يسمح
وحشوف لشكله مماثل الحب فى الوصف كامل

غيره

بعد الحبيب توه فكرى وعدمت من بعده صبرى
والحزن علمنى نوحى أنا أعزي فيك روحى

من يوم عرفت الصد أهل الغرام مرضى
ولو تركت الصد غيرك حبيب مرضى

جفنك يحلى له النوم وانا أبات سهران
حبيت جمالك يوم شفت العذاب ألوان

حبيب القلب ليك ألحاظ بتجرح
وقلبي والنبي تسبيه عيونك
وإمتي ياترى ترضي وتسمح
بساعات الوصال الله يصونك

حبيبي بالصدود عذبت قلبي
وجسمي فى ضنا يانور عنيه
وايه اعمل أنا والحب ذنبي
وسلطان الجمال حاكم عليه

نبذ من المواليا

﴿ موال التمني والترجى ﴾

يامصر قولي يريت الدهر عداني

من المصايب وأهل الفضل عداني

لكنت أنعم بمال القطر الداني

والأجنبي فى البلاد ما كنت أرضى به

لكن دهاني وطول العمر عداني

﴿ نصيحه بلديه ﴾

الحق له سطوه وعمره طويل

واللى حكم بالحق هو عدل

ياهل الوطن من مصر راح العويل

يكفى عويل واجنو ثمار العمل

﴿ موال لأمير القمار يغنيه الندم والأسف ﴾

ليه ياأمير القمار اللعب أوحى لك

وساقك الحب للألعاب أوحالك

وساء مآلك بكتر اللعب أوحالك
أنظر لحالك وشوفه قبل ماتفلس
وتصبح انت غريق فى بحر أوحالك

﴿ مدرسة القضاء المبرم ﴾

فى مدرسه للقضا السعد ناظرها
وفى تلقي العلوم ماحد ناظرها
قالوا تعين فلان بالبخت ناظرها
فقلت يابخت من كان النقيب خاله
الله يصون البلاد من شر ناظرها

(موال تغنيه الازمه الماليه)

الأغنيه فى بلادنا البنك مسكنهم
وضيعوا فى المضاربه الكل مسكنهم
وفى البلد يعمل انه فى الفقر مسكينهم
والأغنية فى خزينة البنك راح مالهم
واهل البنوكه برهن الملك ماسكنهم

(موال يغنيه تخت معادلة الوطنيه)

والنغمة سوري مثلجه

يافارس السب خلى الكدب نادى لك

دا كف خلك وحيد الدهر نادي لك

وقول له باسمك اني وحدي أنادى لك

واعملك لى سند فى نشر ما يلزم

والراس إنت وفى الازمه أناديلك

(موال الخواطر)

ياناس مليك المحاسن والجمال خاطر

فى روض دلاله وتيهه بالقوام خاطر

ياما فؤاد المتيم في هواه خاطر

لو كنت خاطر بباله كنت اصير مسرور

واكني حييت ماليش عند الجميل خاطر

(موال آخر)

ياللى حكم لك جمالك بالدلال والتيه

إرحم متيم أسير لحظك وتحكم فيه

جفنك جرح مهجتي ولمين أنا أشكيه
والناس عبيدك وانت يا ملك حسنك
بالعشق حاكم وحكمك مين يعارض فيه

(موال آخر)

هجر الحبيب كان على من زمان أوعاد
وانا اعمل ايه في حبيبي إن هجر أو عاد
هو مليك المحاسن إن حكم أوعاد
يأمر وينهى بسيف اللحظ مين ينهاه
والحكم حكمه ويجرى فى ثمود أوعاد

(موال صعيدى)

بالله ياقلب تتقلب على مالك
واصبر على بلوتك واترك سبيل ملك
والحب فاتك ومنك بعد ما ملك
وملك اللحظ فيك ملك طبيب ملك

(موال فى التكبر)

يااللى فؤادك بكبر النفس أوحى لك
وأنت طوعته أسأت النفس أوحالك
وان جرك التيه والا الكبر أوحالك
على افتخارك تلاقى النطفه والجيفه
أول وآخرو بين الـــــــــكل أوحالك

(موال كتبه للسيد احمد براده)

ياما اكتر الهم جواده وبراده
ياما شقاني بكاسات وبراده
دله وساوس تبات فى الفكر براده
بريت يكره فؤادى الهم بل رأده
ماشفت لى يوم أخـــــــــلى دا وبراده

(وكتب اليه أيضا)

ياسيد احمد شريف الاصل براده
نار اشتياقي إليك فى القلب براده

اللى أحب الفؤاد فى الناس بل راده

السيد احمد شريف الاصل براده

نار اشتياقى اليـــــــه فى القلب براده

(موال العاصي)

يااللى عصيت الاله باب العذاب بارك

لك نفس عزك بلذات الهوى بارك

بكره تلاقي عليك جمال الهموم بارك

وصبحك بعد عزك فى الجحيم مطروح

لو تبت توبه اسكان عفو الاله بارك

(موال الهجر)

أرواح أهل الهوى لك يارشا أملاك

وعاذلك ليه بهجران الشجي أملاك

يا مفرد الحسن تيهك تكتبه أملاك

خليت محبك على بحر الغرام با كي

ويقول في سحب دمعى إن فرغت املاك

للى لارض الاسى بالدمع روى احنا

ولما ضاق النفس باليد روحنا

وفى فسيح الامل للنفس روحنا

لكن زماننا بأحواله يلوعنا

ياريتنا فتنا بلاويه وروحنـــــــــا

فى كل كلمه أفتكر يمكن يجى معنى

يريح الحر ويعينه على ماعنى

وان كان يساعده الاله يمكن يجي معنا

ويتم أمر المساعى والاله قادر

واللي حكـــــــــم بالفراق لابد يجمعنا

نبذ من الواو

يادهر زليت لاقدام وصرت الديانه بلاشعار
ياهل ترى المثك لك دام أترك أمورك بلاش عار

وجبت الاسافل ووليت حكام منهم علينا
ياريت يادهر وليت ولا رجعتش علينا

يادهر للنـدل عليت عليت قدره وشانه
والحر بالغدر عليت والندل سايبه وشانه

يادهر ع الحر مريت وعذرك وشومك وفاله
وياصبر ع النفس مريت ضيعت بختو وفاله

يادهر ياما بلاك دار ولك دار حاويه دواهى
ماحد عايش بلا اكدار وحبل السلامه دواهى

ولقعدة الغرم حليت ياالى حرامك حلالك
والمر للنفس حليت وشرب المحرم حلالك

لو كنت فى الاصل وديت للى يسعى وفادناه
إلا انت للشر وديت لمسكين دنياه فناه

لو شفت مسكين جاديت لكنت تحمى مساويك
ولو كنت فى الا . رجديت يمسى لباسك مساويك

إن كنت تصدق أميل لك ولا ارضي لودى بدالك
واجعل فؤادى أمين لك واسعى لصالح بدالك

واو

المصرى نايم وكسلان والدهر ياما جنابه
وطاب له عذابه وكسلان وبردو مقصر جنابه

المصرى يغرس وبعدين الأجنبي يشم ورده
وعرض تجارته وباع دين وواخد قباله وورده

الاجنبي لم حام لك وحاول خداعك وماس لك
خففت شيلك وحملك وسدد طريقك ومسلك

الاجنبي شبه حيه تسعى وراك بالنوايب
وله نفس حره وحيه ونفسك تقسم نوايب

لما بنا الجد خايت القلب لازمك ودام لك
والكد والشقى خليت وتارك شؤونك ودامالك

القلب والجسم عليت يريتك تلاقي دوالك
ورجعت للغير عليت وتسمع لواشى دوالك

عدوك في بيتك ونام لك وانت تركته وشان
وسلط نسورك وعملك وعيب لفعلك وشان

وخلى الدواهي وسام لك وشتت لاهلك وشمالك
وباعك بسوقه وسام لك وعينه نظر لك وشام لك

لمسخره هو عملك ويقطف لوردك ونرجس
وأغلب سنينك وعام لك يقولك نعذب ونارجس

سلمت غيرك حصادك ماشفت راح كام ولاجكام

وغيرك يزرعك حصا داك   ماخفش ربه ولا احكام

بذرت فى الارض بذرك   تجني غلالك وحبك
جالك عدوك وبادرك   بنهبه وقعد وحبك

عدوك لقيته سعى لك   وصدق المحبه فحاله
وعمره ميصفى ساعه لك   ويدخل عليك كيف فحاله

بالشر والضر مسيت   كل المعارف وناس لك
ورجعت بالليل مسيت   وفايت لاهلك ونسلك

عدوك مخادع وكداب   خليك عالم وداري
ماهوش بهيمه وكداب   إكره عدوك وداري

الناس للكف بسطين   والكل عاوز نوالك
واللى خضع لك وباس طين   للشر هو نوالك

جسمك على الذل براك   فى وقت بردك وحرك
وجوه لك نفس براك   وبراك ماحد حرك

للناس تظهر فسوقك وتنسى من الله عذابك
وربح المعاصى فسوقك تضيع فى موتك عزابك

اللى تشوفه وعالك إجعل ودادة لباسك
وقرب لايده وعالك وعالك يساعد لباسك

واللي ناله وهب لك وبالصدق فى الود خصك
وخاف لباسك وهاب لك إعطيه من زرع خصك

غيره

ماتحسب الزين محجور جوه القصور العوالى
امنا صبايا كما الحور تحت البرد والخوالى

حكمت يارب يوم شيت إني أعيش فى الموات ده
ومن مصر سافرت ومشيت والخل خلى المودة

وبقيت يارب فقضاى بين القبايل ودى نار
ولا يوم من الهم حققنا ولا فيش دراهم ودينار

غيره

تعالى طيبي فى الاغراب وعيشي معايا محالي
جرحى نزل دش لاغراب والاغراب دريو بحالى

تمالي طيبي مع الفجر وانظر جراحي تقيله
تنال المكاسب مع الفجر والهجر ماهى قليله

غيره

اللى جفانا جفيناه وتركناه من القلب واصل
وقدح المحبه كفيناه ولو مال جوه حواصل

غيره

للندل في الناس وشين مالوشي قيمه وعاهه
ويحب للذل والشين والذل أمراض وعاهه

غيره

خايف من البعد أهلك والترب تبقى وساده
وانت تعيش عند أهلك ودول أهل أشراف وساده

وفى القلب حر الجوي بات والدمع جاري وسائل
وديني بحرر جوابات الي مصر ماحد سائل

تهنئة بالعيد

لما لعيدك صفا الوقت بتشريف باهى خصالك
بالواو فى الحال أرخت تشريف عيدك صفالك
سنة ١٣١٥ ٩٩٠ ١٠٤ ١٧١ ٥٠

غيره

دنيا خسيسه ورديه والنفس فيها كايله
مفهاش معيشه رضيه واليوم تشوفه كليله

غيرى ينام فى السراير واحنا بنام فوق أراضى
والغلب مالي السراير وازاى لدهرى أراضي

إلى هنا قد انتهينا والحمد لله من نشر شعره العامى ثم عثرنا على بعض المنظومات ورأينا إثباتها هنا تتميما للفائدة

قال مودعا حضرة صاحب العزة الاستاذ الجليل الشيخ محمد بك نصار مفتش اللغة العربية بوزارة المعارف العمومية سابقا عند اختياره مدرسا للغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية ببرلين سنة ١٨٩٢ فى احتفال أقيم لتوديعه تحت رياسة المغفور له الاستاذ الاكبر الشيخ حسونه النواوي

يامن إليك بأبهى الفضل آثار　　فى كل قلب إلى رؤياك تذكار

وكل من كان لا يخفاك فى أسف　　على البعاد ولكن مابه عار

هذا البعاد بعاد طالما رغبت　　فيه النفوس وأنت اليوم تختار

لان عزمك عزم جل عن مثل　　فى كل أمر وللعلياء إيثار

وفى التقدم قل ماشئت سوف ترى

فى كل ماوى بفضل الله اشبار

وسوف تحظى بعيد العود مبتهجا

وسوف تظهر للاوطان أوطار

والقطر عما قريب يكتسي شرفا

ومنك تزهو بما قد نلت امصار

مع السلامة سافر واكتسب أدبا

فانت لا زلت للعلياء نصار

تقريظ سلافة النديم للسيد عبد الله النديم

يازارعا في رياض الشعر دوحته — فرق منثوره حتى غلا ثمنا

للمعالي نور سؤددها — حتى زها نورها يهدي البديع لنا

نبتك المجتبـــا — وماء فضلك يسقيه بغير عنا

الحسنـــا — ترعاه عين الرضا من كل ما مكنا

لكي به ينبع المعنى البديع سنا

تربي وتبدي للعلا السننا

الذي بيت الكمال بنى

بالمجد ما فوننا

قد أمنا

أنال هنا

أنال هنا

بحكيكم مننا

باداب لكم فطنا

سلافة لنديم حاز خير ثنا

البهـــجا — نبراس طلعته يهدي المريد منى

كل مكرمة — بها تقدم فرض العلم والسننا

لاصول الفضل قاطبة — فطب فرعك إذ معنى الكمال جنى

نظمت هذه القصيدة مشجرة وقد ابتكر لها الناشر هذا الشكل تمشيا مع نظام الطباعة على أساس البيت الاصلي الذي تتفرع منه باقي القصيده وهو

«يازارعا للمعالي نبتك الحسنا   لكي تربي الذي بالمجد قد حسنا»

و كتب إلى المغفور له والده

تهنئه بالعيد

بك العيد السعيد لقد تهنى ولا زالت بك الاعياد تسعد

ولا زلنا نقدم كل عام تهانينا لكم والعود (أحمد)

فكتب اليه رحمه الله

بما قد جاء من غرر التهاني علمت بأن عقباكم ستحمد

وصرت لكم بنيل القصد أدعو وها أنا أشكر المولى و (أحمد)

و له في الغزل

كيف عنى ياغزالى أبعدوك وبقلبى ساكن ما ودعوك

ووشاتى من لوصلى حرموك شتتوا شملى وهجرى عودوك

ياغزالى بين غزلان اليمن لك حسن من رآه لافتتن

ولحاظ قد سبتنا لفتة يانحيل الخصر ياعالى الثمن

قلت رفقا ياحبيبى قال لا كم عذولى فى الهوى قد عذلا

قلت عدلا قال مثلى عدلا فلت راعى الود ياريم الفلا

أساس تربية الولد الصغير

يامريداً للمعالي إكتسب جد الليالى
واسع فى نيل الامال واجتهد فى كل حال
ليس للراحة قيمه

واكتسب فضل الكمال تحترم بين الرجال
واعتنق حسن الخصال واجتهد فى كل حال
ليس للراحة قيمه

واعتنق حب الوطن واحمه طول الزمن
واكفه شر المحن واجتهد فى كل حال
ليس للراحة قيمه

والتزم بالاحترام لاب بين الانام
تكتسب أعلى مقام واجتهد فى كل حال
ليس للراحة قيمه

فهو أصل فى وجودك ومرب لصعودك
ومحب لسعودك واجتهد في كل حال
ليس للراحة قيمه

واحترام أما تنل خير عز وأمل
أولها شكر العمل واجتهد فى كل حال

ليس للراحة قيمه

وأطع من خلقك فهو حقا أنشأك
وبرزق رزقك واجتهد فى كل حال

ليس للراحة قيمه

واقض مفروض الصلاة وصيام وزكاة
ثم حج مع صلات واجتهد فى كل حال

ليس للراحة قيمه

وأطع خير الأنام من له أعلى مقام
خاتم الرسل الكرام واجتهد فى كل حال

ليس للراحة قيمة

واطع من حكمك لو حقوقا سلمك
واجتنب من ظلمك واجتهد في كل حال

ليس للراحة قيمه

واجتهد فى المدرسه فهى دار مؤنسه

والملوم حاربه واجتهد فى كل حال

ليس للراحة قيمه

وأطع من علمك من بفضل أكرمك

وبعلم قدمك واجتهد فى كل حال

ليس للراحة قيمه

وطلب منه بعض إخوانه قصيدة هجاء فى والده فنظم له

ومن نكد الزمان نرى أبانا أبانا والرضى لا يصطفيه

وما ذنب يكدره جنينا سوى أدب وحلم ليس فيه

ويكر منا بضرب أو بشتم ومن يأباه يدعى باسم سفيه

حماقة أبت إلا فجورا وشتما للبليد وللفقيه

وإن ملتو أراد بنا ثم أسا فبالا يذاء والقول الكريه

وكل كلامه معنا كلام وكل أسية نبقت بفيه

وليس لنا سوى جلد وصبر لكى يرضى بما لا نرتضيه

ولكن طبعه يأبى رضاء ولا يرضى سوى مايعتريه

وليس يشيع عنا غير زور وفعل السوء عنا يرتضيه

ولم يفرح إذا خيراً فعلنا أفعل الخير منه نرتجيه

وأحسن لفظة منه حمار	أكل أب يجور على بنيه
وفى فعل نراه مستبداً	بلا أصل ولا فصل يقيه
إذا عاملته بالشرع يأبي	ويجحد كل أقوال الفقيه
ولا يصغى إلى إثبات شيء	ولا نفى بإثبات يعيه
ويفعل مايرى لكى جدالا	لكن يزداد في كبر وتيه
ولما أن رأيت طباع سوء	تخلج صدره زهدت فيه
وهذا عالم والعلم يهدى	ولكن لا هداية تشتهيه
وأى هكذا خلقت إلينا	وغايته يكون بلاشبيه
وكم أبدت فنون عنه عذراً	فلا تكليف فى الدنيا يليه
فكيف تلوم فى قول وفعل	ونحن نود ألا نشتكيه
ومن نكد بكر بتنا استجرنا	بعطف أخيه كى ما نتقيه
رأينا أنه شبه بعمرو	وكل فظاظه الدنيا تليه
فقلنا إذ تمثلنا ببيت	حفظناه لكي ما نتقيه
كلا الاخرين ضراط ولكن	شهاب الدين أضرط من أخيه

وقال أيضا فى الهجاء

أيا من صار يدعي بالسفيه　　وأصبح فى البرود بلاشبيه
وكل سفاهة تحيا بفيه　　ملاكت القبح حتى صرت فيه
فريداً والخنا من بعض فعلك

منحت كراهة برا وبحرا　　وما أحد يحب إليك خيرا
لانك قدملات الكون شرا　　حمار تحمل الاسفار ضيرا
وذقت مذلة من فرط جهلك

إذا الاكلات ينظرها تواهي　　ببطن عن رضاها ماتلاهـا
وآيات القناعة ما تلاها　　مدار رزالة بك ماتناها
وغايته المسرة يوم قتلك

تري كم فى الرزايا من خبايا　　قريباً سوف تأتيك المنايا
من الدنيا اترتاح البرايا　　دواماً لا نقارقك البلايا
وكل وقاحة من بعض ملكك

وقال بمناسبة وجوده بمدرسة المساعى المشكوره بالمنوفيه

أيا دهرى تعاندنى وتبقي　　صروفك أن أكون أسيرهمى
وفيك فهمت أنك لى معين　　على عرضى فأخطأ فيك (فهمى)

لقد قالوا لماذا فى المساعى   سواك يزيد وهو قليل علم
فقلت لهم سلكت سلوك خير   ولست منافقاً لقصور (فهمى)

وكتب إلى المغفور له الشيخ حسن عبد الرحيم القفطى من رجال الأدب الشعبي المعروفين فى الصعيد مايلى

أما الشوق اليك فهو محيط بفؤاد أحاطة السد بيأجوج ومأجوج . وبينما أتأسى على بعدك بوعدك أذهب على نسيم معطر بأنفاس ما أرسلته فانتعشت الروح ونادى لسان الحال بهذا الموال

يابو على لم أزل أحمد أنا افضالك
من بعد ماأهدى سلام الود أفضالك
واحكي كلام واقول الحب أفضى لك
والشاي اخضر وأسود من حداك جانى
وعلمت أنك صديق فى الحب مش جاني
والود باقي وشوق القلب أجانى
لأن أحرر جواب فى شكر أفضالك

وكتب اليه زجلا طويلا يعاتبه على عدم زيارته أثناء حضوره بالاجازه فى قوص فرد عليه رحمه الله بنظم من الشعر والزجال والواو والدوبيت

يافاضلا أهدى لنا من نظمه مااستحسنا
مهلا على من نته إذ ليس ممن قد حنا
ولا انتحى عن صاحب من أهل قوص أو قنا
ما عاقه عنكم سوى شيب وضعف وضنا
العمر منه فى انقضى والعظم منه وهنا
والجسم منه فى ارتخا والظهر منه فى انحنا
إذ كل وقت فى المدى له رجال تقتني
كأحمد القوصى الذى بفضله نال المنى
فتى إذا استفتيته أفتاك مما أتقنا
ذو منطق مهما بدا منه المعانى تجتني
وهمة شادت له فوق الثريا مسكنا
وشهرة بفضله سارت لوادى المنحني
مولى إذا شاهدته شاهدت جبراً فطنا

ينبيك عمافى غد ... يأتي هنالك أو هنا
كانما علم المدى ... فى ذهنه قد دونا
أكرم به من فاضل ... ما مال يوما للخنا
ياأحمد الناس ويا ... من حاز فضلا بينا
هذا زمان قل من ... فيه إلي المجد دنا
الجد عنه ذاهب ... والهزل فيه استوطنا
لولاكم أنتم به ... أضحى زماناً وهنا
أنتم بدور العلم بل ... أنتم مصابيح الهنا
أكرم بكم إذ (حامد)[1] ... منكم و (محمود)[2] الثنا
والفاضل ابن العم من ... بفضله قد عمنا
من بيت فضل لم يزل ... فى المجد مرفوع البنا
من أمكم فى مقصد ... أو رغبة نال المنا

واو

إتتو مظاهر بلدكم ... والفضل للكل ظاهر
من ظهر والد والدكم ... طاهر ومن نسل طاهر

---

(١) المرحوم الشيخ حامد القوصى (٢) فضيلة الشيخ محمود القوصى شقيقى المؤلف

لابد أحضر حداكم ياهل الفنون والقوافى

واقصد مطالب رضاكم وامشى على الجمر حافى

زجل

إن كنت آجى واديكم أروح وأحضر فى نهارى

وان بت ليله عنديكم أصبح على ضهر حمارى

ولا أشوف غير القاضى والا ابن عبد الله محمود

والا أبوك ان كان راضى وفى البلد قاعد موجود

إوعى تكون تحسب لى حساب مع الجماعة أقرانك

منين أجيب لى وقت شباب زى ابن عمك واخوانك

دوبيت

ياأحمدنا وياعظيم الناس يابن المفضال طيب الانفاس

لازال أبوك عند كل الناس مولى علماء دولة العباس

إقبل عذرى فانى معذور واغفر ذنبى فانت لى ماجور

واعطف كرما على عبيد جانى فالفضل لكم وفضلكم مشهور

وكتب الى صديقه الشيخ حنفى محمود سليم بالاقصر أكثر من مرة ولما لم يصله الرد أنذره بالزجل الآتي

أهو جوابى هات رده واوعى تقول لي مش فاضى
وأن كنت مش قادر رده والا اطلبك عند القاضى[1]

بالطبع والقاضى محمود يحكم فى صالحى مش صالحك
وبلغ الوالد محمود سليم سلام واعرف صالحك

واقترض منه ذات مره الاستاذ محمد عطيه المدرس كتابا وأخلف كثيرا من الوعود في رده فكتب اليه الزجل الآتى

اللى يجود بالعطايا ويمن بين البريه
يرجع يقول الاستعاره فى الدنيا أمن عطيه

الى نوادره الادبيه فلا حصر له وتضيق مئات الصفحات عن ذكرها رحمه الله رحمة واسعه.

---

١ ــ يقصد بقية فضيلة الشيخ محمود القوصي وكان قاضيا بمحكمة الاقصر الشرعيه

﴿ والى هنا قد انتهى الديوان ﴾
(والحمد لله أولا وآخرا)

مراثي الشعراء

وذكرى المؤلف وتقريظ الديوان

مراثى الشعراء

قصيدة رثاء بقلم الشاعر المجيد الشيخ محمد موسي الاقصرى.

خطب دهاكل القلوب وصدعا ولكل آمنة أهاج وروعا

أدمي القلوب فلم يدع قلب امرىء

إلا وبرحه أسى وتوجعا

لالا محيص من المنون فمن تري كأس المنية ثم لن يتجرعا

كل الانام إلى فناء صائر لابد يشرب كأس ذلك مترعا

أين الالي شادوا الصروح وعمروا

أمست معالمهم خلاء بلقعا

طاف النعى على الانام بفاضل أزكي الوري نسبا وأشرف موضعا

لمانعى القوصي أحمد للورى هال المصاب لعارفيه وأجزعا

شق الجيوب عليه أمر هين إن القلوب أحق أن تتصدعا

حبر خلائقه تنم على الحجا للذوق والخلق العظيم استجمعا

لسن ذكي حاذق ذو خبرة فى رأيه قد كان أحزم أروعا

حلو الحديث حديثه قطر الندى لحديثه كنا نبش تمتعا

يجلو الحديث ممنعناً فتخاله سحر البيان لطافة قد أودعا

ما كل نعي مثل نعيك إنما تعنو النفوس لذي الجلالة خشعا

لما نعيت قضى البيان تأسفاً وتلهفا فعليكما أسفاً معا

وغدا القريض عليك يندب جازعاً

مما عراه محوقلا مسترجعا

لهفي عليك على الرقاب محملا لهفي عليك إلى التراب مشيعا

لهفي عليك على سريرك صامتاً تدعى فتعيي عن إجابة من دعا

ولطالما قد كان صوتك عالياً

كم رن صوتك في الوجود وأسمعا

لهفي على غض الشباب لقد دوى في برهة لبى المنية مسرعا

لهفي على تلك البشاشة قد عفت أسفاً عليها بات قلبي موجعا

عز العزاء فمن نعزي بعده ومصابه شمل البرية أجمعا

إنا سواء في مصابك يا له رزء لقد هد القلوب وأوجعا

يا آل احمد لامناص من القضا سبق القضاء وما مضى لن يرجعا

فلاحمد ذكر جميل بعده بالباقيات الصالحات تضوعا

الله يرحمه ويمنحه الرضى فالى المراحم والمكارم قد سعى

الأقصر ٢١ مارس سنة ١٩١٥

ونظم الاستاذ الاديب الشيخ أحمد محمود فرغل قصيدة رثاء أيضا منها

أحمد القوصى رزؤك فادح　　فجع الانام وروع الاحلاما
إذ كنت للتعليم نور هداية　　حازت بخبرتك الدروس مقاما
قد كنت بين أولى المعارف والحجا
شمساً تشع فتملأ الافهاما
قد كنت للطلاب خير مؤدب　　وأب يفيض الخير والانعاما

إلى أن قال

نم أحمد القوصى هذى روضة　　تزهو بمغناك الجميل هياما
والحور حين رأتك ياشيخ الملا　　هتفت وهامت باللقا إعظاما
قالت مؤرخة به ياأحمد　　أسعد بجنات الخلود مقاما
سنة ١٩١٥　٤٠٧　٦٤　　١٣٥　٤٥٦　٦٧١　١٨٣

وقد جاءتنا جملة تقاريظ بمناسبة صدور الديوان مملوءة بعبارات الذكري الطيبة للمرحوم المؤلف لم نتمكن من نشرها برمتها لضيق المقام ونجتزىء منها مايلى شاكرين لناظميها حسن شعورهم ورقيق إحساسهم

ذكرى المؤلف وتقريظ الديوان

جاءنا من الشاعر المجيد الاستاذ الشيخ محمد موسى الاقصرى ما يلي :

اليوم تشدو ورق أحمد ولواءه في الشعر يعقد
بتنا إلى ديوانه نرنو كما يرنو المسهد
فتحققت أحلامنا وبها الزمان اليوم أسعد
ديوان أحمد روضة سجع البيان بها وغرد
بظهوره أحيي لدينا أطيب الذكرى وجدد
عادت أغاريد الصبا للذكريات العود أحمد
عيش الصبا عيش النعيم وقد مضى وبها تجدد
أيات أحمد بينات كيف تحجب كيف تجحد
شعر كأنفاس الصبا بأخي الحجى إن مر عربد
أو غرد الساري به سرى العنا عنا وبدد
هو كالسلافة رقة يشجي ويثمل حين ينشد
وترى عليه طلاوة وحلاوة والذوق يشهد
سهل برقته وممتنع وما هو بالمعقد

ودعامة الشعر البليـــغ اللفظ في المعنى المجدد
في هزله السحر المبين وفي سبيل الجد يحمد
والشعر إن هز العوا طف يجمع الشمل المبدد
صارت نوادره وما فتئت كأمثال تردد
إن قوموه بالـلآ لىءكان أسمى بل وأجود
أو شبهوه بالدرا رى أخجل الدر المنضد
تلفيه أنهم تارة وتراه أخرى فيه أنجد
ولطالما في شعره سهما إلى العذال سدد
وإليهمو وعليهمو سيفاً من التنديد جرد
واليوم في ديوانه تجني العقول ثمار أحمد

الاقصر سنة ١٩٣٤ محمد موسي الاقصرى

وجاءنا من الشاب الاديب الاستاذ عبد اللطيف افندى ثابت
من خريجى دار العلوم ومدرس بالمدارس الابتدائية الاميرية ما يلى :

كنا نود لك البقاء لكي ترى ديوان شعرك دره والجوهرا
لكن قضيت على الشباب كأنما أقنعت أن لا خير فيمن عمرا
هذا قريضك قد حييت بنشره في الناس نفض عنك آثار الثرى

إلى أن قال.

وبرعت فى الازجال مرتفعا بها أدبا يباريه القريض مقصرا

يروى لك الادباء آيات النهى زجلا وأظرف مايقال تندرا

فمن نبغت به على علاته فأجدت لونا من بيانك مزهرا

(قوص) تراجع فيك من تاريخها عهد الثقافة قبل أن تتغيرا

أيام كانت والزمان مسالم تزهى بعامرها على كل القري

إلى أن قال

عوضت من عمر الشباب ونضره ذكرى وحسب مخلد أن يذكرا

والمرء ينضو العيش لا يلفي له كالفضل محمودا به متأزرا

وجاءنا من الاستاذ الاديب الشيخ محمد محمد على محفوظ مايلى

ديوان أحمد غنية الطلاب ومتاحف الادباء والكتاب

يعطى الاديب من البلاغة قسطه ياحبذا بالمنطق الجذاب

شعر وأزجال ضروب جمة شتي المعاني آية الاعجاب

وجاءنا من الاديب أحمد أفندى حنفى نصار مايلى

خالد رغم الليالى «أحمد»	شاعر فذ عظيم النفحات
نهضة الفصحي له فيها يد	نعم ماأسدى لها من خدمات
سل (نجاة)[1] الحق ما كانت لنا	فى نواحى القول شتي الطرقات
ألمعى سابق فى حلبه	نده فيها نديم[2] الحفلات
ليس من مات وقد ينسى كمن	ليس ينسى بين كتب ورواة
مات من عشرين عاماوهوفى	فضله حى متين الجنبات
ليس للانسان إلا ماسعي	سعيه المحمود فخر الصفحات

وجاءنا من الاديب عبد النعيم افندي محمد الموظف بالمساحة مايلى

ياقبر رد عليك شرخ صباك	تخليد ذكري أكرمت مثواك
ذكرى فقيدالعلم من دانت له	دول القريض فنلت منه مناك
يادولة الاشعار هيا فالبسي	ثوب الفخار لذكر من أحياك
ياروضة الازجال تيهى وازهرى	وتمايلى طرباً بغصن أراك
كتب العبادالى النشور تأجلت	وكتاب أحمد يافنون أتاك
قد غنت الدنيا وغنى أهلها	نشر الكتاب (وكل سطر باكى)

(١) جريدة النجاة التي كان يصدرها المرحوم المؤلف «٢» المغفور له السيد عبدالله النديم

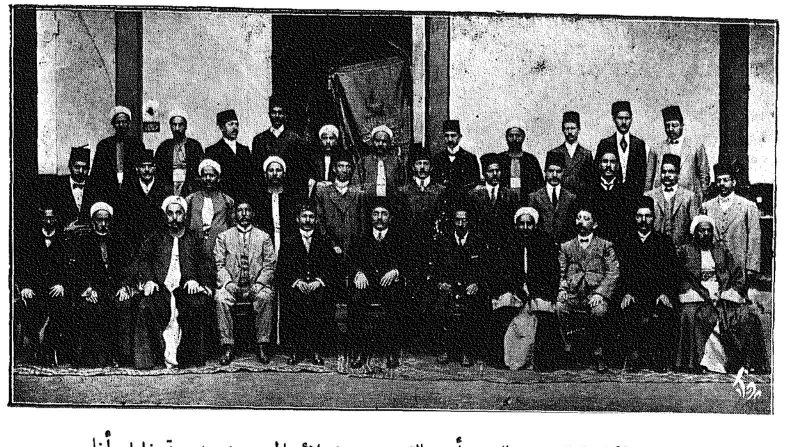
فهرس الديوان

فهرس الديوان

الخطأ والصواب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٦	١١	بن	لان
	١١	السير	السائر
٢٤	٩	ناالت	زالت
٣٣	١٧	غداً	غدا
٣٩	١١	سعيداً	سعيدا
٤٨	٩	أفاك	وأفاك
	١٠	أنا	وأنا
٥١	١	خامدا	الخامدا
٥٢	١٣	١٣٣٥	١٣٢٥
٦٢	٧	مودعا ومؤرخا	مؤرخا ومودعا
٦٨	١	يغذى	يفدى
٨١	١	بالآلاف	بالآلاف
٨٢	٤	ياخذ	ياخذه
٩١	١١	الغنى	الفتى

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩٢	٧	فى البيت سوى	فى البيت شيئاً سوى
٩٦	١١	محزون	محزوق
١٣٥	٤	بتأشره	بتأشر
١٥١	١١	من	مش
١٥٢	١٤	باالدين	بالدين
١٦٢	١٤	وغيره كده فى الجيل دار	ومن كده فيه فى الجيل ده
١٦٣	١	من مؤاخذه	من غير مؤاخذه
١٩٩	١	نود	زود
٢٠٠	١٢	دا تحير	دا يحير
٢١٧	١	وا كمان	وانت كمان
٢٢٨	٣	بياض	امتثال أمرك
٢٣٦	١	للى	ياللى
٢٤٩	١١	مايو	يوماً
٢٥٠	٥	لكي ـ لكن	لكن ـ لكي
٢٥٦	١١	له	لها



صورة تذكارية للمرحوم الشيخ أحمد القوصي بين زملائه المدرسين بمدرسة خليل أغا
وهو رابع الجالسين من اليمين



صورة تذكارية للمرحوم الشيخ احمد القوصى بين زملائه المدرسين بالمدرسة الالهامية الثانوية
وهو ثانى الجالسين من اليسار

